

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها

إعداد

رانية شافع محمد الأسمر

إشراف

د. سهيل صالحة

د. صلاح الدين حمدان

قُدِّمَت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية
الموهوبين في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2021م

معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها

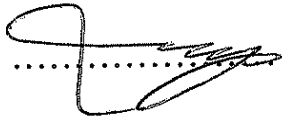
إعداد

رانية شافع محمد الأسمر

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/05/30م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع



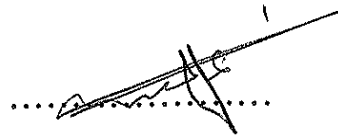
1. د. سهيل صالحه / مشرفاً ورئيساً

.....

2. د. صلاح الدين حمدان / مشرفاً ثانياً



3. د. حسن عبد الكريم / ممتحناً خارجياً



4. د. علي حبابب / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى اللذين ربّيتني صغيراً... ورعيتني كبيراً... وأحسننا إليّ كثيراً
وكان رضاكما عليّ سبباً لأن يوفّقني ربي... إلى والدي العزيز ووالدتي الرؤوم.
إلى الشموع التي احترقت لتضيء لي دربي.. إلى العيون التي سهرت معي الليالي.. إلى
القلوب التي غمرتني بالمحبة.. إلى الشفاه التي تمتد لي النجاة... اخوتي واخواتي
إلى الطاقم التدريسي في جامعة النجاح الوطنية
لكم جميعاً اهدي سهرتي وتعبتي وجهدي...

الشكر والتقدير

قال تعالى ♦ (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ كَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [النحل: 78]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها. إلا كان ذلك الحمد أفضل منه تلك النعمة "

أشكر الله على ما أنعم عليّ من نعمه الظاهرة والباطنة، وعلى ما هداني إليه من التوفيق والسداد، ثم أتقدم بالشكر الجزيل لمدرستي جميعاً، الذين تفصلوا عليّ بإفادتي بثمرة علمهم، وأخصّ بالشكر أساتذتي الأفاضل الدكتور سهيل صالحة والدكتور صلاح الدين حمدان على ما قدّماه لي من دعم ومساندة ومتابعة، وعلى تحمّلهم المشقة والعناء في التوجيه والتصويب من بداية البداية حتى خرجت الرسالة في صورتها النهائية، فلهما عظيم الشكر والامتنان، وجزاهما الله خير الجزاء، ووفقهما وسدّد عليّ طريق الخير خطاهما، والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة، الممتحن الخارجي الدكتور حسّـه عبد الكريم والممتحن الداخلي الدكتور علي حباب؛ لتفصيلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتقديم ملحوظاتهم القيمة لإثرائها وإخراجها بأفضل صورة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student' name:

اسم الطالب: رامي ستامع محمد الأسر

Signature:

التوقيع: رامي

Date:

التاريخ: 2021 / 5 / 30

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ح	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة وأسئلتها
6	أهداف الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	فرضيات الدراسة
8	حدود الدراسة
9	مصطلحات الدراسة
10	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
11	الإطار النظري
12	المحور الأول: مفهوم الموهبة
27	المحور الثاني: اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين
41	الدراسات السابقة
49	التعقيب على الدراسات السابقة
51	الفصل الثالث: المنهج والإجراءات
52	منهج الدراسة
52	مجتمع الدراسة
52	عينة الدراسة
53	أداتا الدراسة

الصفحة	الموضوع
53	الاستبانة
55	صدق أداة الاستبانة
55	ثبات أداة الاستبانة
56	المقابلة
57	صدق أداة المقابلة
57	إجراءات الدراسة
58	متغيرات الدراسة
59	المعالجات الإحصائية
60	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
61	عرض نتائج الدراسة
77	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
98	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
99	مناقشة النتائج
108	تأملات الباحثة
108	التوصيات
110	قائمة المصادر والمراجع
121	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (3.1)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة	53
جدول (3.2)	المجالات التي تمثلها الاستبانة	54
جدول (3.3)	مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي	55
جدول (3.4)	معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية	56
جدول (4.1)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الأول من الاستبانة لمعرفة المعوقات المتعلقة بالكتب المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	62
جدول (4.2)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الثاني من الاستبانة لمعرفة المعوقات المتعلقة بتأهيل المعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	65
جدول (4.3)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الثالث من الاستبانة لمعرفة المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	68
جدول (4.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الرابع من الاستبانة لمعرفة المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	71
جدول (4.5)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة للمجال الخامس من الاستبانة لمعرفة المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي	73
جدول (4.6)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين	75

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (4.8)	نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير الجنس	77
جدول (4.8)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	79
جدول (4.9)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	80
جدول (4.11)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمعوقات المتعلقة بتأهيل المعلم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	81
جدول (4.12)	نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير نوع الوظيفة	82
جدول (4.12)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	84
جدول (4.13)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	85
جدول (4.14)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة	86

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (4.15)	نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية والمتعلقة بطرق وأساليب التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.	87
جدول (4.16)	نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير نوع التخصص	88
جدول (4.17)	إجابات المشرفين عن السؤال الأول حسب التكرار والنسب المئوية	89
جدول (4.18)	إجابات المشرفين عن السؤال الثاني حسب التكرار والنسب المئوية	90
جدول (4.19)	إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الثالث حسب التكرار والنسب المئوية	92
جدول (4.20)	إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الرابع حسب التكرار والنسب المئوية	94
جدول (4.21)	إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الخامس حسب التكرار والنسب المئوية	95
جدول (4.22)	إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال السادس حسب التكرار والنسب المئوية	96

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
122	أسماء محكمين الاستبانه	ملحق (1)
123	الاستبانه	ملحق (2)
130	أسئلة المقابلة	ملحق (3)
132	اجابات المستطلعين على أسئلة المقابلة	ملحق (4)

معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها

إعداد

رانية شافع محمد الأسمر

إشراف

د. سهيل صالحة

د. صلاح الدين حمدان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي المدارس الحكومية في مديرية نابلس خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021)، وقد بلغ عددهم ما يقارب (3691) معلم ومعلمة و(38) مشرف ومشرفة حسب سجلات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، قامت الباحثة باستخدام أسلوب العينة المتيسرة نظراً للحالة الوبائية التي تمر بها دولة فلسطين، وقد بلغ حجم العينة (279) معلم ومعلمة و(37) مشرف ومشرفة أي أنها بصورتها النهائية بلغت (316) من المعلمين والمشرفين التربويين، وقد تم توزيع الاستبانة بطريقة محوسبة من خلال Google Form، وتم مقابلة (10) مشرفين حول موضوع الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بصورته التحليلية كميّاً ونوعياً من خلال أداتي الدراسة الاستبانة والمقابلة.

وأشارت نتائج الدراسة أن معوقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين كانت كبيرة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتخصص، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول

معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغيري سنوات الخبرة ونوع الوظيفة، وأن أبرز المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها يجب أن تتمثل في امتلاكه لكفايات معرفية وتفكير غير تقليدي كمهارات التعلم النشط والقدرة على تنويع أساليب التعلم.

وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثة بضرورة بناء استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق لدى الطلبة.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

يعد الإنسان هو العنصر الأساسي للعديد من النشاطات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية أو ثقافية أو حتى سياسية، فإن جميع دول العالم تسعى لتأهيل أفرادها بالرغم من اختلاف أنظمتها السياسية، وبغض النظر عن مستوى ذلك التأهيل الذي يعتمد على البعد الاقتصادي والتموي لتلك الدول إلا أن الهدف العام يرتقي إلى إيجاد ثروة بشرية نافعة لمجتمعاتها (موسى، 2010). كما أكدت فطيمة (2009) أن الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين والمبدعين يعد مساراً هاماً في تقدم المجتمعات، لذلك فإن الكشف عنهم وعن دراستهم والعناية بهم أصبح من الواجبات اللازمة للحكومات المتحضرة الواعدة، فالأهم التي لا تستطيع أن تحدد القدرات الإبداعية لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في ركب الحضارة والتقدم، ومع التقدم العلمي والتقني وتكنولوجيا الفضائيات وعصر العولمة أصبح الاهتمام والتعرف على أفراد هذه الصفوة منذ طفولتهم ورعايتهم أمراً حتمياً.

وذكر فيليبس أن تطور قدرات الطلبة الموهوبين إلى مهارات عالية المستوى وإظهارها في المجالات المختلفة يتم من خلال عمليات التعلم والممارسة في إطار مجموعة من العوامل التي تعمل بمثابة إما ميسرات ايجابية لنمو تلك الاستعدادات وتطورها، أو مثبطات معرقة لها، إذ تتمثل تلك العوامل بعوامل شخصية وبيئية، وبالتالي تتقاطع العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية مع نموذج جانبيه من حيث أن هذه العوامل تؤثر على قدرة الطالب على استثمار مواهبه وبالتالي تؤثر على مستوى تحصيله الأكاديمي (Mojca & Maruska, 2018).

وتظهر علامات الموهبة على بعض الموهوبين دون عون من الجماعة، فيشق طريقه بسهولة في مجتمعه، وبعضهم يكتف موهبته وتميزه مما يؤدي إلى قتلها وطمسها، فبعض العلماء اعتبر أن الذي يمتلك ذكاءً مرتفعاً هو طفل موهوب، ومنهم من أكد على أن الطفل الموهوب هو الذي يتميز بالأداء في أي مجال ذو قيمة، وآخرون اعتبروا أن الموهوب هو صاحب القدرة العقلية

المرتفعة، وقد أوضحت اتجاهات جديدة في تعريف الموهبة على أنها قدرة وأداء متميز في القدرة الإبداعية العالية، أو القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، أو القدرة على القيام بمهارات أدائية متميزة، أو القدرة على المثابرة والالتزام والقوة الدافعة العالية والمرونة (أبو أسعد، 2010).

وتعد عملية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين من المهام الوطنية والأساسية التي تسهم في تطور الإنسان بعد الكشف عن قدراته واستعداداته، وميوله، وشخصيته، فغالبا ما يقاس تقدم الأمم بأساليب الكشف عن الموهوبين ومستوى الرعاية والخدمات المقدمة لهم (قطامي وآخرون، 2016)، لذلك فإن عملية الكشف عن الموهوبين يجب أن تمر بعدة مراحل تبدأ بالمسح والفرز وتسمى مرحلة الاستقصاء ليتم تهيئتهم للخضوع للاختبارات والمقاييس، ثم التشخيص والتقييم للتمكن من إصدار الحكم عليهم، مروراً بتقييم الاحتياجات من أجل إعداد خطة تتناسب مع مجال الموهبة والتميز، ومن ثم اختيار البرنامج المناسب والتسكين وانتهاءً بالتقويم (أبو أسعد، 2010).

إلا أن هناك صعوبات كثيرة بدأت تواجه الكشف عن الموهوبين كما أكد جروان (2002) أنه بالرغم من ظهور الاهتمام بالموهوبين والمبدعين في العالم العربي وتحقيقه تطوراً ملحوظاً في قطاع التعليم إلا أن هناك بعض الأمور التي قد تعيق اكتشافهم، إن شعار التعليم للجميع تحول تطبيقه إلى ممارسة نفس التعليم للجميع، والنظام المدرسي أصبح أشبه ما يكون بالبنوك، إذ يتم إيداع المعلومات في عقول الطلبة ويتم استرجاعها في أوراق الامتحانات، فلا تصلح هذه المعلومات للاستثمار، وأما بالنسبة للمدرسة والجامعة فبينهما فجوة في اتساع مستمر حيث تكون النتيجة كادر بشري غير مؤهل من حيث القدرات العقلية والإبداعية، وأضاف حمدان (2019) أيضاً أن طريقة تحديد شكل البرامج والمناهج والأساليب التي تتناسب مع قدرات الموهوبين وميولهم، ومدى توفر كادر مؤهل للقيام بعملية الكشف والرعاية للموهوبين وتحديد تعريف إجرائي للموهبة تعد من التحديات الحقيقية لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

وقد يعيق اكتشاف الموهبة أموراً تتعلق بالموهوب نفسه تتضمن خلافاً في التوازن النفسي والاجتماعي، أو متعلقة بالبيئة المنزلية أو المدرسية (حجازي، 2015)، وقد أكد على ذلك أبو

أسعد (2010) إذ ذكر أن نسبة غير ضئيلة من الموهوبين يعانون من مشكلات مختلفة، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم المدرسية والمجتمعية، وأن هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط، وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضا وتولد داخلهم الصراع والتوتر، وتفقد هم الحماس والشعور بالثقة.

وضح جيرمي (Jeremy, 2010) أن المتعلمين الموهوبين، على الرغم من امتلاكهم لمستويات أعلى من الذكاء من أقرانهم، إلا أنهم محرومون أي لا يتم منحهم الفرصة للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وأن المدارس والمعلمين لا يدركون كيفية تلبية احتياجاتهم بشكل مناسب، وعادة ما يتم تحديدهم بدرجة لا تتناسب مع درجتهم الحقيقية على اختبارات الذكاء مما قد يخلق لديهم صعوبات خطيرة في التعلم لاحقا، وينتهي بهم الحال إلى مشاكل اجتماعية وعزلة عن الأقران وضغوط التوافق ومقاومة السلطة إلى جانب حساسيتهم للتوقعات العالية والتطور الاجتماعي.

فلا بد أن نساعد هؤلاء الموهوبين حتى يستطيعوا المحافظة على مواهبهم وتنميتها بالشكل الصحيح، وأن نقف على هذه المعوقات والتحديات ونحاول فهمها والتخطيط لمواجهةها ليتسنى لنا توفير ثروة بشرية نستثمر فيها طاقة هائلة تعمل على تطوير المجتمع (موسى، 2010).

ونظرا إلى أن كلا من المعلم والمشرف يعتبران من أقرب الأفراد للطلبة الموهوبين وأكثرهم قدرة على اكتشافهم وتحديدهم، وبدورهما متفاعلا مباشرة معهم فهما الأجدر لتسليط الضوء عليه لمعرفة أهم المعوقات التي تواجهه في عملية حصرهم والكشف عنهم، وهذا ما سنتسعى إليه هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم حصول فئة الطلبة الذين يمتلكون قدرات متميزة في مجالات مختلفة سواء كانت أدائية أو أكاديمية على فرصة اكتشافهم في المجال الذي يبرزون من خلاله، وقد أثبتت البحوث والدراسات العلمية أن هناك ما نسبته (3-5%) من الطلبة هم من الموهوبين والمبدعين، إلا أنهم غير مكتشفين في مجتمعاتهم، وهذا ناتج عن قصور في نظام الكشف المتبع في بلدانهم (Nolte, 2018).

إن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية لا يتم اكتشافهم إلا بمحض الصدفة من خلال معلم واعٍ أو من خلال اهتمام الأهل الذين لديهم وعي بموهبة أبنائهم، لذلك فإن الكشف عن الموهوبين يواجه معيقات وصعوبات ومشكلات، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة في المدارس الحكومية أن هناك طلبة موهوبين في الرسم أو الرياضة أو الرياضيات من خلال تعاملها مع مراحل عمرية مختلفة، وأن هؤلاء الطلبة لا يجدون الفرصة في اكتشاف مواهبهم وتطويرها من خلال برامج خاصة مثلًا أو خطط منهجية تقدمها التربية والتعليم أو حتى مراكز متخصصة، والمناهج مصممة للتعليم الأكاديمي فقط وتكاد تخلو من مثيرات تعمل على تحفيزهم في تطوير موهبتهم، وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وما هي المقترحات لحلها؟

وتتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المعوقات المتعلقة بالكتب المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- ما المعوقات المتعلقة بتأهيل المعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- ما المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- ما المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- ما المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟
- هل تختلف متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين فيما يتعلق بمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على المعايير المتعلقة بالكتب المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
2. دراسة المعايير المتعلقة بتأهيل المعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
3. فحص المعايير المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
4. التعرف على المعايير المتعلقة باستراتيجيات التدريس من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
5. دراسة المعايير المتعلقة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.
6. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من المعلمين والمشرفين في الكشف عن الموهوبين تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص.

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في حداثة تطور اهتمام النظام التعليمي في فلسطين بالطلبة الموهوبين باعتبارهم ثروة وطنية يجب العناية بها من خلال اكتشافهم وصقل مواهبهم وإبرازها في كافة المجالات، وخاصة أن الكشف عن الموهوبين عملية معقدة وتمر بعدة مراحل وتعرض لتحديات تتعلق بعدة مجالات، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتحديد المعايير التي تحول دون الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من خلال المحاور التالية:

أولاً: من الناحية النظرية

1. قد تلقي هذه الدراسة الضوء على أهم المعايير التي تواجه المشرفين والمعلمين عند الكشف عن الموهوبين.

2. قد تفيد هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهم المقاييس والاختبارات الحديثة التي تستخدم في الكشف عن الموهوبين.

ثانيا: من الناحية التطبيقية

1. قد تفتح الأبواب لمخططي المناهج وواضعي البرامج التدريبية لمعلمي الموهوبين لوضع الحلول الكفيلة للمشكلات التي تتعلق باستخدام بعض الاختبارات والمقاييس في الكشف عن الطلبة الموهوبين.

2. قد تتيح هذه الدراسة للمعلمين والمشرفين في التخطيط لموائمة بعض الاختبارات والمقاييس لتتناسب مع الطلبة الموهوبين.

ثالثا: من الناحية البحثية

1. تتيح للباحثين المجال لوضع تصور لأهم المعايير الواجب توافرها عند استخدام الاختبارات والمقاييس الخاصة بالطلبة الموهوبين من خلال التعرف على أهم المعوقات التي تعيق الكشف عنهم.

2. قد تتيح لطلبة الدراسات العليا تخصص تربية الموهوبين في الابتعاد عن الأخطاء المتوقعة عند تطبيق الاختبارات والمقاييس على الطلبة عند تطبيقهم للتدريب الميداني في المدارس لاكتشافهم.

فرضيات الدراسة

اختبرت هذه الدراسة الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع الوظيفة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع التخصص.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحد البشري: معلمي ومشرفي المدارس الحكومية في محافظة نابلس.

الحد المكاني: المدارس الحكومية الفلسطينية في محافظة نابلس، وأقسام الإشراف.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021.

الحد الموضوعي: نتائج الدراسة مرتبطة بالخصائص السيكومترية وأدوات الدراسة.

مصطلحات الدراسة

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

معوقات: أو معيقون أصلها عيق، مفردها معيق وهو الفاعل من أعاق، معيق عن العمل: مانع له مثبط له (أنيس وآخرون، 2004).

التعريف الإجرائي: هي أسباب وعوامل تعمل على عرقلة الكشف عن الموهوبين وإتمامه بصورة صحيحة، وتشمل في الدراسة الحالية معوقات متعلقة بالكتب المدرسية وبتأهيل المعلم والبيئة المدرسية واستراتيجيات التدريس والسياسات والأنظمة والقوانين.

الموهوبين: هم الأفراد الذين توجد لديهم موهبة خاصة أو منحة طبيعية أو هبة أو استعداد خاص و متميز في بعض المجالات التي تستدعي وجود مهارات أو مقدرات خاصة مثل اللغة، والرياضيات، والرسم، والموسيقى، والكتابة الإبداعية، والفنون التشكيلية، وقيادة الجماعة، والمهارات الميكانيكية (نخلة، 2012).

التعريف الإجرائي: هم الطلبة الذين يظهرون تميزا وقدرات استثنائية في إحدى المجالات الأدائية أو العقلية أو في كلاهما مقارنة مع أقرانهم من الفئة العمرية نفسها في المدارس الحكومية الفلسطينية.

الكشف عن الموهوبين: هي العملية التي تستخدم عدد من الطرق والوسائل والادوات في التعرف على الموهوبين، وفيها المقاييس والاختبارات والملاحظة والتقدير وغيرها (الملا، 2018).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل استعراض للأدب النظري حول الموهبة من حيث المفهوم والتطور، وأسباب الاهتمام بالموهوبين، وخصائصهم، والمشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين، واكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين، ومن ثم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها.

الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري مفهوم الموهبة بمدلولها اللغوي والاصطلاحي، تعريفات مختلفة للموهبة وتطور مفهومها، وأسباب الاهتمام بالموهوبين، وخصائص الموهوبين والمشكلات التي تواجههم، ومبررات وطرق اكتشاف الموهبة، والنظريات والاستراتيجيات الحديثة في الكشف عن الموهوبين، ودور المعلم في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمعوقات التي تواجههم، البرامج الخاصة بالموهوبين في حين يشمل المحور الثاني الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

مقدمة

تعد الموهبة عاملاً مهماً في التقدم المعاصر، لذلك اهتم التربويون ببرامج رعاية الطلبة الموهوبين وطرق الكشف عنهم لأنهم عنصر أساسي هام للاستثمار، لذا يجب تنميته بأسلوب علمي مدروس ومناخ تربوي سليم، ليسهم في نهضة مجتمعه، فعملية الكشف عن الموهوبين هي مهمة وطنية وأساسية في تطوير المواطن العربي (قطامي وآخرون، 2016).

بالرغم من تطور مفهوم الموهبة إلا أن هناك الكثير من العوامل التي تعيق عملية الكشف عن الموهوبين واكتشاف خصائصهم وسماتهم وقدراتهم وإمكانياتهم، ذلك لأنها عملية منظمة وفي غاية الصعوبة والتعقيد، وتحتاج إلى فريق عمل متدرب على مهارات الاتصال، وجهة مشرفة ومحددة، وكادر من المتخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية والمواد الأكاديمية العلمية ذات العلاقة (فخرو، 2015).

هناك الكثير من العوامل التي قد تعيق الكشف عن الموهبة والموهوبين منها فشل المدرسة في تلبية احتياجات الموهوبين من الإمكانيات المادية والمعلمين الأكفاء والمؤهلين للتعامل مع الموهوبين، والمناهج العادية قد لا تتلاءم مع قدراتهم الاستثنائية، فقد تشكل عائقا كبيرا في عملية الكشف عنهم، بالإضافة إلى عدم تشجيع المجتمع والأهل للموهبة ودعمها ورعايتها، فلا بد من تضافر الجهود وتعميق الصلة بين عدة محاور لتسهيل عملية الكشف عن الموهوبين ومواجهة معيقاتها (العجيلات، 2016).

المحور الأول: مفهوم الموهبة

أولاً: المدلول اللغوي والاصطلاحي

تتفق المعجمات العربية والانجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعدادا فطريا لدى الفرد للبراعة في فن أو نحوه وأنها خاصية تصف الفرد الذي يكون لديه قدرة عالية أكثر من العادي (صيام 2013)، وجاء في العديد من قواميس اللغة تعريفات متقاربة لغويا للموهبة والتي تتمحور جميعها حول مفهوم العطية والقدرة التي يمتلكها الفرد ويتميز بها عن غيره، فقد جاء في تعريف مختار الصحاح أن موهوب بمعنى وهب أي وهب له شيئا والاسم هو موهوب وموهبة والانتهاج هو قبول الهبة، والموهبة هي الشيء الذي يملكه الإنسان. وجاء في تعريف القاموس المحيط - وهب يهب وهبة ويهبه - والموهبة العطية والسحابة وأوهب الشيء له أي أدام له، وأما لسان العرب - وهب - وهبا - ووهوب، والاسم الموهوب والموهبة وتواهبوا أي وهب بعضهم لبعض وواهبه موهبة أي يعيه شيئا (علي، 2010).

وتعددت المصطلحات التي تعبر عن الموهبة في العديد من المراجع ومن أشهرها مصطلح موهوب Gifted ومتفوق Mentally superior وعبقري Genius ومبدع Creative وذكي Intelligent إلا أنها لا تؤدي إلى المعنى نفسه، فمن الناحية اللغوية تكاد تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن التفوق Giftedness يعد استعدادا فطريا غير عادي للفرد، بينما يرد مصطلح الموهبة Talent مرادف للمعنى لمصطلح التفوق، أو بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة

سواء كانت قدرة عقلية أم بدنية (علي، 2016)، وأما من الناحية التربوية فإن الأمر يبدو معقدا ومتشعبا، حيث يتضح عدم اتفاق الباحثين المهتمين بعلم النفس والموهبة والتفوق على تعريف عام وموحد للموهبة والتفوق بسبب اختلافهم حول مجالات التفوق التي يعتبرونها مهمة في تحديد الموهبة، فبينما يركز بعضهم على التفوق في القدرة العقلية العامة، يركز آخرون على القدرات الخاصة، أو التحصيل الأكاديمي أو الإبداع، أو بعض الخصائص وسمات الشخصية (القمش، 2010).

ليس كل متفوق موهوب وليس كل موهوب متفوق؛ لأن التفوق هو النهاية العليا لعمل الموهبة لذلك، لقد تعددت مفاهيم الموهبة فمنها المتفوق الذي عرفه تيرمان (Terman) أنه من تجاوزت نسبة ذكائه (140) درجة إذا طبق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ومنها الإبداع حيث عرفه الشخص أنه القدرة على التفكير في المشكلات التي تواجه الفرد بأسلوب جديد يتميز بالمرونة والأصالة والطلاقة فيكون قادرا على إعطاء قدر من التفصيلات وتكون لديه حساسية خاصة للمشكلات ويتمتع المبدع باستقلالية ومثابرة واهتمامات متنوعة والميل إلى المخاطر (الزعبي، 2009)، وأما مفهوم الابتكار فهو من وجهة نظر شتاين وتايلور (Stein and Taylor) الوارد في (جروان، 2012) فهو العملية التي يقوم بها الفرد والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد يتضمن الجودة والأصالة من خلال محك اجتماعي ومحك نفسي، وأشار مصطلح العبقرية للشخصية ذات القوة العقلية النادرة جدا كدرجة ذكاء مرتفعة جدا، أو موهبة عالية جدا، أو إبداع عالٍ جداً أو تحصيل عالي جدا فالعبقري موهوب ومبدع وذو تحصيل عالي في المجال الذي يظهر من خلاله، وأخيرا التميز الذي عرفه مكتب التربية الأمريكي هو القدرة الواضحة على الإنجاز والتميز المرتفع والذي يتطلب برامج تربوية خاصة تقدم للمتميزين ليتمكنوا من تحقيق مساهمات لمجتمعاتهم.

إن مردّ هذا الخلط بين المصطلحات يعود إلى عدم وضوح الفرق في المعنى الاصطلاحي بين المفهومين في قواميس اللغة الإنجليزية، كون كلمة Talent مرادفة لكلمة Giftedness، ونظراً لعدم وجود نظرية عربية في علم نفس الموهبة والتفوق، فقد أدى ذلك إلى الاعتماد المباشر على

النقل الحرفي في الترجمة عن المصادر الأجنبية، إلا أنَّ اجتهاد الباحثين ما زال مستمراً، بغية وضع تعريف أشمل وأدق للموهبة، كونها تتجاوز الفهم الضيق الذي يقدمها كريدف للذكاء وعليه؛ فقد ظهرت تعريفات مختلفة ومتنوعة للموهبة (القمش، 2012).

ولقد استخدم مصطلح الموهبة للدلالة على الأفراد الذين يصلون في أدائهم إلى مستوى مرتفع في مجال غير أكاديمي، كالفنون والألعاب الرياضية والمهارات الميكانيكية والقيادة الجماعية. وقد كان وراء هذه الاعتقاد تلك الآراء التي اعتبرت أن هذه المجالات لا علاقة لها بالذكاء. فالمواهب قدرات خاصة لا صلة لها بالذكاء؛ لأنها قد توجد عند المتخلفين عقلياً. ولكن النتائج التي أفرزتها البحوث المتقدمة، والتي جرت على أصحاب المواهب قد دلت على عدم صحة الآراء السابقة، وأثبتت أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين المواهب الخاصة ومستوى الذكاء، وأن العلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة إيجابية، فالذكاء عامل أساسي في تكوين نمو المواهب جميعاً، كما أن وراثة الموهبة أمر مشكوك فيه بعد أن ثبت أن الموهبة قد تختفي عند بعض أبناء الموهوبين، وهناك مواهب تظهر وتُتمى عند بعض الأفراد نتيجة التربية والتدريب وتوافر الذكاء (صالح، 2006).

لقد جاء في تقرير مارلاند لعام (1972)، وهو التقرير الذي استند إليه مكتب التربية الأمريكي في تعريفه للموهبة بناء على عدة مجالات، وتلك المجالات هي: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبداعي، والقدرات القيادية، والقدرات الفنية الأدائية والبصرية (الجهني، 2010).

ثانياً: تعريفات مختلفة للموهبة

1. تعريف مكتب التربية الأمريكي

وهو تعريف تم تعديل صيغته أكثر من مرة، بعد أن تعرض لانتقادات كثيرة، ليخرج أخيراً بصيغته المعدلة لعام 1981، كالتالي: "الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية، والإبداعية، والفنية، والقيادية،

والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات." وكان مجلس الشيوخ الأمريكي قد أقر التعريف - قبل التعديل - الذي قدمته لجنة متخصصة تابعة لمكتب التربية الأمريكي على يد مفوض التربية الأمريكي مارلاند بصيغته الأساسية (حمدان، 2019).

2. تعريف رينزولي

حسب رينزولي فإن الموهبة تتشكل من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمات (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبية من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني (قطناني والمعادن، 2009).

3. تعريف كلارك

يقدم كلارك الموهبة على أنها مفهوم بيولوجي متأصل، يعني ذكاء مرتفعاً وتطوراً متسارعاً لأنشطة الدماغ، بما في ذلك الحس البدني والعواطف والمعرفة والحدس، تظهر على شكل قدرات مرتفعة في مجالات الاستعداد الأكاديمي والقيادة والفنون والإبداع (السرور، 2010).

4. تعريف آريتي

يطرح آريتي ضرورة توافر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره موهوباً أو متفوقاً، وهي التفوق، والذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون، والإبداع كما يعبر عنه التفكير التباعدي أو التركيب، ووضع الأجزاء معاً لتكون الكل متضمنة تفكيراً أصيلاً، والقابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس، والتي ترتبط بالسلوك الذكي (القمش والمعايطة، 2011، ص27).

5. تعريف تاننبوم

اقترح تاننبوم ضرورة توفر خمسة عوامل يمكن أن تساهم في تحديد الموهوبين ونجاحهم وهي: القدرة العقلية العامة والتي تعبر عن العامل العام، والقدرة الخاصة. وتعرف بأنها التفوق الذي يؤدي إلى أداء الإرادة والرغبة للقيام بتضحيات من أجل الإنجاز، والعوامل البيئية مثل البيئة الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي تشجع وتحفز الفرد على زيادة إمكاناته، وأخيرا عوامل الصدفة، وهي تلك الظروف الحياتية غير المتنبأ بها والتي تعبر عن الفرص لأداء المتفوق (القمش، 2011).

6. تعريف ستينبرغ

يرى أن الموهبة تتشكل من ثلاث قدرات:

- قدرات تحليلية (ذكاء خارجي): ويعني الذكاء هنا التكيف الهادف، واختيار بيئات العالم الحقيقي المرتبطة بحياة الفرد من خلال معايير ذكاء تعتمد على القدرة على العمل اليومي، وأداء إنجاز متميز دون تعلم مسبق، ومقارنة سلوك الفرد مع السلوك المثالي للإنسان الذكي.

- قدرات تركيبية (ذكاء داخلي): يرتبط هنا الذكاء بالمكونات الداخلية للفرد، وكون الذكاء هو عملية معلوماتية أساسية تحدث داخل الفرد، وهو غير قابل للقياس غالبا، ويمكن أن يفسره بالبصيرة.

- استخدام مهارات التفكير لحل المشكلات العملية (ذكاء الخبرة): ويقاس الذكاء هنا بمدى توافر مهارتين هما القدرة على التعامل مع المهارات الجديدة، والقدرة على معالجة المعلومات (القريطي، 2013 والخالدي، 2018).

ويشير ستينبرغ إلى أن جزءا مهما من الموهبة يتمثل في القدرة على التنسيق بين القدرات الثلاثة السابقة، ومعرفة متى تستخدم كل منها (علي، 2016).

7. تعريف بول وبتي

الموهوب هو الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان من ميادين الحياة (قطاعي وآخرون، 2016).

ولعلّ من أبرز التعريفات للموهبة ما قدمه عضوان من لجنة التخطيط في إدارة "مالكوم فيل" التعليمية، اللذان انتقدا التعريف الذي يركز على الموهوبين عقليا، وبناء عليه فقد تم توسيع دائرة الفئة المستهدفة- تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص- بحيث تشمل المتفوقين في المجالات الإبداعية والفنية، وتم تطوير التعريف كالتالي: " والموهوبون هم أولئك الأطفال والشباب أصحاب المواهب البارزة، الذين يؤدون أو يُظهرون استعداداً للأداء، وفقاً لمستويات عالية من الإنجاز عند مقارنتهم بأقرانهم من نفس الشريحة العمرية، أو الخبرة أو البيئة، ويظهر هؤلاء الأطفال والشباب قدرة عالية على الأداء في المجالات العقلية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو يتفوقون في مواد دراسية معينة، وهم يحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدمها عادة المدارس، وتوجد المواهب البارزة لدى الأطفال والشباب من مختلف الجماعات الثقافية والطبقات الاقتصادية" (النبى، 2012).

رأت الباحثة أن تعريفات الموهبة تعددت لتشتمل على العديد من المجالات كالقدرة العقلية والتفوق الأكاديمي في العديد من المجالات العلمية والأدبية والفكرية وتوسعت في مجالات أخرى كالقدرة الأدائية في مجالات شملت الأداء الحركي والمهارات اليدوية والإبداع الذي يجسد في الأعمال الفنية كالتمثيل والفن التشكيلي، والموهبة وحدها لا تكفي لأنها بحاجة لمثابرة ودافعية وتخطيط من قبل الموهوب نفسه ودعم من بيئته الأسرية والثقافة المجتمعية والتربوية، فالموهبة بذرة أو نبتة قد تنمو وقد تخبو اعتمادا على الظروف المحيطة الإيجابية أو السلبية، أن تتبنى موهبة وتنميتها هي بداية الإنتاج والثروة المجتمعية التي بحاجة لها المجتمع ليبنى ثروة قومية وقوة عالمية.

ثالثاً: تطور مفهوم الموهبة

بالرغم من الخلط بين الموهبة والتفوق، إلا أن هذين المصطلحين اللذين استُخدما كمفهوم واحد سرعان ما تطور مدلولهما مروراً بأربع مراحل متداخلة، بدءاً بمرحلة ارتباط الموهبة والتفوق بالعبقرية، كقوة خارقة في بعدها الأسطوري، وثانيها ارتباطه بالأداء المتميز في ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة كالفروسية والشعر والخطابة وغيرها، وثالثها ارتباطه بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية، مثل اختبار ستانفورد - بينيه، واختبار وكسلر، وقد بدأت هذه المرحلة في مطلع القرن العشرين، ورابعها اتساع مفهوم الموهبة والتفوق، ليشمل الأداء العقلي المتميز، والاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية والنفس حركية. وقد تبلور هذا الاتجاه خلال الثلث الأخير من القرن العشرين. وأصبح أكثر قبولاً في أوساط الباحثين والمربين (جروان، 2015).

إن تطور مفهوم الموهبة ورعايتها قديم بقدم الإنسان، حيث كان الاهتمام قديماً بالفارس البارع والصياد الماهر والمقاتل والشاعر والخطيب كل في مجاله على مر العصور كاهتمام الرومان وإعدادهم للقادة العسكريين واليونان وعنايتهم بالفلاسفة ورعاية الصين للحكماء (القريطي، 2013).

وتتميز المسلمون بداية من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعنايته الدقيقة لعموم المسلمين والمتميزين كالقادة في المعارك والفتوحات، ثم بدأت العناية بالموهوبين في التاريخ المعاصر في العام 1896م مع فرانسيس جالتون حيث ألف كتاب وراثة العبقرية، وأتى بعده جيمس كاتل الذي ألف مقياساً لقياس القدرات العقلية عن طريق حساب العلاقة الزمنية بين المؤثر وردة الفعل، وتم إنشاء مدرسة موهوبين في أميركا في عام 1901م، ثم جاء بينيه واقترح مفهوم العمر العقلي عام 1908م وألف مقياس بنيه وسيمون، وفي العام 1921 أنشأ أول فصل خاص بالموهوبين في المدارس العادية بولاية كليفلاند، جاء بعدها لويس تيرمان، فترجم مقياس بينيه إلى الإنجليزية وألف مقاييس أخرى في الفترة من 1925م - 1959م وطبق مقياسه على (1500) طالباً وطالبة تم اختيارهم لإجراء دراسة استمرت 50 عاماً انتهت بوفاته، ثم جاء كلوفاكس بفكرة التجميع

الجزئي بولاية بنسلفانيا الأمريكية 1985، ثم جوزيف رنزولي واصل دراسات تيرمان (أبو أسعد، 2018)، إلى أن جاء جيلفورد في عام 1959م بمفهوم جديد لتوسيع مفهوم القدرات العقلية والتكوين الذهني حيث لخصه في ثلاثة أبعاد هي: العمليات العقلية، والمضمون، والنواتج (حمدان، 2019).

لقد شهد مطلع القرن العشرين تطورا كبيرا في الاهتمام العلمي بالموهوبين والمتفوقين وذلك من خلال برامج التسريع ضمن البرامج المدرسية العادية، وإنشاء صفوف خاصة بالموهوبين ومن ثم إدراج برامج الإثراء والتوجه بعدها إلى إنشاء مدارس خاصة بالموهوبين في بريطانيا والسويد والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية أخرى، إلى أن دخلت الفكرة للوطن العربي في العديد من الدول العربية مثل السعودية ومصر العراق والأردن وغيرها حيث اتخذت وزارة التربية والتعليم في تلك الدول خطوات عديدة في مجال رعاية الموهوبين من إنشاء مدارس خاصة للموهوبين وبرامج خاصة وإعداد مقاييس للكشف عن الموهوبين (جروان، 2012).

رابعاً: أسباب الاهتمام بالموهوبين

أكد علماء النفس على أهمية اكتشاف الطفل الموهوب أو المتفوق دراسيا في سن مبكرة حتى يكتمل توافقه الشخصي وأن العناية بالموهوب في المدارس تمثل جانبا هاما من الجوانب التي تسهم كثيرا في تحقيق أهداف مجتمع متحضر وخلق جيل من العلماء والقيادات، وذلك أن هؤلاء العلماء والمفكرين إنما هم نماذج لطلبة موهوبين حصلوا على عناية فائقة ليصبحوا ثروة بشرية ذات أثر فعال في بناء ذلك المجتمع، لذا فإن المسؤولية المدرسية بالدرجة الأولى هي التعرف على تلك القدرات المتوفرة في ابنائها والعمل على تطويرها من بداية التحاقهم بها تعد هدفا تربويا (إسماعيل، 2011).

وقد أكد علماء النفس والإرشاد على أن دراسة الخصائص السلوكية تساعد في تحديد الظواهر النمائية غير العادية التي قد تظهر لدى الأطفال المتفوقين وتعمل على إبراز ما لديهم من قدرات عالية تفوق المستوى العمري للفئة التي ينتمون إليها، وتساعد في التعرف على حاجاتهم

واهتماماتهم ومن ثم تقديم الخدمات المناسبة لهم ضمن بيئة مناسبة تتضمن برامج تربوية وإرشادية ملائمة يتم بنائها اعتمادا على معرفة خصائصهم العامة (قطامي، 2009).

إن ذكاء الموهوب يحتاج إلى كشف مبكر لأن التأخر في الكشف عن إمكانيات الموهوب وذكائه وقدراته قد تعمل على إخمادها، وإن إخراج الطفل إلى الروضة هو فرصة جيدة وقاسية للتعرف على الموهوب وتمييزه عن غيره باستخدام أدوات وبيئة مناسبة لتطوير نموه المعرفي، وقد أكد على ذلك برونر من خلال إبراز أهمية النمو المعرفي والنابعة من كونها تعتمد بصورة رئيسية على الكفاءات النامية المرنة والديناميكية، وأن تفاعل الفرد مع العوامل البيئية يؤدي إلى نمو القدرات المعرفية وتطورها ومعنى ذلك أنه استند على العوامل البيئية في تطوير قدرات الموهوب (قطامي وآخرون، 2016).

ونستعرض فيما يأتي أهم الدوافع التي تقف وراء الاهتمام بفئة الموهوبين واكتشافهم ورعايتهم: أولاً: تقدم حركة القياس العقلي: إنه من المنطقي أن تسهم في زيادة الاهتمام بالموهوبين، وفتح الباب أمام تحسين الأدوات المساندة للاهتمام بالموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، لأن عملية الكشف عنهم تتطلب طريقة لقياس قدراتهم (جراون، 1998).

ثانياً: الحرب الباردة وسباق التسلح: وقد ظهر ذلك في حالة السباق بين الاتحاد السوفياتي سابقا والولايات المتحدة الأمريكية في تطوير أسلحة الدمار الشامل وقد رصدت للأبحاث المتعلقة بها وتصنيعها موازنات ضخمة وكان للموهوبين والمتفوقين أكاديميا وتقنيا دور فاعل في ذلك (الزهراني، 2013).

ثالثاً: الانفجار السكاني والثورة التقنية: لقد أثرت في تزايد الضغط على موارد الغذاء والتعليم والصحة والإسكان مما استوجب البحث عن حلول مبتكرة ومجدية من خلال الاستعانة بالعقول والمفكرين والباحثين الموهوبين لمواجهة تلك التحديات (جراون، 1998).

رابعاً: الجمعيات والمؤتمرات العلمية: حيث تم إنشاء الجمعية الوطنية لرعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1952 ثم توالى الجهود من مؤتمرات وجهود عالمية لتصبح رعاية الموهوبين هدفا وطنيا في أجندات الدول (صيام، 2013).

خامسا: الجهود البحثية والأكاديمية الفردية: تعتبر الدراسات التي قام بها أستاذ علم النفس الأمريكي لويس تيرمان من أهم الدراسات التتبعية في القرن العشرين حول الأطفال الموهوبين والمتفوقين، وكان أول إصدار منها في عام 1925 وآخرها في عام 1959، وحملت المجلدات الخمسة للدراسة عنوان (الدراسات الجينية للعبقريّة Genetic Studies of Genius) مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (2018)

خامساً: خصائص الموهوبين

لقد صنفنا خصائص الموهوبين إلى إيجابية وسلبية على النحو التالي:

إيجابية: يتمتع الموهوبون في معظمهم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وهم في الظروف العادية يميلون إلى أن يكونوا محبين للاطلاع في عمق واتساع، ويظهر ذلك بوضوح من خلال أسئلتهم العميقة وينفذون التعليمات بسهولة ودقة، ويبدون مهتمين بالكلمات والأفكار، ويتسمون بخصوبة في حصيلتهم اللغوية والتعبير الأصيل، ويستمتعون بالقراءة الناضجة، يتمتعون بذاكرة قوية وسرعة فهم، ولديهم روح الدعابة والمرح والتفوق ومخالطة زملاء ممن أكبر منهم سناً (عياصرة وإسماعيل، 2012).

سلبية: من الممكن أن تدل بعض الصفات والخصائص غير المرغوب فيها على أنّ الموهوبين يتمتعون بقدرات عقلية ممتازة كأن يكونوا غير مستقرين وغير منتبهين ويحدثون اضطراباً ومضايقة لمن حولهم، وقد يكونوا ضعافاً في القراءة والكتابة والحساب؛ بسبب قلة صبرهم على أداء المهمات وغير مكترئين بالواجبات المدرسية لأنها لا تنير لديهم المتعة، وقد يواجهون النقد لأنفسهم وللآخرين مما يسبب الضيق لكل من ينتقدونهم (علي، 2010).

يشارك الطلبة الموهوبون والمتفوقون في سمات شخصية وعقلية تظهر بشكل مبكر في حياتهم وتشكل تلك السمات نوافذ يرى منها الموهوبون والمتفوقون العالم، فطورت كلارك (Clark) نظرية في الموهبة والإبداع أوردتها خلال قائمة من الخصائص للموهوبين ضمن عدة محاور.

في المجال المعرفي: ويشمل حفظ كم هائل من المعلومات وسرعة الاستيعاب، اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي بالإضافة لتطور لغوي وقدرة لفظية عالية المستوى، وقدرة فائقة على معالجة المعلومات وسرعة ومرونة في عمليات التفكير، وتجنب الأحكام السريعة وقدرة على توليد أفكار وحلول أصيلة، والتفكير المتشعب والمجرد وقوة التركيز العالية والمثابرة.

في المجال الحدسي أو البدهي: (Intuitive) الاهتمام المبكر بالمعرفة الحدسية والظواهر الميتافيزيقية والاستعداد لاختبار الظواهر النفسية، والقدرة على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل بالإضافة إلى اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل (الزعبي، 2009).

في المجال الانفعالي: وتضم الحساسية العالية لتوقعات الآخرين ومشاعرهم، والمثالية والإحساس بالعدالة وقدرة على التحكم والضبط الداخلي، والعمق في العواطف وقوة الانفعالات وشدة الوعي الذاتي، وسرعة الحس بالدعابة كاستجابة للمواقف بالإضافة للقيادية والقدرة المعرفية (إسماعيل، 2011).

كما ويتصف الموهوبون المتفوقون بمجموعة من الخصائص ويمكن إيجازها فيما يلي:

1. **الخصائص الجسمية:** يختلف الأطفال الموهوبون المتفوقون دراسياً عن العاديين بخصائص جسمية متميزة، حيث نجد أن مستوى النمو الجسدي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض، وغالباً ما يكونون أحسن حالاً من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين وطاقته للعمل عالية، ونموهم العام سريع، ويتفوقون في تكوينهم الجسدي ومعدل نموهم ونشاطهم الحركي على أقرانهم، ويتحملون مشاق العمل (العجيلات، 2016).

2. **الصفات العقلية:** فكلما ازدادت درجة الموهبة والتفوق عند الفرد ازدادت درجة تفردّه وتميزه عن غيره، فيحقق الموهوب نمواً أفضل من غيره في جميع المجالات، فيتميز في المشي والكلام والقراءة وتكون استجابته أسرع من أقرانه في نفس الفئة العمرية، وقد لخص ويتي (Wity) السمات العقلية للموهوبين كتعدد الميول، والقدرة على إدراك العلاقات السببية

وازدیاد الحسیلة اللغویة والتمیز فی استخدام الجملة التامة والشغف فی الکتب فی سن مبكرة، والقدرة علی الانتباه والتركیز لمدة أطول من العادیین، والدقة فی الملاحظة والقدرة علی التذکر (الطنطاوی، 2008).

للموهوبین خصائص أساسیة كما ورد فی تقرير میرلاند فی العام 1972 عن الطلبة الموهوبین ویندرج تحت كل خاصیة عدة خصائص:

قدرات عقلیة عامة: استنباط الأشياء المجردة ومعالجة المعلومات بطریقة معقدة، الملاحظة الدقیقة والتعلم بسرعة واستخدام المفردات واستثارة الأفكار الجدیة والاستمتاع بالفرضیات.

قدرات أكادیمیة خاصة: وتشمل القدرة الفائقة علی التذکر وسرعة اكتساب المهارات، القراءة بتوسع والنجاح بتفوق فی مجال الاهتمام والسعی بحماس ونشاط للاهتمامات الخاصة (القمش والمعایطة، 2011).

القدرة الإبداعیة: كالتفكير المستقل والأصالة وسرعة البدیهة والارتجال والاختراع والابتكار.

القدرة القیادیة: كتولي القیام بالمهام واتخاذ القرارات بحكمة والثقة بالنفس والتنبؤ بالنتائج.

القدرة الفنیة: كالحس الواضح بالعلاقات المکانیة وقدرة عالیة علی التعبير عن النفس والمشاعر والمزاج والفن والتمثیل، والتأزر الحركی الجید والرغبة فی الإنتاج الخاص.

قدرات حركیة: كالتحدي فی الأنشطة الحركیة، والدقة البالغة فی المهارات الحركیة والتناسق الجید والبراعة فی المهارات الیدیة (حفیظ، 2019).

سادساً: المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبین

یعاني الموهوبون من مشكلات تكفیة وتقدر نسبتهم ما بین (20%) و (25%) من نسبة الموهوبین بشكل عام، لذلك فإنّ القائمین علی التخطيط لرعايتهم یجب أن یضع فی الاعتبار أن كثیراً من معوقات نموهم تنشأ من تلك المشكلات التي یلاقونها من الأسرة وخلال تعلمهم، وأنّ تلك

المشكلات تتزايد نتيجة لفقدانهم التكامل والاتساق فيما بين الطرائق والأساليب المتبعة في تنشئتهم الاجتماعية وفي تعليمهم، لذا فإن الصعوبات والتحديات والمشكلات التي يواجهها الموهوب في البيئة المحيطة سواء المدرسة أو المنزل تعتبر معوقات لنموه واستعداده (القاضي وبوحجي، 2017).

في كثير من الأحيان يحدث عدم توازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي للموهوب يؤدي به إلى مشكلات نفسية مثل الضغط النفسي، ويكون سبب ذلك مشكلات ذات منشأ داخلي للموهوب حيث تنتج عن شخصيته ذاتها، فيكون لها علاقة بتكوينه ومنها أيضا المشكلات الجسمية بحيث يفوق النمو العقلي للموهوب نموه الجسم، وقد لا تساعده المهارات الجسمية التي يمتلكها على تحقيق هدفه مما يسبب له الإحباط (المعاينة والبوايز، 2004).

وهناك أيضا العديد من المشكلات والعقبات التي قد تكون سببا في إحباطهم وفشلهم وتعثر مواهبهم وإبداعاتهم وتأخرها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

مشكلات ذاتية شخصية تتعلق بالموهوب نفسه: حيث تؤدي بهم إلى مشكلات نفسية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، فالموهوب يتميز بالدافعية العالية نحو التعلم ولديه الرغبة في البحث والاطلاع واستكشاف المعرفة، فكثيرا ما يمر بخبرات مؤلمة وبخاصة في مراحل حياته الأولى أو أن تكون البيئة قد أخفقت في إشباع حاجاته، فيصاب بالإحباط والفشل وينتابه القلق والتوتر فتتحول حياته إلى صراعات نفسية داخلية تدمر ذاته وتقتل الإبداع لديه فإما أن يستسلم ويقبل بالواقع الذي لا يتوافق مع ذاته أو يتخلى عن إبداعاته وفي كلتا الحالتين تكون خسارة فادحة للفرد المبدع والمجتمع بأكمله، ومنها تلك المتعلقة بإجبار الأهل لأبنائهم على مسارات دراسية ضد رغبتهم مما يؤدي إلى طمس شخصية الموهوب وقتل الإبداع لديه (حجازي، 2015).

مشكلات تتعلق بالبيئة الأسرية: تعد الأسرة هي البيئة الطبيعية التي يمارس فيها الفرد حياته الطبيعية فهي الحاضنة الأولى لموهبة أبنائها ولكن قد تعجز أحيانا عن القيام بدورها كاملا بسبب نقص الخبرة والتدريب وتصنف إلى 4 مجالات.

الصراع داخل الأسرة: ينشأ ذلك الصراع بين الموهوب ووالديه من طموح الوالدين، فهم يرون أن الذكاء يعني التحصيل فيمارسون الضغط على الموهوب، ويتدخلون في حياة الطفل بشكل حاد مما يؤدي إلى عدم ثقته بنفسه وسوء تكيف مع نفسه وتعامل قاس من الوالدين لتكون النتيجة جواً أسرياً مشحون وسلبى؛ مما ينعكس سلباً على أداء الطفل وقدراته ومواهبه.

علاقة الأشقاء: إن الوضع الخاص للطفل الموهوب، يحدث فوضى في العلاقات بين الأشقاء بسبب مقارنة الوالدين بينه وبينهم وعدم مراعاة الفروق الفردية، مما يولد ضغطاً نفسياً على الطفل الموهوب ومشاجرات مستمرة بين الأشقاء والغيرة والأنانية والنقد الجارح فيما بينهم.

إضاعة قدرات الطفل: إن تجاهل الطفل وأحاسيسه وتركيز الوالدين على التحصيل، يوجه الطفل نحو المثالية والنظامية مع الآخرين، فيقوم بالتركيز على أهمية الإنجاز وإهمال قيمته كشخص.

تدني المستوى الاقتصادي للأسرة: يؤثر على النواحي الغذائية والصحية والسكنية للأبناء، فلا يستطيعون تلبية حاجاتهم، فيقف الأهل عاجزين أمام موهبة بحاجة لدعم مادي لتنميتها.

مستوى تعليم الأم: يعتبر دور الأم أساسياً في تربية الأبناء فإذا كان المستوى التعليمي لها متدنياً فإن ذلك ينعكس سلباً على البيئة المحيطة.

رفض الوالدين لرفاق الأبناء: يمارس الوالدان سلطة رفض الرفاق مما يؤدي إلى شعور الموهوب بتدني مفهوم الذات لديهم والميل إلى العزلة الاجتماعية (قطناني والمعادات، 2009).

مشكلات وصعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية: تشمل عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لسرعة تعلم الطلبة الموهوبين، مما يتسبب في معاناتهم نتيجة عدم ارتفاع مستوى التعليم بما يتناسب مع مستواهم العقلي، فالبيئة المدرسية لا تلبي حاجات الطلبة الموهوبين فيكون نظام التعليم في الإطار العام لجميع الطلبة مما يؤدي إلى تراخ الطالب الموهوب وإهماله واستهتاره بالعمل المدرسي (الزعبي، 2009).

مشكلات شخصية للموهوب: وتشمل شعوره بالضغط النفسي والإجهاد النفسي بسبب ضغط الأسرة، وعدم رضى الموهوب عن نفسه بسبب عدم التوازن بين نضجه الانفعالي والعاطفي، وشعوره بعدم الرضى عن الأسرة وعن المعلم والزملاء بسبب تعرضه للاتهام والسخرية والرفض، أو بسبب إنجازاته العبقريّة وشعوره بفقد أصدقائه لاختلافه عنهم، وشعوره بالضجر والملل من صرامة المنهاج الذي لا يلبي احتياجاته وكلمًا زاد عمره العقلي زادت مشاكله الشخصية والاجتماعية (القمش، 2011).

مشكلات التوافق الاجتماعي: وتشمل صعوبة تكوين علاقات طيبة مع الأصدقاء نتيجة لقدراتهم العقلية العامة التي تجعلهم مصدر إزعاج لأقرانهم مما يشعر الطلبة الموهوبين بالغربة فهم لا يرغبون بمشاركة أقرانهم في نشاطاتهم وألعابهم، ولديهم صعوبة ناجمة عن تخطي سنوات الدراسة لأن ذلك يتناسب مع قدراتهم العقلية ولا يتناسب مع عمرهم الزمني ومستوى نضوجهم الانفعالي والاجتماعي، فينجم عن ذلك وجوده داخل الصف مع من هم أكبر منه سناً وخاصة في مرحلة المراهقة الحرجة وعدم تقبل زملائه له مما يعرضه للمضايقة الجسمية والنفسية (الزعبي، 2009).

وجدت الباحثة من خلال متابعتها للعديد من المراجع أن تطور مفهوم الموهبة مر بعدة مراحل واشتمل على العديد من المجالات، وأن النظرة الحديثة للتعليم لا تكاد تخلو من مفهوم الموهبة في العديد من المحاور، وأن تسليط الضوء على وضع تعريف محدد للموهبة هو عنصر أساسي للتعامل مع الموهبة، وتطلعات المجتمعات المستقبلية ترى أن الاستثمار الحقيقي هو بناء مخطط هيكلي مترابط يعتمد على استثمار الموارد البشرية بدءاً من فهم خصائص الموهوبين في المراحل الأولى التي تبدأ بزراعة البذرة وريها ورعايتها وحمايتها من أي مؤثر خارجي أو داخلي قد يؤخر نموها، لذا لا بد من الاهتمام بها لجني محصول أفضل.

المحور الثاني: اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين

أولاً: مبررات اكتشاف الموهبة

الموهبة وحدها لا تكفي؛ لأنّ الموهوب الناجح هو من يلتزم بالعمل الجاد لتطوير موهبته، يجب دائماً التركيز على نقاط القوة لدى الفرد لا على نقاط الضعف في الموهبة والاستعدادات فكثير من الأفراد يعملون على تقوية نقاط ضعفه، فيؤدي إلى انطماس موهبته لأنه لم يركز على تطويرها، فهناك عدة أمور ترتقي بالموهبة، وإن أهملت سوف تكون سبباً لإعاقة الموهبة والكشف عنها وهي الثقة، الشغف، والمبادرة، والتركيز، والاستعداد، والتدريب، والمثابرة، والشجاعة، والقابلية للتعلم، وقوة الشخصية، والعلاقات، والمسؤولية والعمل الجماعي، كل هذه الأمور إن تم أخذها بعين الاعتبار تكون سبباً رئيسياً في نمو الموهبة إما بدعم الأسرة أو البيئة والمجتمع، وإن لم يتم الاهتمام بها ستكون أكبر معيق للكشف عن الموهبة وتطويرها (John, 2009).

وتبرز أهمية إدارة الموهبة بكونها تمثل الطاقات الكامنة لإدارة الموهبة بصفاتها محركاً للميزة التنافسية داخل الصناعة التي يكون فيها الاستثمار في الأفراد هو من الأولويات لضمان جودة المنتجات والخدمات المقدمة من قبل منظمات الأعمال كما تمكن النظرة الشاملة لإدارة الموهبة من تحديد المشاكل الملحة في سياق خارطة الطريق التي تتوافق فيها جميع خصائص إدارة الموهبة على المدى الطويل، حيث يجب أن يكون صناع قرار الموارد البشرية عارفين بمبادئ المنظمة ويجب الحصول على حل ناضج حتى لو كان هنالك موازنة فقط لنقطة دخول صغيرة إلى إدارة الموهبة هذه الأيام ((Scott and Revis, 2008).

وفي اقتصاد المعرفة أصبحت منظمات الأعمال اليوم أكثر اعتماداً على القدرات والابتكار والاندماج أو الاستغراق Engagement الخاصة بالعاملين لديها، وأصبح النجاح التنافسي عبارة عن دالة من قابليات المنظمة وبالشكل الذي يمكن مواهبها الفريدة من العاملين أن يخلقوا فرصاً للتعاون والتواصل والفاعل مع الأفراد الآخرين. من هنا يبرز الدور الكبير للموهبة وإدارتها في جميع منظمات اليوم ويؤكد ذلك استطلاع أجري من قبل منظمة استشارية في عام 2007

حول إدارة الموهبة وكانت النتائج بأن هنالك أكثر من 78 % من المبحوثين يرون بأن أهمية إدارة الموهبة في ازدياد لاسيما خلال السنوات الثلاث القادمة (Hedger, 2007).

ثانياً: طرق اكتشاف الموهبة

إن التشخيص الدقيق لقدرات الموهوبين له آثار دافعية قوية تظهر من خلال ارتفاع حماس الموهوب وزيادة إنتاجيته وثقته بقدراته وحبه للعمل والنجاح (قطناني، 2011)، ويؤكد علماء النفس والتربية للأسرة دور كبير في نبوغ طفلها وصياغة شخصيته وصقلها، فالأسرة هي الباب الأول الذي يفتح للموهوب طريقاً نحو النجاح، والأم هي الفرد الأقرب للطفل عن باقي الأسرة فدورها هو أساس اكتشاف الموهبة والطريق الأول لذلك (نخلة، 2013).

لذلك فإنه ليس من السهل اكتشاف الموهبة إلا بوجود ما يسمى بفريق اكتشاف الموهوبين من الصغر والذي يشمل 3 فئات:

أولاً: أولياء الأمور الذين يقع على عاتقهم الدور الأكبر في متابعة وملاحظة سلوكيات أبنائهم والاهتمام بتنمية الإيجابيات منها وتدعيمها.

ثانياً: المعلمون من خلال ملاحظتهم للأسئلة الذكية والكثيرة التي يبديها تلاميذهم والتي تنم عن تفكير منظم لحل المشكلات، ومن خلال درجاتهم التحصيلية.

ثالثاً: المرشدون من خلال تطبيق المقاييس التي تقيس القدرات العقلية على التلاميذ الحاصلين على درجات تحصيلية مرتفعة (أبو أسعد، 2018).

ولضمان الكشف عن الموهبة لابد من مرحلة ما بعد فريق اكتشاف الموهبة لوسائل وطرق علمية مبنية على دراسات وتجارب فهناك مراحل عديدة لاكتشاف الموهبة وهي:

أولاً: المسح والتسمية والتي تبدأ من ترشيح الأهل والمعلمين والمتخصصين النفسيين والاجتماعيين للطلبة المتميزين في مجالات مختلفة، وتكون من خلال اجتياز محكات واختبارات على مستوى المدرسة أو المنطقة التعليمية.

ثانياً: الاختبارات والمقاييس التي تطبق بعد مرحلة المسح تمهيدا لاتخاذ قرار نهائي لاختيار الطلبة المتميزين حسب مجال تميزهم فيتم تقليصهم بنسبة معينة تختلف من برنامج إلى آخر وحسب عدد المرشحين والحد الأقصى للقبول.

ثالثاً: التسكين ويعني وضع التلاميذ الذين تم اختيارهم في مرحلة الاختبارات والمقاييس في البرامج والمجالات التي تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم.

رابعاً: المتابعة لنشاط الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومدى فاعليتهم في البرنامج الذي تم تسكينهم فيه لمعرفة مدى نجاحهم أو فشلهم والعوامل المؤدية لذلك (فخرو، 2015).

وتعددت طرق الكشف عن الموهبة لأنها ارتبطت بعدة مجالات سواء كانت أكاديمية أو أدائية كالشعر، والحاسوب، والإنشاء، والتعبير، والترجمة، والاختراع، والابتكار، والصحافة، والرياضة، والتمثيل والفنون، فتعتمد طرق الكشف عن الموهبة على قوائم الصفات السلوكية الإبداعية والتعليمية والقيادية والدافعية أو حسب الاختبارات والمقاييس، وأشهر هذه الاختبارات التحصيلية التي تعتمد على المقرر أو اختبارات الذكاء التي تقيس القدرات بدرجات معتمدة من (100) وتسمى الفرز، أما التزكيات فهي من قبل الوالدين، والمعلمين، والزملاء، ومتخصصين من علماء النفس والاجتماع والإرشاد، أو حسب القدرات والكفاءات التي يقدمها الفرد من الأعمال المتميزة والاختراعات والأبحاث التطبيقية (السلطان، 2018).

ثالثاً: النظريات والاستراتيجيات الحديثة في الكشف عن الموهوبين

يتبادر أحيانا إلى ذهن أن الأفراد في مرحلة الطفولة موهوبين، وسوف يكونوا من المبدعين خلال مراهقتهم ورشدتهم، ولكن الواقع قد يشهد غير ذلك، لأنهم قد لا يصل بعضهم إلى تلك الدرجة أو المستوى المطلوب للموهبة مثلما كان منتظراً، وقد لا يبدي بعضهم الآخر أي موهبة على الإطلاق فيما بعد وسيبدو كأى شخص عادي، وهذا يعني أن الاستعداد للموهبة من جانب الطفل لم يتطور إلى موهبة حقيقية، وهو الأمر الذي تكمن خلفه أسباب متعددة هي المسؤولية عن عدم حدوث ذلك، ومن هذه المعوقات عدم تلقي الفرد للإرشاد اللازم من جانب والديه أو القائمين عليه لينغمس في الموهبة، ووجود بعض العقبات في البيئة حالت دون تلقيه الدعم المناسب،

وعدم تقديم برامج ومعلومات فيها تحدي تجذبه وتلفت انتباهه لقدراته، وعدم تلقيه خبرات وممارسات عملية في مجال موهبته، فالأمر يتطلب تحديد دقيق لجوانب القوة التي يتميز بها الفرد من خلال الملاحظة الدقيقة من جانب الوالدين أو من يقوم برعايته، ومن ثم تحديد الأسلوب الملائم لتنمية تلك المواهب وتطويرها وصقلها (محمد، 2005).

لا يوجد طريقة مثلى للكشف عن الموهوبين، فالباحثون والممارسون في مجال الموهبة يؤكدون على وجود العديد من النظريات التي اهتمت بالموهبة ويزداد الأمر تعقيدا بوجود ونشوء العديد من المدارس للكشف عن الموهوبين بأساليب مختلفة منها:

- اختبارات الذكاء الفردية وهو من أقدم الأساليب التي وضعها العالم (تيرمان) والتي اعتمدت على الدراسات الجينية للعابرة وسماتهم العقلية.
- أسلوب تقييم الموهوبين القائم على المنهج.
- أسلوب التقييم الديناميكي.
- استخدام قياس القابلية للإثارة للتعرف على الموهوبين.
- نموذج الباب الدوار.
- نموذج الذكاءات المتعددة لجاردنر.
- النماذج المتدرجة للكشف عن الموهوبين.
- الكشف وفق مدخل المحكات المتعددة (القمش، 2011).

هناك العديد من نظريات الموهبة التي أسهمت في تطوير الاهتمام بها نذكر منها:

نظرية ستيرنبرغ الثلاثية: تكونت نظرية ستيرنبرغ من عدة نظريات أهمها:

نظرية القيمة: وهي المعرفة والمهارات ذات القيمة التي تحول الطاقة الفردية للعمل وتحسين نقاط الضعف وتزويد الفرد بمهارات ومستويات أعلى للتفكير.

نظرية المعرفة: تعني القدرة على التفكير والتعلم ضمن مفاهيم جديدة، وإدارة فكرية للذات.

نظرية الطبيعة البشرية: يعتبر ستيرنبرغ أن الفرد الذي يفضل طريقة معينة للتعلم هو شخص يلزم نفسه بالذكاء المطلوب لنجاحه في الحياة الواقعية.

نظرية التعلم: تعتبر القدرة على التعلم جزءا ضروريا من الذكاء.

نظرية الإرسال لتطوير تعلم المتعلم: يجب أن يتناسب تدريس المتعلم مع استجابات أفضل.

نظرية المجتمع: إن المجتمع ينقاد ثقافيا وينظر للمهارات على أنها ضرب من الذكاء للفرد.

نظرية الفرصة: توضح أن التعليم عملية مستمرة وسلسلة مترابطة (بدر، 2010).

رابعاً: دور المعلم في الكشف عن الطلبة الموهوبين

إن المدارس والنظم التربوية في الوقت الحاضر لم تطور نفسها كما يجب لتلبي حاجات الموهوبين وتفجر طاقاتهم الكامنة وتوجهها في المسار الصحيح، مما يؤدي إلى وجود معيقات تحول دون الكشف عنهم ورعايتهم، ومنها استخدام تقنيات ومحكات غير كافية كتقديرات المعلمين والاختبارات المدرسية فهي غير كافية وغير مناسبة للكشف عن الموهوبين، وعدم انسجام المنهاج الدراسي والأساليب التعليمية وعدم ملاءمتها لشغف الموهوبين وحب استطلاعهم، فلا تتيح لهم فرصة الاستقلالية في الدراسة، أما المعلم إما أن يكون كفؤاً يستطيع فهم حاجات الموهوبين فيكون قادراً على الابتكار والتخطيط فيلبي احتياجاتهم ويسهل الكشف عنهم ويوجههم الوجهة الصحيحة أو أن يكون غير ملم بخصائص الموهوب واستعداداته وقدراته فيشكل أحد المعوقات في طريق اكتشاف الموهوب ورعايته، أضف إلى ذلك عدم وجود تعريف موحد للموهبة والتفوق والخلط بين عدة مفاهيم منها الذكاء، والتفوق، والموهبة، والإبداع، والابتكار، مما يشكل اختلافاً بين المتخصصين في تشخيص الموهوب وطرق الكشف عنه وأساليب رعايته، وأيضاً عدم إعطاء الموهوب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغب به وعدم الاهتمام بإنتاجه وإبداعه وإهماله وعدم تشجيعه وتحفيزه سواء على مستوى المدرسة أو

المناطق، وعند تخطيط المدارس لا بد من وضع النشاط في الاعتبار بتوفير الأدوات والآلات اللازمة، بالإضافة إلى قلة البرامج المعدة مسبقاً للكشف عن الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية والرياضية والإلقاء والتعبير مما يؤدي إلى طمس المواهب المتعلقة بأنشطة وقدرات أخرى (صالح، 2006).

ولقد تبين من الدراسات التي أجريت على المعلمين الذين عملوا مع المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية أن من خصائص المعلم الناجح في عمله التفوق في الذكاء، يجب أن يكون المعلم ذكياً، يحترم الأذكىاء ويتجاوب معهم بفطنة، وفيما إذا كان المعلم أقل ذكاء من طلبته، فسوف يشعر بالخجل وعدم الاستقرار النفسي وعدم الشعور بالأمن ويكون تقديره لنفسه متدنياً، كما أن تفاعل الطلبة المتفوقين مع معلم متفوق يحقق لهم فرصاً أفضل للنمو، كما أنه يجعل المعلم أكثر تفهماً لحاجات المتفوقين (صوص، 2010).

أنه لكي نستطيع تنمية موهبة الطفل في رياض الأطفال فلا بد من الاكتشاف الحقيقي لتلك الموهبة من خلال دور المعلم في وضع المحكات المناسبة لذلك من خلال أمور يجب عليه الاهتمام بها ومراعاتها وهي:

الدراية بخصائص الموهوب والتسامح والبعد عن العقاب المؤذي، والبعد عن المبالغة في التدليل لأنه يعودهم على الاتكالية وعدم الثقة بالنفس، ومن ثم توفير البيئة الانفعالية المستقرة من خلال إظهار الاحترام والتقدير لكل التساؤلات والاتجاهات الخيالية غير العادية وعدم الاستخفاف والسخرية من أفكار الطفل، وعدم المغالاة في التصنيف حسب الجنس والحرية في العمل والتعبير ومكافأته عندما يعبر عن فكرة جديدة ومبدعة ومساعدته على التعلم من الخبرات السابقة، والاهتمام بإعطائه أدواراً قيادية لتنمية حب الزعامة وإتاحة الفرصة له لتحمل المسؤولية وتشجيعه على ممارسة المواقف الإبداعية، والاهتمام بغرس روح العطاء والانتماء من خلال تخصيص صندوق دعم مادي للأسر الفقيرة (القمش، 2011).

ومن هنا نجد أنه إذا ترك الطفل الموهوب يتعلم بطريقته العادية في المدرسة دون اهتمام به فيعد هذا تبديداً لقدراته ومواهبه، لأن ما يدرسه في المدرسة يبدو له أنه أقل من مستواه بكثير

ويشعره بالملل والضيق نتيجة المزيد من الشرح والتفسير والتعليل ويعتبره سخرية بعقله وتحقير لقدراته مما يؤدي به إلى عدم الاكتراث بالمدرسة والانسحاب من دروسه، فمن من مهام المعلم التعرف على سمات وخصائص الموهوبين وحاجاتهم وأحاسيسهم واتجاهاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والتعرف على ميولهم وقدراتهم، وتوجيههم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين، وعلى المعلم تقبل عدم تساوي قدراتهم العالية مع غيرهم من الطلبة العاديين وحثهم على احترام آراء وقدرات الآخرين، وتشجيعهم والإجابة عن تساؤلاتهم بذكاء ومناقشة الموضوعات بمستوى العمر العقلي لا بمستوى العمر الزمني، وأيضا على المعلم عدم الضغط على الموهوبين ومطالبتهم بالتميز في جميع المواد الدراسية لأنه قد لا يكون لديه ميول إلى بعضها، والمعلم الكفو هو الذي يوفق بين الأعمال التدريبية والحاجات الفردية حيث ان الموهوبين يتعلمون أسرع من غيرهم، وعليه الاطلاع على المواهب والابتكارات الجديدة وإتاحة الفرصة للموهوب للتعرف عليها لتنمو شخصيته وتزداد خبرته (أبو أسعد، 2018).

المعلم المرشد هو المنقذ لثروات مكنونة وقدرات دفيئة لا يمكن استثمارها إلا بتوجيهها الوجهة الصحيحة، فدور المعلم من ناحية إرشادية أو لا قبل الناحية التربوية والتعليمية، وعليه فإن أنواع الإرشاد للطلبة الموهوبين من المعلم هي:

1. الإرشاد الفردي: وجها لوجه بشكل مباشر ويستخدم للفئات الخاصة وأصحاب المشكلات الخاصة مثل: المشكلات الجنسية والجروح.
2. الإرشاد الجماعي: لمجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم مع بعضهم في مجموعة واحدة أو أكثر، ويستخدم في الإرشاد التربوي والإرشاد المهني وحالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص، من خلال ندوات ومحاضرات ومناقشات جماعية وأساليب أخرى.
3. الإرشاد المباشر: وهو أسلوب لحل المشكلات، ويقوم فيه المرشد بدور المعلم والموجه.
4. الإرشاد غير المباشر: بهدف النمو السليم للمسترشد، وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي.

5. الإرشاد الديني: بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد، ويستخدم مع المشكلات النفسية المرتبطة بمفهوم الوجود والموت والحياة، والاضطرابات الانفعالية، والخوف (حجازي، 2015).

يختلف دور المرشد عن دور المعلم في إرشاد الطلبة الموهوبين، فالمرشد له دورا هاما في التعامل معهم ومع مشاكلهم من خلال التخطيط الأكاديمي لدراساتهم والتخطيط لحياتهم المهنية بواسطة تنظيم حوارات جماعية للحديث عن موضوعات متعلقة بالمهنة، ويجب أن يكون قادرا على مواجهة الضغوط من الأسرة والمعلمين والرفاق من خلال الإعداد الجيد لنفسه وقادرا على مساعدة الأهل لمساعدة أبنائهم من خلال معرفته لحاجاتهم، ولعب دورا هاما في مساعدة المعلمين والإداريين في العملية التعليمية والتخطيط للمناهج والبرامج الخاصة فيهم في اكتشاف الموهبة، أما المعلم فعليه تشجيع الطلبة في الصف على تقبل الفروقات في القدرة والتحصيل والجنس والعرق والديانة، وتهيئة جو أكاديمي مبكر عند الطلبة وإشراك أولياء الأمور ليساهموا في إثراء دافعية الطالب الموهوب داخل الصف ويعرفهم بطريقة تساعد على تعلم أفضل وان يصغي إليهم ويفهمهم فالطالب يثق بمعلمه وبقدراته وبتقافته (قطناني والمعادن، 2009).

إن الإبداع هو نتاج للموهبة، فالمبدع هو إنسان موهوب، وقد قدم تورانس كتابا بعنوان ترشيد الموهبة الإبداعية لتحديد الهدف الذي يقوم به المعلم من خلال تشجيع الاختلاف البناء باستخدام التدعيم المعنوي لما له من فاعلية أقوى من التدعيم المادي لتنشيط إبداعه، وأن المتعلم بحاجة لمعرفة القيمة الحقيقية لمواهبه وأفكاره الإبداعية من قبل المعلم، مما يدعم اتجاهاته نحو مزيد من الإبداع، وعلى المعلم تقبل أوجه القصور لدى الموهوب وعدم السخرية والنقد بل التسامح مع أخطائه، ولا بد من التركيز على جميع المهارات والمواهب حتى لو كانت محدودة، ومساعدة الطالب على استثمار الفرص الملائمة وتشجيع دوافع الاستكشاف وحب الاستطلاع لديه، وتخفيف الإحساس بالعزلة والقلق من خلال الاهتمام ببرامج تساعد على مواجهة مخاوفه، وتعليمه أن الفشل ليس نهاية المطاف بل هو نقطة البداية (حجازي، 2015).

معلم الموهوبين لا بد أن يكون موهوبا ويمتلك قدرات علمية ومهارات معرفية تمنحه القدرة على فهمهم وحسن التعامل معهم، فهو مفتاح تعزيز التعلم في المدارس من أجل تدريس محتويات

متعلقة بوجود نظريات تعلم جديدة، ولا بد أيضا أن يكون قادرا على تأدية عمله بإخلاص وقادرا على الاستجابة للمواقف والعلاقات الإنسانية ومحبا لقلوب الطلبة ويساعدهم على اكتشاف موهبتهم الخاصة ويقدر مواهب الطلبة ويوجههم إلى المراجع العلمية المناسبة والمفيدة، ويكون عوناً لهم في معرفة مشاكلهم الشخصية وكيفية العمل على تحدي الصعاب التي تعترض طريقهم(قطناني، 2011).

خامساً: المعوقات التي تواجه الكشف عن الموهوبين

قد يعتقد البعض أحيانا أن هؤلاء الأطفال موهوبين، وسوف يكونون من المبدعين خلال مرافقتهم ورشدهم، ولكن الواقع قد يشهد غير ذلك لأنهم قد لا يصل بعضهم إلى تلك الدرجة أو المستوى المطلوب للموهبة مثلما كان منتظراً، وقد لا يبدي بعضهم الآخر أي موهبة على الإطلاق فيما بعد وسيبدو كأى شخص عادي، وهذا يعني أن الاستعداد للموهبة من جانب الطفل لم يتطور إلى موهبة حقيقية، وهو الأمر الذي تكمن خلفه أسباب متعددة هي المسؤولة عن عدم حدوث ذلك، ومن هذه المعوقات عدم تلقي الفرد للإرشاد اللازم من جانب والديه أو القائمين عليه لينغمس في الموهبة، ووجود بعض العقبات في البيئة حالت دون تلقيه الدعم المناسب، وعدم تقديم برامج ومعلومات فيها تحدي تجذبه وتلفت انتباهه لقدراته، وعدم تلقيه خبرات وممارسات عملية في مجال موهبته، فالأمر يتطلب تحديد دقيق لجوانب القوة التي يتميز بها الفرد من خلال الملاحظة الدقيقة من جانب الوالدين أو من يقوم برعايته، ومن ثم تحديد الأسلوب الملائم لتنمية تلك المواهب وتطويرها وصقلها (محمد، 2005).

أشارت الأشول (2013) إلى أن الموهوبين والمتفوقين يتميزون بخصائص مثل قوة العاطفة والحساسية الزائدة والشعور بالاختلاف وعدم التوازن في النمو العقلي والعاطفي والسعي نحو الكمال والمثالية مما يعرضهم للمجازفة والمواقف الصعبة مع أنفسهم والآخرين وبالتالي تكون بمثابة معوقات لموهبتهم، فقد تتشكل تلك المعوقات من البيئة الأسرية كغياب الوعي بمعنى الموهبة وقلة تفهم احتياجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية للموهوبين ويترتب على ذلك إهمالهم وتجاهلهم وإحباط لطاقتهم، أو معوقات نابعة عن التفاعل مع المعلمين بسبب صفات شخصية

الموهوب الاجتماعية المستقلة وثقته بنفسه وحبه للمطالعة والاستطلاع، مما قد يكون مصدر إزعاج للمعلم، أو أن تكون نابعة من التفاعل مع زملاء نظرا للغيرة من تفوقهم ومميزاتهم غير العادية فتتسبب عداوات بينهم، وأيضا معيقات متعلقة بالمدرسة نظرا لغياب التشجيع وقلة الموارد والدعم للتشخيص المبكر للموهبة مما يدفعه للتمرد والتغيب عن المدرسة، ناهيك عن المعوقات المتعلقة من عدم موازنة المنهاج لميول وخصائص الموهوب والتي تقتصر للتحدي والحماس مما يحبط دافعية الطلبة نحو تطوير موهبته، وهناك معيقات متعلقة بأساليب التقويم التي لا تفسح المجال للتفكير الإبداعي والناقد، ويرى أيضا أن انعدام التوجيه المهني والتربوي يشكل عائقا للموهوب إذ أنه يشعر أنه قادر على النجاح في أي دراسة أو تخصص أو مهنة ويميل إلى عدد كبير منها فيشكل صراع نفسي يشعره بالضيق والتشتت.

ووضّح معوض (2019) أن هناك عدة عوامل تعيق الموهوب وتقلل من درجة الاهتمام بتطوير موهبته منها مشكلة تدني الإنجاز أو الأداء، ووضع الموهوب في قالب تقليدي دون اعتبار اختلافه عن أقرانه من خلال عدم قدرة المدرسة والمعلم على فهم حاجاته ومطالبته بالقيام بنشاط أقل من مستواه العقلي، وإن عدم شعور الأهل بقدرات وإمكانات طفلهم وكبتهم لموهبته بسبب قلة الوعي من الأهل واعتقادهم أن الموهبة تؤدي إلى الجنون والاضطراب والعزلة تعيق ولادة الموهبة، وقد يعاني بعض الموهوبين من إعاقة معينة سمعية أو بصرية أو انفعالية أو اجتماعية والتي من أعراضها اضطراب العلاقات الشخصية، أو الاتجاه للعوانية والانطواء وعدم الانضباط، ومشكلة اختلاف الخلفيات الثقافية للأطفال الموهوبين وكبت الموهبة لديه، وتعرض الموهوب لأزمات تبرز في مرحلة عمرية أو دراسية معينة، وقد ترتبط بعضها بالذكور أو الإناث وكلما ازدادت درجة التفوق والموهبة ازدادت احتمالات بأن نشد الأزمات والمشكلات، مما يضاعف من شدة المعوقات في طريق الموهبة، وقد يشعر الموهوب بالغربة نتيجة اعتقاده بأنه مسؤول عن إصلاح العالم وتغييره مما يؤدي به إلى العزلة وعدم انتمائه لهذا العالم الغريب من وجهة نظره وخاصة إذا كان من ذوي الموهبة المرتفعة بالإضافة إلى أن عمره العقلي قد يكون أكبر من عمره الزمني.

هناك العديد من العوامل التي تعيق الموهبة وتؤخرها وتعمل على تقليل التفاعل للفرد الموهوب مع قدراته وميوله منها ما هو متعلق بالأسرة، فهي البيئة الأولى التي ينشأ في رحابها، فيقع على عاتقها واجب الحماية والرعاية وتعزيز قيمته ووجوده من خلالها فإذا كانت الأسرة تهتم بتنمية قدرات الفرد كانت داعمة أما إذا كانت العكس فهي تكون سببا في إعاقة الموهبة واكتشافها، وأيضا العوامل المدرسية المتعلقة بالمنهاج الدراسي والأساليب التعليمية بالإضافة إلى شخصية المعلم ومدى فهم الطفل الموهوب واحتياجاته، في كثير من الأحيان، "يُظهر الموهوب ومضة إبداعية تبين قدرته على حل مشكلة أو ابتكار أو إعطاء فكرة استثنائية، فإذا تم استثمار هذه الصدفة ستكون الفرصة الذهبية لاكتشافه قبل اختفائها وهذا ما يسمى عامل الصدفة (الجرواني وخميس، 2009).

تعتمد شخصية الموهوب على مجموعة من الصفات والخصائص النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية والروحية والأخلاقية، بحيث تكون متفاعلة مع بعضها داخل الفرد ومع البيئة المحيطة به. فإذا ما تعرض الموهوب لنوع من المعوقات في أثناء نموه، فسيعترى صفاته الذاتية بعضاً من سوء التكيف والتي تظهر على سلوكه فيصبح غير منظم وغير هادف، بالتالي ستؤثر على نمو موهبته وقدراته، إن الكمالية أو المثالية تمثل إحدى المخاطر أو المعوقات الحقيقية التي تواجه الموهوبين، فإذا كانت جودة الأداء تعد هدفاً معقولاً في هذا الإطار فإن الكمالية والمثالية لا يمكن أن تكون كذلك حيث إنها تزيد بطبيعة الحال عن مجرد التفوق والتميز لأنها لا تترك للموهوب أي مجال للخطأ، ومن ثم فإن نتيجتها تتمثل في أن يكون الموهوب هو الأفضل على الإطلاق ومع ذلك فإنها لا تعطي الموهوب سوى قدر ضئيل من الرضا والمزيد من نقد الذات، حيث تتطلب أن يكون أدائه مثالياً بالدرجة التي لا تترك له المجال كي يرتكب أي خطأ وإن كان بسيطاً فيشعر بالمزيد من الضغوط، قد تؤدي إلى ارتفاع دافعيته للإنجاز، ولكنها ربما تؤدي إلى انخفاض مستواه التحصيلي وهو احتمال قائم بدرجة كبيرة لذلك قد تؤدي المثالية عند الموهوبين إلى إعاقته تماماً إلى الدرجة التي تضر بأعمالهم الأكاديمية (الرفاعي، 2009).

سادساً: البرامج الخاصة بالموهوبين

إن عملية الكشف عن الموهوبين تواجه تحديات ومعوقات متمثلة في القبول (أي قبول طالب وهو غير مستحق للقبول لعدم وجود موهبة لديه)، والرفض الزائف (أي عدم قبول طالب واستبعاده من البرنامج بالرغم من أنه موهوب)، وقد أورد جروان (2015) جملة من أسباب هذه الأخطاء، منها ما هو متعلق بنظرية القياس وبناء الاختبارات والخصائص السيكمترية لهذه الاختبارات وافتقارها لعدم الدقة، وأيضاً ما هو متصل بعدم المطابقة أو ضعف الانسجام بين أساليب الكشف وطبيعة الخبرات التي يقدمها البرنامج، ومن ناحية أخرى أخطاء متصلة بالسياسات والإجراءات التي يتبعها القائمون على البرنامج وكذلك المحددات التي يفرضها الواقع، كأن يكون الاختيار على أسس عرقية أو جغرافية أو جنسية، ليتم الحصول على دعم مادي أو اجتماعي أو سياسي للبرنامج، ومنها أيضاً ما هو متعلق بالتحيز المقصود أو غير المقصود والناجم عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقي الاختبارات وخاصة اختبارات الذكاء، ولتلافي تلك المعوقات وجوب وضع خطة وافية لعملية الكشف تتكون من عدة أمور وهي التعريف الإجرائي المحدد والواضح لمفهوم الموهبة والتفوق، وتحديد شكل الخبرات التربوية وتحديد دقيق للبرنامج ولأدوات وأساليب الكشف وأساليب تقييم البرنامج أو محكات الحكم على مدى تحقيق أهدافه (الجوالدة والقمش، 2014).

ويقتصر مفهوم البرنامج على الأنشطة والأساليب المحددة والألعاب التي يقوم بها الطفل داخل الغرفة الصفية لإشباع حاجاته سواء كان موهوباً أو عادياً وتحت إشراف المعلم بهدف تزويده بخبرات من شأنها تدريبه على التفكير السليم وحل المشكلات، ويكون دور المعلم هو وضع أساليب محددة لبرامج تربوية متكاملة ومصممة ضمن أهداف سلوكية خلال فترة محددة، ولا بد للقائمين على هذه البرامج من اتباع أساليب مشوقة يتدرج فيها الطفل من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن العام إلى الخاص، ولنجاح هذه البرامج يجب أن تكون مصحوبة بتغذية راجعة تساعد الموهوب على الفهم والتذكر لما تحويه البرامج من تكتيك وأسلوب دقيق في تهيئة وإعداد وإثراء المواقف التعليمية في الغرفة الصفية، وبعد التدرج بالخبرات التي تبدأ

من خبرة (أنا) التي تعرفه بذاته نستطيع الخروج به إلى البيئة المحيطة بمفهوم أوسع للبرامج لتوسيع مداركه ومنحه الثقة بنفسه للانتقال إلى البيئة المحسوسة والتطبيق العملي (قطناني، 2011).

تعددت البرامج والمناهج التي أعدت لتتناسب مع الموهوبين في شتى المجالات وذلك من خلال ما وضعه الأدب النظري في مجال الموهوبين مثل (الجهني، 2008، Sheets، 2008 Kaplan، 2008 Hertberg، 2009)، مع العلم لا يوجد منهج واحد مناسب لجميع الموهوبين، ومن هذه النماذج:

1. الأنموذج الإثرائي المدرسي الشامل، الأنموذج الإثرائي الفاعل، يعتمد على الغثراء الأفقي والعمودي للمراحل الدراسية للموهوبين والتوسيع في المعرفة (حمدان، 2018)
2. أنموذج المنهج المبني على المحتوى لباسكا Baska، ويعتمد على تكثيف وتعمق في المحتوى التعليمي (قطامي وآخرون، 2016).
3. أنموذج المنهاج المبني على المفاهيم لإركسون Erickson، مبني على فهم النظرية الأساسية لمنهاج يحركها المفهوم وتحديد العلاقة بين المفاهيم والسياقات والمحتوى والاستراتيجيات المناسبة لذلك (Ziegler & Phillipson، 2012).
4. أنموذج المنهاج الموازي لتوملنسون Tomlinson، والذي يعتمد على توسيع المعرفة والمفاهيم والمبادئ الأساسية التي يعتمد عليها المنهاج الأساسي لاكتساب خبرات عملية (الفاخري، 2018).
5. الأنموذج المبني على حل المشكلة لتورانس Torrance أو لبرونز Brounz، حيث اعتمد على تطوير أنماط التعلم والتفكير ويسعى إلى تقديم أساليب التعلم المناسبة لقدرات التفكير وأنشطة تستثير الإبداع (جروان، 2014).

6. الأنموذج متعدد القوائم لرنزولي Renzulli، ويعتمد على تقاطع ثلاثة عوامل هي الموهبة (القدرات العالية فوق المتوسط) والإبداع والالتزام بأداء المهمات (الدافعية) (عبد الرؤوف، 2018).

7. أنموذج البناء العقلي لجيلفورد Guilford، وهو مبني على تصنيف القدرات وتصنيفها على أساس نوع العمليات العقلية المتضمنة فيها مثل التذكر والفهم وغيرها (حمدان، 2019).

وهناك العديد من البرامج التي طورتها التربية والتعليم في مختلف الدول كنتاجا لتجاربها في مجال رعاية الموهوبين ومنها المدارس الخاصة بالموهوبين، وهي أول خطوة فكر فيها القائمون على التربية والتعليم لخلق التجانس والتقارب العقلي، وتوفير المتخصصين حسب مجالات قدرات الموهوبين، أما الصفوف الخاصة للموهوبين، حيث يعد جميع الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة الأكثر شيوعا في مجال تعليم تلك الفئة وتأخذ الصفوف عدة أشكال منها الصفوف المستقلة بذاتها والتي تنفذ من خلالها أنشطة ومسابقات على مستوى المدرسة، وتنفذ دراسات فردية وبرامج تتناسب مع ميول وقدرات ومجالات الموهبة والتفوق، أيضا برامج التسريع أو ما يسمى بتخطي الصفوف أو الفصول أو تسريع المحتوى التعليمي أو الالتحاق المبكر بالروضة أو الجامعة، ومنها برامج الإثراء وهي تعديلات أو إضافات على المنهاج المقرر للطلبة العاديين ليصبح متلائما مع احتياجات الطلبة الموهوبين إما بزيادة مستوى الصعوبة للمادة التقليدية أو التعمق في مادة أو أكثر من هذه المواد، وأخيرا برنامج التجميع ويقصد به وضع الطلبة الذين تكون لديهم نفس الميول والقدرات العقلية والاهتمامات في فصول دراسية واحدة يتوفر فيها المناخ الأفضل لتحقيق النمو المناسب للموهوب (قطناني ومريزيق، 2009).

تري الباحثة أن الموهبة هي ثروة إنسانية لا بد من الاستثمار فيها ويعتمد عليها الكثير من المجالات كالاقتصاد والصحة والتكنولوجيا والأبحاث، إلا أن مثل هذه الثروة لكي يتم تنميتها وتطويرها يجب خلق حاضنة لها ترعاها وتهتم بكل الظروف المحيطة بها بدءا من مراحل النمو الأولى ومتابعتها في المراحل اللاحقة، فالموهبة هي بذرة تسقى بالاهتمام والدعم، ويقع على

عائق الأسرة والمجتمع والحكومات مهمة تسهيل الطريق وتوفير جميع الوسائل والإمكانات للحفاظ على العقول من الهجرة أو الاندثار.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من البحوث والدراسات التي تتحدث عن الموهبة والموهوبين بشكل عام، وعن المعوقات والمشكلات التي تواجه المختصين وذوي الخبرة في الكشف عن الموهوبين، وقد استعرضت الباحثة عددا من الدراسات العربية والأجنبية التي تم تطبيقها وهي مرتبة من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

دراسة نصر (2002): هدفت إلى معرفة مبررات الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين بالمرحل التعليمية، والعوامل التي تؤثر في ظهور الموهبة ومنها الفرد ذاته، والأسرة، والمدرسة، والجامعة، والبيئة، والمجتمع، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (488) فرد من التربويين المهتمين بمجال رعاية الموهوبين في مصر، وكانت أهم نتائج الدراسة: عدم وجود منهجية محددة لتطوير المناهج التعليمية المقررة على الموهوبين، وعدم وجود بنوك أسئلة تقيس مدى ما تحقق من أهداف تربوية قللة الاهتمام بالورش والمعامل والأجهزة الخاصة بتعليم الموهوبين، وعدم وجود كلية متكاملة للتربية الخاصة تشمل التخصصات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينها الموهوبون، عدم الاهتمام بتوفير المعلمين المؤهلين للتدريس للموهوبين، وقلة البحوث في مجال الموهبة.

دراسة الغامدي (2004) بعنوان: المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دواعي الاهتمام بالموهبة والطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بنظام التعليم السعودي، والتعرف على أهم المعوقات (التعليمية، والذاتية، والاجتماعية، والإدارية) التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الأساسي بنظام التعليم السعودي، وبلغ عدد أفراد عينة (500) من الطلبة في المرحلة الأساسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها.

أ. المعوقات التعليمية: عدم وضوح الاتجاهات لدى المعلمين نحو هذه الفئة، وعدم توافر الأجهزة والوسائل التربوية اللازمة لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وعدم توافر البرامج التعليمية المناسبة، وعدم وجود المعلم الكفاء المبدع الموهوب.

ب. المعوقات الذاتية: غياب الرعاية النفسية للطلبة الموهوبين، وعدم توفر الخدمات الإرشادية المناسبة، ونقص التشجيع والدافعية لدى الطلبة الموهوبين.

ت. المعوقات الاجتماعية: غياب الرعاية الأسرية المناسبة للطلبة الموهوبين، وغياب الرعاية الاجتماعية لهذه الفئة، وعدم توافر الفرص المناسبة للطلبة الموهوبين لممارسة الاستقلالية، وعدم توافر الوسائل والأدوات اللازمة لرعايتهم في المنزل، وفقدان الطلبة الموهوبين الثقة في مهاراتهم وقدراتهم التعليمية، وتعرض الموهوبين للرفض من المجتمع.

دراسة الأحمدى (2005): هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام أداة الاستبانة، وقد أجرى الباحث دراسته على الطلاب الملتحقين بالبرامج الإثرائية الصيفية، وكذلك الطلاب الموهوبين الملتحقين بمراكز رعاية الموهوبين بثلاث مناطق تعليمية هي: (المدينة المنورة، وجدة، والطائف)، وبلغ عدد أفراد العينة (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، والمشكلات الانفعالية، كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثيراً دالاً إحصائياً على مشكلات الطلبة الموهوبين والموهوبات في كل الأبعاد ولصالح الطالبات عدا بعد المشكلات الأسرية، وأن لمتغير العمر الزمني تأثيراً دالاً إحصائياً على مشكلات الطلبة الموهوبين والموهوبات في كل الأبعاد، ولصالح الموهوبين الأكبر عمراً.

دراسة كب وهودج (Kep and Hodge, 2006): دراسة تتبعية لـ (١٤) طفل أسترالي هدفت إلى الكشف عنهم بأنهم موهوبون في عمر مبكر - قبل التحاقهم بالمدرسة بـ (٣) سنوات على

الأقل واعتمد الباحثان المنهج التحليلي الوصفي، حيث قاما بجمع البيانات من خلال مقابلة (٢٦) معلماً إضافة لآباء هؤلاء الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل أهمية في التعرف على موهبة هؤلاء الأطفال من وجهة نظر المعلمين والآباء هي القراءة، وأنها أكثر أهمية من مهارات التهجئة أو الرياضيات، كما أشارت النتائج أن اتجاهات الأطفال وسلوكهم من العوامل الهامة جداً في التعرف على الموهبة.

دراسة مصيري (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المهام المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية والمتمثلة في ووضع الخطط وأساليب الكشف المتعلقة برعاية الموهوبين ومتابعة تنفيذها، وتأهيل وتدريب الكوادر البشرية والتوسع في إنشاء المراكز لخدمة الطالبة الموهوبين، وإنشاء قاعدة معلومات عن الموهوبين، والاستفادة من الخبرات والإمكانيات في مجال رعاية الموهوبين عن طريق التعاون مع الجهات المعنية، إذ قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من (86) من موظفي الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في الرياض، ومراكز رعاية الموهوبين في مدينة مكة المكرمة، جدة، وبلغ حجم العينة (31) موظفاً، وكان أهم نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المحاور المتعلقة بمتغير العمل الحالي، وكانت الفروق لصالح موظفي مراكز رعاية الموهوبين، وبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المحاور المتعلقة بمقر العمل، وكانت الفروق لصالح مكة المكرمة، وبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المحاور المتعلقة بمتغير الخدمة في المجال التربوي، وكانت الفروق لصالح من لهم أقل من سنة خبرة، وبين استجابات أفراد مجتمع الدراسة في المحاور المتعلقة بمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين وذلك لصالح الموظفين الملتحقين بأكثر من ثلاث دورات.

دراسة الرفاعي (2009): هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المتعلقة بالجانب الشخصي للموهوب والأسرة والمدرسة والمجتمع، والتي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر

المتخصصين في منطقة مكة المكرمة، واستنباط طرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وجمعت البيانات من خلال استبانة حول التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين، ووزعت على (139) متخصصاً، ومن أهم نتائج الدراسة: موافقة أفراد عينة الدراسة وبدرجة عالية على وجود التحديات الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية المواجهة للموهوب، وكشفت عن مجموعة من الطرق والوسائل التربوية الإسلامية المعنية على مواجهة التحديات التربوية لرعاية الموهوبين.

دراسة أبو ناصر والجغيمان (2012): هدفت الدراسة إلى معرفة واقع السياسات التربوية في مجال تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية كما يراها العاملون في مجال تربية الموهوبين. واشتملت عينة الدراسة على (207) من مختلف العاملين في مجال تربية الموهوبين؛ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولجمع البيانات تم تطوير أداة تكونت من ثلاثة مجالات أساسية مثلت جوانب السياسات التربوية، وتم تحليل البيانات بالطرق الكمية، إضافة إلى ذلك، فقد تم تحليل نوعي لمضامين وثائق رسمية ذات صلة بطبيعة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ليست بالصورة المناسبة وفق رؤية العاملين في مجال تربية الموهوبين، حيث اتضح أن المعلمين غير راضين بدرجة كافية عن واقع السياسات التربوية في المحاور الثلاثة المتضمنة في أداة الدراسة وهي رسم السياسات، والسياسات المكتوبة والتنفيذية، ومعايير السياسات التربوية في مجال تربية الموهوبين، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر كل من متغيرات الوظيفة، والخبرة في تربية الموهوبين، والمؤهل العلمي على واقع السياسات التربوية في مجال تربية الموهوبين.

دراسة العاجز ومرتجي (2012): هدفت الدراسة التعرف إلى واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، مع تحديد بعض سبل تحسين وضع الطلبة الموهوبين

والمتفوقين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة يعملون في مدرستي عرفات للموهوبين للذكور والإناث التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي في مجالات الاستبانة كل من الفقرات التالية:- يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم العلمية، يتم اختيار الطلبة بعد إجراء اختبارات تقيس مواهبهم، المناهج تحتوي على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، تعزز طرق التدريس التعلم الذاتي، عدم وجود نظام التسريع في المدرسة، وقد توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس في بعدي المناهج والمشكلات.

دراسة الأشول (2013): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز المشكلات التعليمية التعليمية والنفسية التي يعاني منها الطلاب المنتسبون إلى البرنامج الوطني لرعاية الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الميثاق، والتوصل إلى بعض الحلول لتلك المشكلات من وجهة نظر الطلاب عينة البحث، والتي تكونت من (52) طالب بواقع (24) طالب في المرحلة الأساسية و(28) طالب في المرحلة الثانوية من طلاب الصفوف الخاصة بالموهوبين والمتفوقين التي تحتضنها المدرسة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف البحث، وتم التوصل إلى النتائج التالية: تواجدت العديد من المشكلات التعليمية/ التعليمية، بينما ظهرت المشكلات النفسية بدرجة متوسطة، حصلت خمس مشكلات على تواجد كبير جداً لدى عينة البحث، وهي بحسب ترتيبها: أشعر بأن الجهات الداعمة للبرنامج الوطني تخلت عنا، لم أستلم كتباً لمقررات المواد الإثرائية، لا أثق بالوعود المقدمة لي من قبل مسؤولي البرنامج، لا توجد دورات علمية أو أنشطة علمية صيفية، أتمنى أن أنفذ عدد من الأنشطة والمشاريع لكني لا أجد المال الكافي لذلك، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلك المشاكل لكل ولكل محور على حدة لصالح مجموعة المرحلة الثانوية وبحجم تأثير كبير.

دراسة أليكس وجنيفر (Jennife, 2014 Alex) هدفت إلى دراسة حالة (15) من الطلبة الموهوبين من الصف الثالث إلى الصف الثامن، ومعرفة مدى تأثير التعلم بالمرح، والمكافآت

وضغط الدرجات الجيد على زيادة الدافع الداخلي لإظهار وتنمية الموهبة بمشاركة المعلمين والآباء، وذلك من خلال برنامج تعلم صيفي لمدة أسبوع كامل لـ (10) ذكور و (5) إناث، استخدم الباحثان المنهج الكمي النوعي وكانت أدوات الدراسة المستخدمة هي الملاحظة والمقابلة شبه المنظمة، كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

إن المعلمين وأولياء الأمور عليهم التعرف على الاهتمامات التعليمية والشخصية للطلبة، التعلم النشط يعمل على زيادة شعور الطلبة بالاستقلالية والدافعية نحو التعلم المستقل، التعلم خارج أسوار المدرسة له أثر إيجابي على الدافعية الداخلية للطلبة الموهوبين.

دراسة أواندو (Awandu, 2014) هدفت الدراسة إلى التحقيق في التحديات التي يواجهها المتعلمون الموهوبين والمتفوقين في الأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية في منطقة لايبيريا سنترال، حيث اتبع الباحث المنهج الكمي النوعي وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (85) لغرض الدراسة، (10) رؤساء الأساتذة، (8) رؤساء التوجيه والإرشاد، (25) معلمًا و (42) طالبًا، من المدارس مختلطة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة للمعلمين بهدف توفير معلومات حول المؤهلات، ومنهجية التدريس والموارد، وخبرات العمل والرأي الشخصي بخصوص الموهوبين والمتفوقين، وآخر للطلبة في المدارس الثانوية المنتقاة في المديرية هدفه هو توفير معلومات عن الاهتمامات والخبرات والمواقف ومصادر الدافع الأكاديمي للتحديات التي يواجهونها، بعد جمع وتحليل البيانات إحصائياً، كانت أهم النتائج: أن المعلمون في المنطقة يفتقرون إلى الفهم ولا يستخدمون المناسب من مناهج وطرق التدريس، و قلة الموارد التعليمية، كانت المدارس تستخدم المناهج الدراسية بشكل أساسي مع تجاهل تام لضرورة دمجها في المناهج الخاصة للطلبة الموهوبين، وعدم وجود تقييم لاحتياجات الموهوبين، كانت أجهزة الحاسوب والموسوعات وألعاب الشطرنج هي الموارد الخاصة الوحيدة تستخدم في المنطقة لتعليم المتعلمين الموهوبين، لكن الأرقام المتاحة كانت غير كافية ولم يتم تخصيصها للأفراد المناسبين، إضافة إلى أن الأساليب المستخدمة للتعليم تفيد الطلبة العاديين فقط، والافتقار لأساليب المناقشة، وكان البرنامج العادي هو المنهج الدراسي الأكثر شيوعاً الذي تم اعتماده تقريباً في جميع

المدارس الثانوية في المنطقة، وندرة استخدام التسريع والإثراء للموهوبين، وبرزت معوقات العزلة ونقص الحافز وعدم مناسبة طرق التدريس والمناهج بالإضافة إلى الاستغلال وسوء المعاملة.

دراسة مزلة وآخرين: (Mazalah, et al., 2014) هدفت الدراسة إلى تنمية المواهب بين الأفراد الموهوبين والموهوبين في المعلومات وتقنيات الاتصالات (ICT)، باستخدام طرق البحث النوعي، تم جمع البيانات عبر المقابلة من خلال جلسات مع ثلاث مجموعات من المبحوثين الذين برعوا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهم الأكاديميون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الممارسين والطلاب الذين أظهروا ذكاءهم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعددهم (15) مبحوثاً، تم تحليل البيانات وتنظيمها على أساس نموذج جانبي المميز للموهوبين (DMGT)، كانت البيانات مصنفة إلى القدرات الطبيعية، ومحفز شخصي، ومحفز بيئي، نتائج الدراسة ناقشت نمط تنمية المواهب بين الموهوبين والمتفوقين في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جوانب الخلفية الحياتية والخلفية التعليمية والتعليم والخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعوامل الداعمة لتنمية المواهب، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموهوبين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب أن يمتلكوا موهبة فريدة من نوعها على قدم المساواة مع المجالات الأخرى فيما يتعلق بسياق الموهوبين، والمدارس يجب أن توفر أساليب التقييم وكذلك المصادر لتحديد وتطوير إمكانات الآخرين لمجموعة من الأفراد غير العاديين في القرن الحادي والعشرين.

دراسة العرايضة (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه التلاميذ الموهوبين والمتفوقين والحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصيم، والتعرف على الاختلافات في الإدراك بين المعلمين في ضوء متغيرات المنطقة التعليمية، والمرحلة الدراسية، وخبرة المعلم، وجنس الطالب، وتكونت عينة الدراسة من (86) معلماً ومعلمة في منطقة القصيم، ثم تطبيق استبانة موزعة على خمسة أبعاد: بعد المعوقات التعليمية، والمعوقات الذاتية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات الاجتماعية، والمعوقات الأسرية،

وسؤال يتضمن مساحة مفتوحة تسمح للمعلم بكتابة جميع الحلول والمقترحات التي يرى أنها حلول مناسبة للمعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين، تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

جاءت المعوقات التعليمية أولاً ثم المعوقات الإدارية، ثم المعوقات الأسرية، وجاءت هذه المعوقات بمستوى دلالة مرتفع، ثم المعوقات الذاتية، بينما جاءت المعوقات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.78)، وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات ككل (3.34)، وجاءت المعوقات الذاتية والاجتماعية والمعوقات ككل بمستوى دلالة متوسط، وعدم وجود فروق تعزى لأثر المنطقة، ولخبرة المعلم، وعدم وجود فروق تعزى لأثر الجنس باستثناء مجال المعوقات الإدارية والاجتماعية وجاءت الفروق لصالح المعلمين الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لأثر المرحلة الدراسية في المجالات ككل، وفي المجال التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة في المعوقات الإدارية والاجتماعية والذاتية والأسرية لصالح المرحلة المتوسطة.

دراسة حورية والأحمدي (2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء استبانة تكونت من (22) فقرة موزعة على بعدين، وتكونت عينة الدراسة من كافة العاملين في إدارة الموهوبين بتعليم تبوك ومركز رعاية الموهوبين بمدينة تبوك من إداريين ومشرفين، بالإضافة إلى معلمي ومنسقي الموهوبين في المدارس حيث تم أخذ (42) فرداً، وقد أظهرت نتائج الدراسة:

استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد المعايير التي تقوم بها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لاكتشاف الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (83.2)، كما أظهرت نتائج استجابة أفراد عينة الدراسة حول بعد الاستراتيجيات التي تطبقها إدارة ومراكز رعاية الموهوبين لرعاية الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك موافقتهم عليه بدرجة متوسطة، وبمتوسط عام بلغ (80.2)، أما فيما يتعلق بسؤال الفروق الإحصائية حول استجابة أفراد عينة الدراسة أظهرت النتائج: عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في المجال التربوي.

دراسة (Sayi, 2018) بعنوان: "Teachers' Views about the Teacher Training Program for Gifted Education."

حيث هدفت إلى تحديد آراء المعلمين فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف والقيود المفروضة على برامج تدريب معلمي الموهوبين، وقد طبقت الدراسة على 71 معلم ممن حصلوا على شهادات من برامج التدريب الخاصة بتعليم الموهوبين. وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة في جمع الآراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد أشارت الدراسة إلى بعض النتائج منها، وهي: فعالية البرنامج في تطويرهم المهني، وخصوصاً مؤهلات مدرسي البرنامج التدريبي، والحاجة لمزيد من الوقت للقيام بمثل هذا التدريب، والممارسة العملية مع الأطفال الموهوبين، مع ضرورة الدعم والتغذية الراجعة من المشرفين. وأوصت الدراسة ببناء على آراء المعلمين بأنه قبل تقديم هذه التدريبات يجب توفير بيئة تسمح للمشاركين بقضاء يومين على الأقل مع الأطفال الموهوبين ومراقبتهم. كذلك عن طريق الإشراف وممارسات التدريس الدقيقة. أما الباحثون فقد اوصوا إلى عمل دراسات مماثلة في تصاميم تجريبية مختلفة وإجراء دراسات لتقييم المعلمين أثناء الخدمة داخل الغرفة الصفية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات تناولت مواضيع ذات علاقة بمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين وبعض المقترحات لحلها، واعتبرت الباحثة أن جميع الدراسات جاءت من أجل التوصل إلى نتائج جديدة، وباعتبار أن هذا العلم هو علم موحد لكافة المناطق وجميع الباحثين يسعون إلى استكمال ما توصل إليه زملاءهم الباحثين عمدت الباحثة إلى عدم تقسيم الدراسات إلى محلية ووطنية وعالمية، ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن أحدثها عام 2016 وأقدمها 2002، وهذا يشير إلى أن موضوع معيقات الكشف عن الطلبة

الموهوبين من المواضيع المهمة التي اهتم بها الباحثون منذ ظهور الاهتمام بالموهبة والموهوبين على مر السنين وعلى مختلف المناطق ولا زالت موضوعاً مثيراً للاهتمام حتى يومنا هذا، كما تبين أيضاً من خلال استعراض الدراسات السابقة أن غالبية الدراسات تناولت المنهج الوصفي وهذا يدل على أن طبيعة هذه الظاهرة تتفق وطبيعة المنهج الوصفي، ومن الملاحظ أيضاً أن حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات كان مناسباً لحجم مجتمع الدراسة حيث كان أكثرها 500 وأقلها 15، وهذا يتفق والمنهج الوصفي، واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في وضع تصور حول الإطار النظري والمنهج المستخدم وحجم العينات، وبناء أداة الدراسة والمعالجات الإحصائية، مما ساعد الباحثة في تشكيل أسئلة وفرضيات البحث ليكون هذا البحث امتداداً للدراسات السابقة وإضافة للبحوث العلمية التي تعنى بمعيقات الكشف عن الطالبة الموهوبين والمتفوقين والعمل على وضع الحلول المناسبة وتطبيقها في المجتمع الفلسطيني، كما تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت مجتمعاً دراسياً فلسطينياً، وهو المعلمون والمعلمات والمشرفون والمشرفات في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي لم يسبق أن تناولت كدراسة سابقة فلسطينية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وخطوات التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، وتحديد متغيرات وإجراءات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات، وفيما يلي بيان ذلك.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الكمي الكيفي المختلط، فتم استخدام المنهج الكمي من خلال استخدام أداة الاستبانة مع المعلمين والمشرفين، كما تم استخدام المنهج الكيفي باستخدام أداة المقابلات مع بعض المشرفين التربويين، وذلك بهدف استطلاع رأيهم حول معوقات الكشف عن الطالبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية وطرق حلها.

مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بها، وتسعى الباحثة إلى تعميم نتائجها عليها، وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هو جميع معلمي ومشرفي المدارس الحكومية في مديرية نابلس خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2020-2021)، وقد بلغ عددهم ما يقارب (3691) معلم ومعلمة و(38) مشرف ومشرفة حسب سجلات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

عينة الدراسة

قامت الباحثة باستخدام أسلوب العينة المتبصرة نظراً للحالة الوبائية التي تمر بها دولة فلسطين، وقد بلغ حجم العينة (279) معلم ومعلمة أي ما نسبته 7.5% من مجتمع الدراسة، و (37) مشرف ومشرفة أي ما نسبته 97.4% من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانات بطريقة محوسبة من خلال Google Form، وكان عدد الاستبانات التي جرى عليها التحليل الإحصائي (316) استبانة، والجدول (3.1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

جدول (3.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	80	25.3
	انثى	236	74.7
	المجموع	316	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	23	7.3
	بكالوريوس	228	72.2
	ماجستير فأعلى	65	20.6
	المجموع	316	100.0
نوع الوظيفة	معلم	279	88.3
	مشرف	37	11.7
	المجموع	316	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	41	13.0
	من 5-10 سنوات	56	17.7
	أكثر من 10 سنوات	219	69.3
	المجموع	316	100.0
نوع التخصص	علوم إنسانية (لغة عربية، تربية ابتدائية، لغة انجليزية، اجتماعيات)	223	70.6
	علوم بحتة (علوم، رياضيات، فيزياء)	93	29.4
	المجموع	316	100.0

أداتا الدراسة

لجمع بيانات هذه الدراسة، فقد استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة، وفيما يأتي وصف كل منهما:

أولاً: الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف على معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر

المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل دراسة الغامدي (2004)، ودراسة أواندو (Awandu, 2014)، ودراسة العرايضة (2014)، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: (انظر الملحق 3)

القسم الأول: تشمل عنوان الدراسة، ومقدمة الاستبانة التي تحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة، إضافة إلى فقرة تشجع المبحوثين إلى تقديم المساعدة وتحري الدقة في تعبئة الاستبانة.

القسم الثاني: معلومات عامة عن المستجيبين (البيانات الشخصية) التي أدخلت كمتغيرات مستقلة في الدراسة وهي: (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص).

القسم الرابع: الفقرات التي تقيس معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تكونت من (59) فقرة موزعة على خمسة مجالات منبثقة من معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وهذه المجالات الخمس هي كما يبينها الجدول (3.2) الآتي:

جدول (3.2): المجالات التي تمثلها الاستبانة

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
1	معيقات متعلقة بالمنهاج (الكتاب المدرسي)	14
2	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	18
3	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	9
4	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	10
5	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	8
	مجموع الفقرات	59

وقد تم تصميم الفقرات على أساس إمكانية التدرج في مقياس ليكرت (Likert Scale) خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان كما هو آت.

جدول (3.3): مفتاح تصحيح فقرات أداة الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
التقدير	5	4	3	2	1

صدق الاستبانة

بعد إعداد الاستبانة بصورتها الأولية (انظر الملحق 1)، وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية في الجامعات الفلسطينية، وبلغ عددهم (7) محكمين (انظر الملحق 1)، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومجالاتها ومتغيراتها، حيث طلب منهم بيان صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة وصلت إلى (80%)، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدم بها الخبراء المحكمون من حيث: صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها، ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية (أي 80% من الأعضاء المحكمين) في عملية التحكيم، وقد كان عدد فقرات الاستبانة (62) فقرة قبل التعديل ثم أصبحت (59) بعد التعديل، وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية، (انظر الملحق 2).

ثبات الأداة

لقد تم استخدام معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) والجدول الآتي يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول (3.4): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية

معامل الثبات	المجال	رقم المجال
0.93	معيقات متعلقة بالمنهاج (الكتاب المدرسي)	1.
0.96	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	2.
0.94	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	3.
0.93	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	4.
0.94	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	5.
0.97	الدرجة الكلية للمجالات	

يتضح من الجدول رقم (3.4) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت ما بين (0.93-0.96) في حين بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمحاور جميعها (0.97)، وهي معاملات ثبات عالية وتفي بأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: المقابلة

تم إجراء المقابلات مع عينة ممثلة لمجتمع الدراسة وعددها (10) من مشرفي المدارس الحكومية في نابلس، بهدف استطلاع رأيهم حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية وطرق حلها، وقد تم مراعاة الضوابط والمعايير في إعداد أسئلة المقابلة لتتناسب وطبيعة الدراسة وأسئلتها، وقد تم عرض الأسئلة على المشرفين على الدراسة ليتم تحكيمها، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وتكونت المقابلة في صورتها النهائية من ستة أسئلة على النحو التالي:

1. ما هي الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني؟

2. السؤال الثاني: ما هي المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة؟

3. السؤال الثالث: ما هي القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين؟

4. السؤال الرابع: من خلال اطلاعك على الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، ما هي أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين؟

5. السؤال الخامس: ما هي التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين؟

6. السؤال السادس: هل هناك قضايا أخرى تود ذكرها ولم نتطرق إليها في لقائنا؟.

صدق اداة المقابلة

بعد إعداد أداة المقابلة وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المشرفين في مجال العلوم التربوية وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للمقابلة، وأصبحت في صورتها النهائية، (انظر الملحق 2).

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد الاستبانة

- تحديد واختيار أفراد العينة بالطريقة المتيسرة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- إعداد الاستبانة بطريقة محوسبة (الملحق 6)

- قامت الباحثة بتوزيع رابط الأداة على الفئة المستهدفة من معلمي ومعلمات ومشرفي ومدرسات المدارس الحكومية الفلسطينية، إذ تم توزيعها بالطريقة الإلكترونية، وتم تعبئة (316) استبانة صالحة للتحليل.

- قامت الباحثة بمراجعة الاستبانات المعبأة وترميزها.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتفرغ إجابات أفراد العينة.

ثانياً: المقابلات

- تحديد واختيار أفراد العينة من المشرفين التربويين.
- إعداد أسئلة المقابلة بصورتها النهائية بعد تحكيمها من المشرفين على الرسالة.
- قامت الباحثة بإجراء المقابلات مع عشرة من المشرفين التربويين عبر الاتصال الهاتفي ووسائل التواصل الاجتماعي نظراً للظروف التي أوجدتها جائحة كورونا وصعوبة المقابلات بطريقة وجاهية.
- قامت الباحثة بتحليل اجابات الذين تم مقابلتهم.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وكتابة التوصيات بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- الجنس: ولها مستويان: (ذكر، انثى).
- المؤهل العلمي وله ثلاث مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).

- نوع الوظيفة ولها فئتين: (معلم، مشرف).
- سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- نوع التخصص وله مستويان: (علوم إنسانية، علوم بحتة).

ثانياً: المتغير التابع

معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخالها للحاسب الآلي، تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاستبانة.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test).
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).
- اختبار فرق دال (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تمهيد

هدفت هذه الدراسة التعرف على معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها. كما هدفت التعرف اذا كان هناك فروق وفق متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، والتخصص، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة وتم التأكد من معاملي صدقها وثباتها، وبعد عملية جمع البيانات تم إدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وكذلك تحليل نتائج المقابلات التي تمت مع عينة الدراسة.

ومن اجل تفسير النتائج اعتمدت الباحثة على المعيار الآتي (البطش وأبو زينة، 2012):

- متوسط حسابي (4 فأكثر)، ويدل على معيق كبير جداً
- متوسط حسابي (3.5-3.99)، ويدل على معيق كبير.
- متوسط حسابي (3-3.49)، ويدل على معيق متوسط.
- متوسط حسابي (2.5-2.99)، ويدل على معيق منخفض.
- متوسط حسابي (اقل من 2.5)، ويدل على معيق منخفض جداً.

عرض نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس ونصه:

ما معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

وينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل بكل مما يلي.

سؤال الدراسة الأول

ما المعوقات المتعلقة بالكتب المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمُشرفين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول تمَّ استخراج النتائج التي تتعلق بالمجال الأول من أداة الدراسة (الاستبانة) تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4.1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لمجال المعوقات المتعلقة بالكتب المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
1	3	يفتقر الكتاب المدرسي في محتواه إثارة التحدي لدى الطلبة الموهوبين	3.59	.916	71.8	كبير
2	9	يخلو الكتاب المدرسي من تضمينه لمهارات التفكير العليا.	3.32	.920	66.4	متوسط
3	2	قلة ملائمة الكتب المدرسية لميول الموهوبين واهتمامهم.	3.63	.911	72.6	كبير
4	1	افتقار الكتاب المدرسي للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين.	3.64	.882	72.8	كبير
5	4	لا يطور المحتوى الدراسي مهارات التعلم الذاتي والمستقل.	3.51	.958	70.2	كبير
6	6	لا يحتوي الكتاب المدرسي على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب.	3.48	.885	69.6	متوسط
7	10	يتمركز الكتاب المدرسي على المعلم وليس المتعلم.	3.26	1.056	65.2	متوسط

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
8	13	لا يقدم الكتاب المدرسي خبرات شاملة ومتراصة.	3.09	.922	61.8	متوسط
9	14	نادرا ما يتيح الكتاب المدرسي الفرصة للمهارات الأساسية أن تكون جزءا منه.	3.08	.958	61.6	متوسط
10	12	نادرا ما يتيح الكتاب المدرسي لمهارات التفكير المنطقي والاستنتاج أن تكون جزءا منه.	3.17	.900	63.4	متوسط
11	5	لا يدفع الكتاب المدرسي الطلبة الموهوبين إلى ابتكار أفكار جديدة وأصيلة.	3.50	.955	70	كبير
12	7	يفتقر الكتاب المدرسي إلى تنمية قدرة الطالب على فهم ذاته.	3.45	.957	69	متوسط
13	8	يخلو الكتاب المدرسي من تركيزه على تنمية وتطوير مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة الموهوبين.	3.45	.923	69	متوسط
14	11	يفتقر الكتاب المدرسي إلى الحداثة والتطور في هذا العصر.	3.33	1.020	66.6	متوسط
الدرجة الكلية للمجال الأول			3.39	.698	67.8	متوسط

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من الجدول (4.1) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الأول المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالكتب المدرسية تراوحت ما بين (3.08- 3.64)، واشتملت على (5) فقرات كانت درجتها كبيرة، حيث جاءت فقرة "افتقار الكتاب المدرسي للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.64) ونسبة مئوية (72.8%) وبدرجة كبيرة، وفقرة "قلة ملائمة الكتب المدرسية لميول الموهوبين واهتمامهم"

بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.63) وبنسبة مئوية (72.6%) وبدرجة كبيرة، تلاها الفقرة "يفتقر الكتاب المدرسي في محتواه إثارة التحدي لدى الطلبة الموهوبين" بمتوسط حسابي (3.59) وبنسبة مئوية (71.8%) وبدرجة كبيرة، واشتمل المجال على (9) فقرات كانت درجة اعاققتها متوسطة، حيث جاءت الفقرة "لا يحتوي الكتاب المدرسي على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب" الأعلى بينها بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وبنسبة مئوية (69.6%) وبدرجة متوسطة، تلاها الفقرتين "يفتقر الكتاب المدرسي إلى تنمية قدرة الطالب على فهم ذاته" و " يخلو الكتاب المدرسي من تركيزه على تنمية وتطوير مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة الموهوبين" بمتوسط حسابي بلغ (3.45) وبنسبة مئوية (69) لكل منهما، بينما جاءت الفقرة "نادراً ما يتيح الكتاب المدرسي الفرصة للمهارات الأساسية أن تكون جزءاً منه" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.08) وبنسبة مئوية بلغت (61.6%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المعينات المتعلقة بالكتب المدرسية (3.39) وبنسبة مئوية بلغت (67.8%)، وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن نسبة الموافقة كانت متوسطة على فقرات المجال الأول أي أن المعينات التي شملها هذا المحور كانت معينات بدرجة متوسطة اعتماداً على وجهة نظر العينة الذين شملتهم الدراسة.

سؤال الدراسة الثاني

ما المعينات المتعلقة بتأهيل المعلم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج النتائج التي تتعلق بالمجال الثاني من الاستبانة تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4.2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة
لمجال المعينات المتعلقة يتأهيل المعلم مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
15	1	تفتقر المدارس الحكومية إلى معلم متخصص في مجالات رعاية وتطوير الموهبة المتعددة.	3.98	.995	79.6	كبير
16	7	أعتقد أن معظم المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع الموهوبين.	3.33	1.071	66.6	متوسط
17	4	لا يمتلك المعلم مهارات التخطيط اللازمة لرعاية حاجات الموهوبين التعليمية.	3.35	1.051	67	متوسط
18	8	ضعف قدرة المعلم على تهيئة المناخ الصفي النفسي والعاطفي بما يتلاءم مع حاجات الموهوبين.	3.30	1.040	66	متوسط
19	12	قلة تركيز المعلم على توجيه انتباه الطلبة الموهوبين وطاقتهم نحو عناصر المواد الدراسية والمهارات المهمة التي تقدم لهم.	3.20	1.026	64	متوسط
20	14	عجز المعلم عن مساعدة الطلبة في الحفاظ على انتباه الطلبة الموهوبين من خلال طرح قضايا ممتعة وحقيقية.	3.13	1.028	62.6	متوسط
21	11	ضعف استخدام المعلم لمنهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب.	3.21	.993	64.2	متوسط
22	13	يفتقر المعلم إلى الأساليب التربوية المناسبة التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب.	3.14	1.015	62.8	متوسط
23	4	يعتمد معظم المعلمين على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين.	3.35	.986	67	متوسط

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
24	9	قصور فهم غالبية المعلمين لحاجات الموهوبين.	3.29	1.051	65.8	متوسط
25	2	تركيز المعلم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية.	3.60	.959	72	كبير
26	3	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (مثل المعرفة و التذكر).	3.53	.913	70.6	كبير
27	10	ضعف فهم المعلم للحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للموهوب.	3.28	.976	65.6	متوسط
28	4	قلة تركيز المعلم على مشكلات الطلاب الموهوبين.	3.35	.995	67	متوسط
29	15	ضيق المعلم ذرعا بأسئلة الموهوب واستفساراته.	2.97	1.088	59.4	منخفض
30	16	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في خصائص الطلبة الموهوبين.	2.96	1.059	59.2	منخفض
31	18	ندرة طرح المعلم للأسئلة على طلبته.	2.49	1.043	49.8	منخفض جدا
32	17	قلة تشجيع المعلم لطلبه الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة.	2.84	1.095	56.8	منخفض
الدرجة الكلية للمجال الثاني			3.23	.793	64.4	متوسط

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من الجدول (4.2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الثاني المتعلق بالمعوقات المتعلقة بتأهيل المعلم تراوحت ما بين (3.98- 2.49)، واشتملت على (3) فقرات كانت درجتها كبيرة، حيث جاءت فقرة "تفتقر المدارس الحكومية إلى معلم متخصص في مجالات رعاية وتطوير الموهبة المتعددة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.98) وبنسبة مئوية (79.6%) وبدرجة كبيرة، وفقرة "تركيز المعلم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.60) وبنسبة مئوية

(72%) وبدرجة كبيرة، تلاها الفقرة "تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (مثل المعرفة و التذكر)" بمتوسط حسابي (3.53) وبنسبة مئوية (70.6%) وبدرجة كبيرة، واشتمل المجال على (11) فقرة كانت درجة متوسطة، حيث كانت الفقرات "قلة تركيز المعلم على مشكلات الطلاب الموهوبين" و "يعتمد معظم المعلمين على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين" و "لا يمتلك المعلم مهارات التخطيط اللازمة لرعاية حاجات الموهوبين التعليمية" الأعلى بينها بمتوسط حسابي بلغ (3.35) وبنسبة مئوية (67%) وبدرجة متوسطة، تلاها الفقرة "أعتقد أن معظم المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع الموهوبين" بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وبنسبة مئوية (66.6)، واشتمل المجال على (3) فقرات كانت درجتها منخفضة وهي: "ضيق المعلم ذرعا بأسئلة الموهوب واستفساراته" و "عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في خصائص الطلبة الموهوبين" و "قلة تشجيع المعلم لطلابه الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة"، بينما جاءت الفقرة "ندرة طرح المعلم للأسئلة على طلبته" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.49) وبنسبة مئوية بلغت (49.8%) وبدرجة منخفضة جداً، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المعايير المتعلقة بتأهيل المعلم (3.23) وبنسبة مئوية بلغت (64.4%)، وبدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن نسبة الموافقة كانت متوسطة على فقرات المجال الثاني أي أن المعايير التي شملها هذا المحور كانت بدرجة متوسطة اعتماداً على وجهة نظر العينة الذين شملتهم الدراسة.

سؤال الدراسة الثالث

ما المعايير المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات من وجهة نظر المعلمين والمدرسين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج النتائج التي تتعلق بالمجال الثالث من أداة الدراسة (الاستبانة) تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة
لمجال المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط
الحسابي

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
33	7	افتقار السياسات التربوية الحالية لأي خطط مستقبلية تهتم بالموهوبين.	3.93	.899	78.6	كبير
34	2	قلة اعتماد تمويل من الجهات المختصة لتصميم برامج خاصة بالموهوبين.	4.13	.893	82.6	كبير جداً
35	3	عدم وجود خطة من الوزارة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة.	4.08	.930	81.6	كبير جداً
36	9	عدم وجود تعريف محدد وواضح للموهبة.	3.82	.950	76.4	كبير
37	8	عدم وجود مقاييس لاكتشاف الموهبة.	3.86	.932	77.2	كبير
38	6	عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة.	3.97	.939	79.4	كبير
39	5	تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوب.	4.01	.910	80.2	كبير جداً
40	4	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة.	4.03	.904	80.6	كبير جداً
41	1	لا يوجد قرار حتى اللحظة من أصحاب القرار سواء في المجلس التشريعي أو مجلس الوزراء باعتماد مدرسة خاصة للموهوبين.	4.19	.963	83.8	كبير جداً
الدرجة الكلية للمجال الثالث			4.00	.772	80	كبير جداً

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من الجدول (4.3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الثالث المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات تراوحت ما بين (4.19 - 3.82)، واشتملت على (5) فقرات كانت درجتها كبيرة جداً، حيث جاءت فقرة " لا يوجد قرار حتى اللحظة من أصحاب القرار سواء في المجلس التشريعي أو مجلس الوزراء باعتماد مدرسة خاصة للموهوبين " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.19) وبنسبة مئوية (83.8%) وبدرجة كبيرة جداً، وفقرة " قلة اعتماد تمويل من الجهات المختصة لتصميم برامج خاصة بالموهوبين " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.13) وبنسبة مئوية (82.6%) وبدرجة كبيرة جداً، تلاها الفقرة " عدم وجود خطة من الوزارة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة " بمتوسط حسابي (4.08) وبنسبة مئوية (81.6%) وبدرجة كبيرة جداً، تلاها الفقرة " ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة " بمتوسط حسابي (4.03) وبنسبة مئوية (80.6%) وبدرجة كبيرة جداً، تلاها الفقرة " تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوب " بمتوسط حسابي (4.01) وبنسبة مئوية (80.2%) وبدرجة كبيرة جداً، واشتمل المجال على (4) فقرات كانت درجتها كبيرة، حيث كانت الفقرة " عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة " الأعلى بينها بمتوسط حسابي بلغ (3.97) وبنسبة مئوية (79.4%) وبدرجة كبيرة، تلاها الفقرة " افتقار السياسات التربوية الحالية لأي خطط مستقبلية تهتم بالموهوبين " بمتوسط حسابي بلغ (3.93) وبنسبة مئوية (78.6%)، بينما جاءت الفقرة " عدم وجود مقاييس لاكتشاف الموهبة " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.86) وبنسبة مئوية بلغت (77.2%) وبدرجة كبيرة، وأخيراً فقرة " عدم وجود تعريف محدد وواضح للموهبة " بمتوسط حسابي (3.82) وبنسبة مئوية بلغت (76.4%) وبدرجة كبيرة.

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات (4.00) وبنسبة مئوية بلغت (80%)، وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يدل على أن نسبة الموافقة كانت كبيرة جداً على فقرات المجال الثالث أي أن المعوقات التي شملها هذا المحور كانت معوقات بدرجة كبيرة جداً اعتماداً على وجهة نظر العينة الذين شملتهم الدراسة.

سؤال الدراسة الرابع

ما المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تمّ استخراج النتائج التي تتعلق بالمجال الرابع من الاستبانة تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة
لمجال المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
42	8	ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين.	3.41	.937	68.2	متوسط
43	9	ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لتغذية حب المعرفة لدى الطلبة الموهوبين.	3.35	.956	67	متوسط
44	4	قلة قيام المدرسين بجولات ميدانية علمية وزيارات هادفة تثري أفكار الموهوبين.	3.66	.991	73.2	كبير
45	7	ضعف توظيف استراتيجيات الإثراء في رعاية الموهوبين.	3.48	.927	69.6	متوسط
46	10	افتقار المعلم لتوظيف التكنولوجيا لإثارة تفكير الطلبة داخل الصف.	3.24	1.015	64.8	متوسط
47	6	قلة تفعيل غرف مصادر التعلم في مدارس التعليم العام.	3.51	1.025	70.2	كبير
48	5	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلبة الموهوبين.	3.59	.943	71.8	كبير
49	1	عدم القدرة على استخدام أسلوب العزل الجزئي للطلبة الموهوبين.	3.88	.961	77.6	كبير
50	3	ندرة استخدام الندوات لمختصين بهدف تفاعل الطلبة الموهوبين لتلبية حاجاتهم.	3.80	.963	76	كبير
51	2	انعدام استخدام أسلوب تفريد التعليم بهدف دراسة موضوع معين بعمق تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي.	3.81	.962	76.2	كبير
		الدرجة الكلية للمجال الرابع	3.57	1.77	71.4	كبير

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الرابع المتعلق بالمعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس تراوحت ما بين (3.88 - 3.24)، واشتملت على (6) فقرات كانت درجتها كبيرة، حيث جاءت فقرة "عدم القدرة على استخدام أسلوب العزل الجزئي للطلبة الموهوبين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.88) ونسبة مئوية (77.6%) وبدرجة كبيرة، وفقرة "انعدام استخدام أسلوب تفريد التعليم بهدف دراسة موضوع معين بعمق تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.81) ونسبة مئوية (76.2%) وبدرجة إعاقة كبيرة، تلاها الفقرة "ندرة استخدام الندوات لمختصين بهدف تفاعل الطلبة الموهوبين لتلبية حاجاتهم" بمتوسط حسابي (3.80) ونسبة مئوية (76%) وبدرجة كبيرة، واشتمل المجال على (4) فقرة كانت درجتها متوسطة، حيث كانت الفقرة "ضعف توظيف استراتيجيات الإثراء في رعاية الموهوبين" الأعلى بينها بمتوسط حسابي بلغ (3.48) ونسبة مئوية (69.6%) وبدرجة متوسطة، تلاها الفقرة "ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين" بمتوسط حسابي بلغ (3.41) ونسبة مئوية (68.2%)، بينما جاءت الفقرة "افتقار المعلم لتوظيف التكنولوجيا لإثارة تفكير الطلبة داخل الصف" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.24) ونسبة مئوية بلغت (64.8%) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات (3.57) ونسبة مئوية بلغت (71.4%)، وبدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن نسبة الموافقة كانت كبيرة على فقرات المجال الرابع أي أن المعوقات التي شملها هذا المحور كانت معوقات بدرجة كبيرة اعتماداً على وجهة نظر العينة الذين شملتهم الدراسة.

سؤال الدراسة الخامس

ما المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم استخراج النتائج التي تتعلق بالمجال الخامس من الاستبانة تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4.5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة
لمجال المعينات المتعلقة بالبيئة المدرسية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة المعيق
52	6	عدم وجود تجهيزات لملاعب ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم الأدائية.	4.12	.956	82.4	كبيرة جداً
53	8	عدم وجود تجهيزات لمختبرات ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم العلمية.	4.09	.917	81.8	كبيرة جداً
54	5	قلة توفر أجهزة ذكية للطلبة للاستفادة منها في عمل أبحاث ومشاريع في مدارسهم.	4.16	.920	83.2	كبيرة جداً
55	6	تصميم الأبنية المدرسية غير مؤهلة لتلائم حاجات الموهوبين وتأملاتهم.	4.12	.936	82.4	كبيرة جداً
56	1	زيادة عدد الطلاب في الصفوف يحد من تسليط الضوء على الطلبة المتميزين والمبدعين.	4.29	.920	85.8	كبيرة جداً
57	1	عدم تخصيص بند في ميزانية المدرسة لدعم ابداعات ومواهب الطلبة داخل المدرسة.	4.29	.869	85.8	كبيرة جداً
58	3	ندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال موهبتهم.	4.27	.904	85.4	كبيرة جداً
59	4	عدم وجود قاعات لعمل ورشات لدعم وتطوير الموهبة.	4.22	.928	84.4	كبيرة جداً
		الدرجة الكلية للمجال الخامس	4.19	.788	83.8	كبيرة جداً

أقصى درجة للفقرة (5) درجات

يتضح من الجدول (4.5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الدراسة الخامس المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية تراوحت ما بين (4.29 - 4.09)، واشتملت على (8) فقرات كانت جميعها درجتها كبيرة جداً، حيث جاءت الفقرتين "عدم تخصيص بند في ميزانية المدرسة لدعم ابداعات ومواهب الطلبة داخل المدرسة" و "زيادة عدد الطلاب في الصفوف يحد من تسليط الضوء على الطلبة المتميزين والمبدعين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.29) وبنسبة مئوية (85.8%) وبدرجة كبيرة جداً، وفقرة "ندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال موهبتهم" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.27) وبنسبة مئوية (85.4%) وبدرجة كبيرة جداً، تلاها الفقرة "عدم وجود قاعات لعمل ورشات لدعم وتطوير الموهبة" بمتوسط حسابي (4.22) وبنسبة مئوية (84.4%) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة "عدم وجود تجهيزات لمختبرات ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم العلمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.09) وبنسبة مئوية بلغت (81.8%) وبدرجة كبيرة جداً، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية (4.19) وبنسبة مئوية بلغت (83.8%)، وبدرجة كبيرة جداً، وهذا يدل على ان نسبة الموافقة كانت كبيرة جداً على فقرات المجال الخامس أي أن المعوقات التي شملها هذا المحور كانت معوقات بدرجة كبيرة جداً اعتماداً على وجهة نظر العينة الذين شملتهم الدراسة.

وللإجابة سؤال الدراسة الرئيس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. ونتائج الجدول (4.6) تبين ذلك.

جدول (4.6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

الرقم	الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	1	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	4.19	0.78	كبيرة جداً
2.	2	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	4.00	0.77	كبيرة جداً
3.	3	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	3.57	0.77	كبيرة
4.	4	معيقات متعلقة بالمنهاج (الكتاب المدرسي)	3.39	0.69	متوسطة
5.	5	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	3.23	0.79	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.57	0.58	كبيرة

يتضح من الجدول (4.6) أن معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين كانت كبيرة حيث أتت بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (0.58) على الدرجة الكلية للمجالات، ونتائج الجدول السابق تؤكد على أن معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات كبيرة حسب المقياس المعد لهذه الاستبانة، إما فيما يتعلق بالمعيقات بالترتيب حيث كانت أكثر المعيقات الخاصة بالكشف عن الموهوبين وبالدرجة الأولى كانت المعيقات المتعلقة بالبيئة المدرسية حيث أتت بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.78) وهي تعد كبيرة جداً، وكانت بالدرجة الثانية المعيقات المتعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات حيث أتت بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.77) وهي تعد كبيرة جداً، ويأتي في الدرجة الثالثة المعيقات المتعلقة بطرق وأساليب التدريس حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.57) وانحرافها المعياري (0.77) وهي تعد درجة كبيرة، وتأتي في الدرجة الرابعة المعيقات المتعلقة بالمنهاج (الكتاب المدرسي) حيث أتت بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.69) وهي تعد درجة متوسطة، وتأتي في المرحلة الأخيرة المعيقات المتعلقة بتأهيل المعلم حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.23) وانحراف معياري (0.79) وهي تعد متوسطة، ومن الملاحظ إن

المتوسطات الحسابية تراوحت بين مجالات الدراسة ما بين (3.23-4.19)، وهذه النتيجة تؤكد ان معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين كانت كبيرة.

ربطت الباحثة من خلال عملها كمعلمة رياضيات بين النتائج المتعلقة بالمتوسطات الحسابية والواقع الموجود في مدارسنا الحكومية الفلسطينية، فمثلا فيما يتعلق بالمدارس والقوانين والأنظمة والتشريعات كانت معيقة بدرجة كبيرة جداً، يعتمد ذلك على مدير ناجح وميزانية وإمكانات ودعم ومشاريع تطويرية دولية ومحلية غير متوفرة إلا لدى القليل من المدارس، وبالنسبة للقوانين والتشريعات فعي تعتمد على أصحاب القرار فبعض القرارات يتم تنفيذها بناءً على صلاحيات عالية لصانعيها، وبعضها تظل قيد الدراسة نظراً لانتهاء حقبة إداريين أو تغييرات وظيفية جذرية، أما في ما يتعلق بالمتوسطات الحسابية للمناهج وطرق وأساليب ومعلم فكل ذلك يعتمد على المعلم واجتهاده فمعظم المعلمين يقدم المنهاج بطريقة وأسلوب تتناسب مع الطلبة ومستوياتهم الفكرية مع مراعاة الفروق الفردية والبيئية والثقافية بطرق وأساليب مختلفة، فمعلمنا الفلسطيني مبدع تحت أي ظرف، يتكيف حسب ما هو متاح ولكن هذا كله لا يغني عن الحاجة الدائمة لتطوير مهارات المعلم ليعمل هو على تطوير الأساليب والمنهاج وتهيئة البيئة المدرسية وتذليل كل الصعاب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

هل تختلف متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين فيما يتعلق بمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة المتعلقة للمتغيرات المستقلة على النحو الآتي.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، ونتائج الجدول (4.7) تبين ذلك.

جدول (4.7): نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير الجنس

الدلالة (P)	قيمة (ت)	انثى (N=236)		ذكر (N=80)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.23	1.192	0.68	3.36	0.73	3.47	معيقات متعلقة بالمنهاج
0.39	0.860	0.81	3.21	0.74	3.30	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم
0.07	1.811	0.77	3.95	0.75	4.13	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات
0.29	1.040	0.79	3.54	0.69	3.65	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس
0.03*	2.103	0.84	4.14	0.58	4.35	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية
0.09	1.664	0.61	3.54	0.50	3.67	الدرجة الكلية

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (4.7) السابق، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، وذلك على جميع المجالات والدرجة الكلية ما عدا المجال الخامس المتعلق بالمعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية حيث تراوحت قيم مستوى الدلالة عليها ما بين (0.07-0.39) وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، وفيما يتعلق بالمجال الخامس الخاص بالمعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية فقد أظهرت فروق كون مستوى الدلالة بلغ (0.03) وهذه النسبة أقل من (0.05) حيث كانت الفروق لصالح الذكور أي أن المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية الخاصة بالمعلمين الذكور أكثر من الإناث.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (4.8، 4.9) الآتيين.

جدول (4.8): المتوسطات الحسابية معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معيقات متعلقة بالمنهاج	دبلوم	23	3.36	0.62
	بكالوريوس	228	3.36	0.67
	دراسات عليا	65	3.48	0.78
	المجموع الكلي	316	3.39	0.69
معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	دبلوم	23	3.17	0.81
	بكالوريوس	228	3.16	0.75
	دراسات عليا	65	3.51	0.85
	المجموع الكلي	316	3.23	0.79
معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	دبلوم	23	3.91	1.00
	بكالوريوس	228	3.98	0.77
	دراسات عليا	65	4.08	0.65
	المجموع الكلي	316	4.00	0.77
معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	دبلوم	23	3.54	1.02
	بكالوريوس	228	3.53	0.74
	دراسات عليا	65	3.72	0.75
	المجموع الكلي	316	3.57	0.77
معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	دبلوم	23	4.08	1.09
	بكالوريوس	228	4.21	0.76
	دراسات عليا	65	4.18	0.74
	المجموع الكلي	316	4.19	0.78
الدرجة الكلية	دبلوم	23	3.51	0.74
	بكالوريوس	228	3.54	0.56
	دراسات عليا	65	3.72	0.59
	المجموع الكلي	316	3.57	0.58

يتضح من خلال الجدول (4.8) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير المؤهل العلمي، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح الدراسات العليا وأقلها للدبلوم، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (4.9) يوضح ذلك.

جدول (4.9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
معيقات متعلقة بالمنهاج	المربعات بين الفئات	0.771	2	0.386	0.789	0.455
	المربعات الداخلية	152.887	313	0.488		
	المجموع الكلي	153.658	315			
معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	المربعات بين الفئات	6.110	2	3.055	4.979	0.007*
	المربعات الداخلية	192.057	313	0.614		
	المجموع الكلي	198.167	315			
معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	المربعات بين الفئات	0.647	2	0.324	0.541	0.583
	المربعات الداخلية	187.377	313	0.599		
	المجموع الكلي	188.024	315			
معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	المربعات بين الفئات	1.789	2	0.895	1.507	0.223
	المربعات الداخلية	185.763	313	0.593		
	المجموع الكلي	187.552	315			
معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	المربعات بين الفئات	0.357	2	0.178	0.286	0.752
	المربعات الداخلية	195.318	313	0.624		
	المجموع الكلي	195.675	315			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.676	2	0.838	2.437	0.089
	المربعات الداخلية	107.657	313	0.344		
	المجموع الكلي	109.333	315			

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول رقم (4.9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك على جميع المجالات والدرجة الكلية عدا المجال الثاني والمتعلق بمعيقات متعلقة بتأهيل المعلم، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.089) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المحدد بالفرضية وبناء عليه لم يتم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، وفيما يتعلق بالمجال الثاني والمتعلق بمعيقات متعلقة بتأهيل المعلم قد تبين أن هناك فروق فيها بين مستويات متغير المؤهل العلمي، ولتحديد أي مستويات المؤهل العلمي في هذا المجال كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات، ونتائج الجدول (4.10) تبين ذلك.

جدول (4.10): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمعيقات المتعلقة بتأهيل المعلم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم		0.0109	-0.3349
بكالوريوس			-0.345*
دراسات عليا			

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول رقم (4.10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي (البكالوريوس والدراسات العليا) ولصالح دراسات عليا.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع الوظيفة.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، ونتائج الجدول (4.11) تبين ذلك.

جدول (4.11): نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير نوع الوظيفة

الدالة (P)	قيمة (ت)	مشرف (N=37)		معلم (N=279)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.15	1.415	0.77	3.54	0.68	3.37	معيقات متعلقة بالمنهاج
*0.001	5.057	0.71	3.83	0.76	3.16	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم
0.23	1.197	0.66	4.14	0.78	3.98	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات
*0.001	3.215	0.63	3.95	0.77	3.52	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس
0.35	0.935	0.56	4.31	0.81	4.18	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية
*0.001	3.575	0.59	3.89	0.57	3.53	الدرجة الكلية

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (4.11) السابق، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع الوظيفة، وذلك على المجالات الثالث والرابع والدرجة الكلية، حيث بلغت جميع قيم مستوى الدلالة عليها اقل من مستوى الدلالة المحدد في الفرضية (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم

قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير نوع الوظيفي، وفيما يتعلق بالفروقات الخاصة بالدرجة الكلية أشار الجدول السابق أن الفروق كان لصالح المشرفين أي أن المشرفين أشاروا إلى أن هناك معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية أكثر من المعلمين، وفي ما يتعلق في المجالين الثاني والرابع المتعلقين بمعيقات متعلقة بتأهيل المعلم ومعيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس حيث كانت الفروق لصالح المشرفين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدولين رقم (4.12، 4.13) الآتيين.

جدول (4.12): المتوسطات الحسابية معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معيقات متعلقة بالمنهاج	أقل من 5 سنوات	41	3.22	0.55
	من 5-10 سنوات	56	3.35	0.68
	أكثر من 10 سنوات	219	3.43	0.72
	المجموع الكلي	316	3.39	0.69
معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	أقل من 5 سنوات	41	3.32	0.72
	من 5-10 سنوات	56	3.02	0.80
	أكثر من 10 سنوات	219	3.27	0.79
	المجموع الكلي	316	3.26	0.79
معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	أقل من 5 سنوات	41	3.95	0.75
	من 5-10 سنوات	56	3.81	0.82
	أكثر من 10 سنوات	219	4.05	0.75
	المجموع الكلي	316	4.00	0.77
معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	أقل من 5 سنوات	41	3.66	0.63
	من 5-10 سنوات	56	3.26	0.81
	أكثر من 10 سنوات	219	3.63	0.76
	المجموع الكلي	316	3.57	0.77
معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	أقل من 5 سنوات	41	4.14	0.70
	من 5-10 سنوات	56	3.99	0.84
	أكثر من 10 سنوات	219	4.25	0.78
	المجموع الكلي	316	4.19	0.78
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	41	3.56	0.55
	من 5-10 سنوات	56	3.39	0.57
	أكثر من 10 سنوات	219	3.62	0.59
	المجموع الكلي	316	3.57	0.58

يتضح من خلال الجدول (4.12) وجود فروق في الأوساط الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة، حيث كانت أعلى الأوساط الحسابية لصالح أكثر من 10 سنوات وأقلها من 5-10 سنوات، وللتحقق فيما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية، استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (4.13) يوضح ذلك.

جدول (4.13): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
معيقات متعلقة بالمنهاج	المربعات بين الفئات	1.590	2	0.795	1.637	0.196
	المربعات الداخلية	152.068	313	0.486		
	المجموع الكلي	153.658	315			
معيقات متعلقة بتأهيل المعلم	المربعات بين الفئات	3.067	2	1.533	2.460	0.087
	المربعات الداخلية	195.100	313	0.623		
	المجموع الكلي	198.167	315			
معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات	المربعات بين الفئات	2.575	2	1.287	2.173	0.116
	المربعات الداخلية	185.449	313	0.592		
	المجموع الكلي	188.024	315			
معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس	المربعات بين الفئات	6.408	2	3.204	5.536	0.004*
	المربعات الداخلية	181.144	313	0.579		
	المجموع الكلي	187.552	315			
معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية	المربعات بين الفئات	3.193	2	1.596	2.596	0.076
	المربعات الداخلية	192.482	313	0.615		
	المجموع الكلي	195.675	315			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	2.324	2	1.162	3.399	0.035*
	المربعات الداخلية	107.009	313	0.342		
	المجموع الكلي	109.333	315			

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول رقم (4.13) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك على المجالات الأول والثاني والثالث والخامس، حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة اعلى من (0.05) كما تبين ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك على المجال الرابع والدرجة الكلية، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية على الدرجة الكلية (0.03) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعلى المجال الرابع (0.004) وهي أقل من القيمة المحددة بالفرضية، وبناء عليه لم يتم قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة، ولتحديد أي مستويات سنوات الخبرة كانت الفروق استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنة البعدية بين المتوسطات، ونتائج الجدول (4.14، 4.15) تبين ذلك.

جدول (4.14): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	اكثر من 10 سنوات
اقل من 5 سنوات		0.168	0.060-
من 5-10 سنوات			*0.228-
اكثر من 10 سنوات			

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول رقم (14.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات سنوات الخبرة حيث كانت الفروق بين (من 5-10 سنوات و اكثر من 10 سنوات) ولصالح اكثر من 10 سنوات.

جدول (4.15): نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية والمتعلقة بطرق وأساليب التدريس تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المقارنات	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات		*0.400	0.034
من 5-10 سنوات			*0.366-
أكثر من 10 سنوات			

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال الجدول رقم (4.15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات سنوات الخبرة حيث كانت الفروق بين (أقل من 5 سنوات و من 5-10 سنوات) ولصالح (أقل من 5 سنوات)، وكانت الفروق بين (من 5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) ولصالح أكثر من 10 سنوات.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع التخصص.

ولفحص الفرضية فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent sample T-test)، ونتائج الجدول (4.16) تبين ذلك.

جدول (4.16): نتائج اختبار T-test للعينات المستقلة لدلالة الفروق في معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تعزى لمتغير نوع التخصص

الدلالة (P)	قيمة (ت)	علوم بحته (93=N)		علوم انسانية (223=N)		مجالات الدراسة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.48	0.698	0.74	3.34	0.68	3.41	معيقات متعلقة بالمناهج
0.76	0.295	0.79	3.21	0.79	3.24	معيقات متعلقة بتأهيل المعلم
0.21	1.241	0.67	4.08	0.80	3.96	معيقات متعلقة بالقوانين والأنظمة والتشريعات
0.42	0.806	0.71	3.62	0.79	3.55	معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس
0.17	1.361	0.62	4.29	0.84	4.15	معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية
0.72	0.355	0.55	3.59	0.60	3.57	الدرجة الكلية

• دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (4.16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع التخصص، وذلك على كافة المجالات والدرجة الكلية، حيث بلغت جميع قيم مستوى الدلالة عليها أكبر من مستوى الدلالة المحدد في الفرضية (0.05)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير نوع التخصص.

تحليل نتائج المقابلة

بعد إجراء المقابلات مع (10) من مشرفي المدارس الحكومية في نابلس، بهدف استطلاع رأيهم حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية وطرق حلها وفيما يلي الأسئلة التي تم طرحها على المشرفين وتحليل اجاباتها:

ما هي الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني؟

جدول (4.17) إجابات المشرفين عن السؤال الأول حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	التقليل من اكتظاظ المحتوى والتركيز على الأنشطة المرتبطة بالنوع التي تعتمد على المتعلم ومهارات التفكير العليا.	2	4	40%
2	استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق.	1	5	50%
3	أنشطة الجانب الأدائي بالإضافة إلى الجانب أكاديمي.	3	2	20%
4	التدقيق والتفقيح والخبرة في وضع الخطوط العريضة.	3	2	20%
5	تبني النظرية البنائية وربط التعلم بمواقف في الحياة العملية وتوفير المواد اللازمة لذلك.	3	2	20%
6	مراعاة الفروق الفردية في الأنشطة.	6	1	10%

من خلال نتائج الدراسة المسحية (المقابلات) التي أجرتها الباحثة أشار 50% من المشرفون إلى ضرورة توفر استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق، بينما أشار 40% منهم إلى التقليل من اكتظاظ المحتوى والتركيز على الأنشطة المرتبطة بالنوع التي تعتمد على المتعلم ومهارات التفكير العليا، بينما أشار 20% منهم إلى ضرورة توفر أنشطة الجانب الأدائي بالإضافة إلى

الجانب أكاديمي، و20% ذكروا أهمية التدقيق والتفقيح والخبرة في وضع الخطوط العريضة، و20% طالبوا بتبني النظرية البنائية وربط التعلم بمواقف في الحياة العملية وتوفير المواد اللازمة لذلك، وذكر 10% منهم أنه يجب مراعاة الفروق الفردية في الأنشطة، وقد أورد أحد المشرفين جملة " تبني النظرية البنائية" وهي جملة شاملة ومعبرة بشكل واسع.

السؤال الثاني: ما هي المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة؟

أشار أفراد العينة من المشرفين والمشرفات إلى الكفاءات والمؤهلات التي يجب أن يمتلكها المعلم الفلسطيني ليكون مؤهلاً لاكتشاف المواهب وتنميتها، والجدول (4.18) يوضح إجابات المشرفين حسب تكرارها.

جدول (4.18) إجابات المشرفين عن السؤال الثاني حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	أن يمتلك مؤهلات تربوية متخصصة في مجالات متعددة أكاديميا وأدائيا من خلال دورات وورشات عمل.	1	5	50%
2	أن يكون على دراية بخصائص الموهوبين ومدربا على التعامل مع المواهب والفروق الفردية من خلال دورات وورشات عمل.	1	5	50%
3	أن يكون متجدد الخبرة وواسع الأفق مرن وقادر على الابتكار.	5	2	20%
4	أن يمتلك صفات شخصية كالثقة بالنفس والرغبة في تطوير الذات وتطوير الموهبة.	4	3	30%
5	قدرة على طرح الأسئلة بجميع مستوياتها.	5	2	20%
6	امتلاكه لكفايات معرفية وتفكير غير تقليدي كمهارات التعلم النشط والقدرة على تنويع أساليب التعلم.	3	4	40%

أكدت نتائج الدراسة المسحية (المقابلات) التي أجرتها الباحثة على أن 50% من المشرفين على ضرورة امتلاك المعلم مؤهلات تربوية متخصصة في مجالات متعددة أكاديميا وأدائيا من خلال دورات وورشات عمل، وأشار 50% منهم على أن يكون المعلم على دراية بخصائص الموهوبين ومدربا على التعامل مع المواهب والفروق الفردية من خلال دورات وورشات عمل، وذكر 40% منهم ضرورة امتلاكه لكفايات معرفية وتفكير غير تقليدي كمهارات التعلم النشط والقدرة على تنويع أساليب التعلم، بينما أشار 30% منهم إلى أنه يجب أن يمتلك صفات شخصية كالثقة بالنفس والرغبة في تطوير الذات وتطوير الموهبة، وأما 20% منهم فأكد على أن المعلم يجب أن يكون متجدد الخبرة وواسع الأفق مرن وقادر على الابتكار، وأيضا 20% منهم أشاروا إلى ضرورة قدرته على طرح الأسئلة بجميع مستوياتها، وقد عبر أحد المشرفين عن رؤية بالمعلم بأن قال " أن يكون معلم بمعنى الكلمة، ويجب أن نستثمر بالمعلم الفلسطيني.

السؤال الثالث: ما هي القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين؟

اقترح أفراد العينة من المشرفين والمشرفات عددا من القرارات المقترحة القرارات والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين. والجدول (4.19) يوضح إجابات المشرفين والمشرفات حسب تكرارها.

جدول (4.19) إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الثالث حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	تكامل رعاية الموهوبين ومتابعتهم في جميع المراحل.	2	5	50%
2	تأسيس نوادي ومراكز خاصة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم ونشر قصص نجاحهم والإنفاق عليهم من المخصصات المالية الوزارية.	3	3	30%
3	تنظيم مسابقات أو اختبارات لاكتشاف المواهب ذات مصداقية عالية وإخضاع الطلبة للتنافس وتكون مدعومة بمكافآت وربط المكافآت بالتحصيل.	4	2	20%
4	تدريب خاص ومتخصص لوضعي المناهج والمعلمين والمشرفين على اكتشاف الموهوبين.	1	6	60%
5	إنشاء مدرسة للموهوبين كاملة متكاملة من موارد وكفاءات ومحتوى تعليمي مناسب	10	1	10%
6	تعديل المناهج وإعادة صياغة المحتوى والكتاب بما يتناسب مع المواهب	4	2	20%
7	تقليل عدد الطلبة في الصفوف مع توفر الإمكانيات لذلك.	10	1	10%
8	تعزيز المبادرات لاكتشاف المواهب الأدائية ودعمها ضمن الخطط التطويرية.	4	2	20%
9	وضع الرجل المناسب في المكان المناسب سواء أكاديمي أو ادائي.	4	2	20%
10	الإنصاف والعدالة والتحفيز للمعلم.	10	1	10%

أكدت نتائج المقابلات على أن 60% من المشرفين يطالبون بتدريب خاص ومتخصص لوضعي المناهج والمعلمين والمشرفين على اكتشاف الموهوبين، و50% منهم طالبوا بتكامل رعاية الموهوبين ومتابعتهم في جميع المراحل، و30% منهم يشجعون فكرة تأسيس نوادي ومراكز خاصة لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم ونشر قصص نجاحهم والإنفاق عليهم من المخصصات المالية الوزارية، و20% منهم طرحوا فكرة تنظيم مسابقات أو اختبارات لاكتشاف المواهب ذات

مصادقية عالية وإخضاع الطلبة للتنافس وتكون مدعومة بمكافآت وربط المكافآت بالتحصيل، أما 20% منهم فيرجحون تعديل المنهاج وإعادة صياغة المحتوى والكتاب بما يتناسب مع المواهب، و20% أيضا يشجعون تعزيز المبادرات لاكتشاف المواهب الأدائية ودعمها ضمن الخطط التطويرية، و20% منهم أيضا طالبوا بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب سواء أكاديمي أو أدائي، واقترح 10% إنشاء مدرسة للموهوبين كاملة متكاملة من موارد وكفاءات ومحتوى تعليمي مناسب، واقترح 10% تقليص عدد الطلبة في الصفوف مع توفر الإمكانيات لذلك، و10% منهم أكدوا على وجوب الإنصاف والعدالة والتحفيز للمعلم، وقد عبر عن رأيه أحد المشرفين بهذا الخصوص بجملة " وضع الرجل المناسب في المكان المناسب".

السؤال الرابع: من خلال اطلاعك على الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، ما هي أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين؟

طرح أفراد العينة من المشرفين والمشرفات مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات والتي تعتبر الأنسب لاكتشاف الموهوبين. والجدول (4.20) يوضح إجابات المشرفين والمشرفات حسب تكرارها.

جدول (4.20) إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الرابع حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	توظيف استراتيجيات التعلم النشط وربطها في سياقات حياتية.	1	8	80%
2	إتاحة المجال للمتعلم للتعلم بلغته الخاصة والتعبير عن نفسه بشتى الطرق.	2	3	30%
3	استدعاء ذوي الخبرات والإنجازات لعرض تجاربهم الناجحة.	4	2	20%
4	تقليل كثافة المنهاج لصالح النوع وليس الكم.	6	1	10%
5	تطوير أساليب واستراتيجيات التقويم ومهارات التفكير العليا.	2	3	30%
6	عقد مسابقات تنافسية من قبل متخصصين مؤهلين مرتبطة بحوافز عينية وتنظيم معارض دورية لعرض أعمال الطلبة.	5	2	20%
7	تعزيز الوعي الثقافي لدى المجتمع وتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الطلبة	6	1	10%

بعد الاطلاع على نتائج المقابلات تبين أن ما نسبته 80% رأوا أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط وربطها في سياقات حياتية، و30% أشاروا إلى ضرورة إتاحة المجال للمتعلم للتعلم بلغته الخاصة والتعبير عن نفسه بشتى الطرق، و30% منهم أيضا يميلون إلى تطوير أساليب واستراتيجيات التقويم ومهارات التفكير العليا، و20% أكدوا على ضرورة استدعاء ذوي الخبرات والإنجازات لعرض تجاربهم الناجحة، و20% منهم يرجحون عقد مسابقات تنافسية من قبل متخصصين مؤهلين مرتبطة بحوافز عينية وتنظيم معارض دورية لعرض أعمال الطلبة، و10% منهم اعتبروا تقليل كثافة المنهاج لصالح النوع وليس الكم من أنسب الطرق في اكتشاف الموهوبين، و10% يقترحون تعزيز الوعي الثقافي لدى المجتمع وتفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الطلبة، وهذا ما أكدت عليه عبارة ذكرها أحد المشرفين "ربط المادة بالحياة العملية وتقليل كثافة المنهاج".

السؤال الخامس: ما هي التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين؟

وضع المشرفين والمشرفات مجموعة من التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين، والجدول (4.21) يوضح إجابات المشرفين والمشرفات حسب تكرارها.

جدول (4.21) إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال الخامس حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	بيئة غنية بمصادر التعلم رقمية وغيرها.	4	2	20%
2	تقنيات وتطبيقات مناسبة للموهوبين وتوفير إمكانيات لذلك.	2	3	30%
3	مختبرات، مراسم، قاعات ومسارح، ساحات وحدائق، صفوف واسعة وملاعب وزوايا عرض.	1	9	90%
4	مرونة البيئة المدرسية والابتعاد عن النمطية.	2	3	30%
5	تقليل أعداد الطلبة في الصفوف.	4	2	20%
6	تأهيل معلم وتفريغه لرعاية الموهوبين.	6	1	10%

تبين من نتائج المقابلات أن 90% من المشرفين يطالبون بضرورة توفر مختبرات، ومراسم، وقاعات ومسارح، وساحات وحدائق، و صفوف واسعة وملاعب وزوايا عرض، وما نسبته 30% منهم طالبوا بوجود تقنيات وتطبيقات مناسبة للموهوبين وتوفير إمكانيات لذلك، و 20% منهم يأملون بتوفر بيئة غنية بمصادر التعلم رقمية وغيرها، و 20% منهم يقترحون تقليل أعداد الطلبة في الصفوف، وأما 10% منهم فيقترحون تأهيل معلم وتفريغه لرعاية الموهوبين، عبر عنها أحد المشرفين بإجابته "الابتعاد عن النمطية في البيئة المدرسية".

السؤال السادس: هل هناك قضايا أخرى تود ذكرها ولم نتطرق إليها في لقائنا؟.

ذكر بعض المشرفين والمشرفات عدة قضايا في مجال اكتشاف الموهوبين، والجدول (4.22) يوضح إجابات المشرفين والمشرفات حسب تكرارها.

جدول (4.22) إجابات المشرفين والمشرفات عن السؤال السادس حسب التكرار والنسب المئوية

الرقم	العبارة	الترتيب	التكرار	النسبة
1	تخصيص قناة إعلامية لإعداد وتقديم برامج للموهوبين ودعمهم.	2	1	10%
2	صياغة دليل متخصص في رعاية الموهوبين وتعميمه على جميع المدارس.	2	1	10%
3	إنشاء مدرسة أو مؤسسة متخصصة للموهوبين.	1	2	20%
4	تعديل أسس تقويم الطلبة لتشمل الجانب الأدائي.	2	1	10%
5	دور الأهل في اكتشاف الموهوبين.	2	1	10%

من خلال نتائج الدراسة رأى 20% منهم ضرورة إنشاء مدرسة أو مؤسسة متخصصة للموهوبين، واقترح 10% منهم تخصيص قناة إعلامية لإعداد وتقديم برامج للموهوبين ودعمهم، و10% منهم أيضاً صياغة دليل متخصص في رعاية الموهوبين وتعميمه على جميع المدارس، و10% آخرون اقترحوا تعديل أسس تقويم الطلبة لتشمل الجانب الأدائي، و10% منهم تساءلوا عن دور الأهل في اكتشاف الموهوبين.

الربط بين النتائج الكمية (الاستبانة) والنتائج النوعية (المقابلة)

لاحظت الباحثة ومن خلال نتائج الاستبانة وجود معيقات متعلقة بالكتب المدرسية من حيث افتقارها للأنشطة وعدم قدرتها على ملائمة خصائص وميول الموهوبين، ولا تعتمد على التطبيق العملي، وتفتقر للإثارة والتحدى لتفكير الموهوب، ولا تطور مهارات التفكير العليا، فكانت بنسبة (67.8%) أي بدرجة متوسطة حسب استجابة أفراد العينة، وقد اقترح المشرفين ومن خلال المقابلة التقليل من اكتظاظ المحتوى، والتركيز على الأنشطة التطبيقية ومهارات

التفكير العليا، وأنشطة التأمل والتحليل والاكتشاف وحل المشكلات والتفكير خارج الصندوق، وأما المعوقات المتعلقة بالمعلم، فقد كانت أيضا متوسطة وبنسبة (64.4%) حيث أظهرت النتائج عدم وجود معلم كفؤ ومؤهل تأهيلا تاما للتعامل مع خصائص واحتياجات الموهوبين، ومعظم المعلمين يعتمدون على أسلوب التلقين، ويفتقرون إلى القدرة على تطبيق استراتيجيات التعلم الحديث، فكان اقتراح المشرفين من خلال المقابلة ضرورة امتلاك المعلم التأهيل التربوي المتخصص في مجالات أكاديمية وادائية لتلبية احتياجات الموهوبين، وضرورة امتلاكه لكفايات معرفية غير تقليدية كمهارات التعلم النشط، وعقد دورات وورشات عمل لتمكين المعلم، وضرورة امتلاكه لصفات شخصية كالثقة بالنفس والرغبة في تطوير الذات وتطوير الموهبة، والتجديد الدائم والابتكار والمرونة، واما المعوقات المتعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات فكانت نسبتها (80%) أي بدرجة كبيرة جدا، حيث أظهرت النتائج افتقار السياسات التربوية للخطط المستقبلية وقلة التمويل للبرامج التي تهتم بالموهوبين، وعدم وجود تعريف واضح ومحدد للموهبة وتدني التجهيزات والإمكانيات وقلة استقطاب الخبراء، وقد اقترح المشرفون تكامل الرعاية للموهوبين ومتابعتهم في جميع المراحل، وتنظيم مسابقات واختبارات ذات مستوى عالي لاكتشاف الموهبة، وتدريب متخصص لواعي المناهج وإعادة صياغة المحتوى بما يتلاءم مع حاجة الموهوبين، واتخاذ قرار بإنشاء مدرسة أو مؤسسة خاصة للموهوبين، وتقليص أعداد الطلبة، وتعزيز المبادرات لاكتشاف المواهب ودعمها، وأما المعوقات المتعلقة باستراتيجيات التدريس فقد أظهرت النتائج أنها بنسبة (71.4%) أي بدرجة كبيرة، فكان اقتراح المشرفين من خلال المقابلة توظيف استراتيجيات التعلم النشط وربطها في سياقات حياتية، واستدعاء ذوي الخبرة والغجازات لعرض تجاربهم الناجحة، وتطوير أساليب واستراتيجيات التقويم ومهارات التفكير العليا، وتعزيز الوعي الثقافي وعقد مسابقات تنافسية ومتخصصة، واما معوقات البيئة المدرسية فقد أظهرت النتائج أنها كبيرة جدا وبنسبة (83.8%)، حيث اشتملت قلة الموارد، واكتظاظ الصفوف، وانعدام خصوصية احتياجات الطلبة من حيث التدريب في مجال الموهبة، وعدم توفر قاعات ومسارح لعقد ورشات عمل، وقلة تجهيزات، وكان اقتراح المشرفين في المقابلة إيجاد بيئة غنية بمصادر التعلم، وتقنيات وتطبيقات وإمكانيات، ومختبرات ومراسم، وساحات وحدائق وصفوف، وتقليص أعداد الطلبة وتأهيل وتفريغ المعلم.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة ومحاورها، وفيما يلي بيان لمناقشة النتائج:

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الرئيس: ما معيقات الكشف عن الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وما هي المقترحات لحلها؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لجميع محاور الدراسة المتعلقة بمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنها كانت ما بين الكبيرة جدا والمتوسطة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية فقد كانت كبيرة، وتشير هذه النتيجة إلى أن معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها كانت كبيرة.

تعزو الباحثة تلك النتيجة الكبيرة إلى عدم وجود برامج أو منهاج يلبي تطلعات وابداعات الطلبة الموهوبين، وبالتالي من الصعب تحديد تلك الفئة نتيجة عدم وجود مواد اثرائية لتحديد الفئة الموهوبة من غيرها، يفتقر الكتاب المدرسي في محتواه إلى إثارة التحدي لدى الطلبة الموهوبين، فالكتاب المدرسي يخلو من مهارات التفكير العليا ولا يتلاءم مع ميول الموهوبين واهتماماتهم، لا يطور المحتوى الدراسي مهارات التعلم الذاتي والمستقل.

وتضيف الباحثة بأن الكتاب المدرسي لا يحتوي على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب، حيث ترى كونها معلمة مدرسية بأن الكتاب المدرسي لا يحتوي على مهارات التفكير المنطقي والاستنتاج والتي من الممكن أن تعمل على استثارة الطلبة وزيادة تفاعلهم مع المادة الدراسية، فالكتاب المدرسي لا يحفز الطلبة على ابتكار أفكار جديدة وأصيلة، حيث ترى

الباحثة إلى أن المنهاج الدراسي لا يعزز قدرات الطالب الإبداعية ويخلو من الأفكار والمواد التي من الممكن أن تنمي وتطور مهارات التفكير العلمي لدى الطالب الموهوب، وبالتالي لا يوجد ما يساعد الطالب على تنمية قدراته وفهم ذاته، وعليه يفتقر الكتاب المدرسي إلى الحداثة والتطور في هذا العصر.

وفي هذا المجال تضيف الباحثة كذلك إلى أن من أسباب المعوقات التي تحد من اكتشاف الموهوبين تعود إلى المعلم نفسه، فقلة تركيز المعلم على توجيه انتباه الطلبة الموهوبين وطاقتهم نحو عناصر المواد الدراسية والمهارات المهمة التي تقدم لهم يشكل عائقاً أمام اكتشافهم، وكذلك عجز المعلم عن طرح قضايا ممتعة وحقيقية، في ظل ضعفه استخدام منهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب، وفي ظل افتقار المعلم إلى الأساليب التربوية المناسبة التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب، حيث لفت انتباه الباحثة أن الكثير من المعلمين يعتمدون على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين، وبالتالي قصور فهم غالبية المعلمين لحاجات الموهوبين، في ظل تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا كالمعرفة والتذكر وإهماله الناحية العملية.

وترى الباحثة بأنه لا يمكن إغفال دور السياسات والتشريعات والتي تقف عائقاً أمام اكتشاف الموهوبين، عدم وجود مقاييس لاكتشاف الموهبة، فعلى سبيل المثال عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة، وتدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوب، وبالتالي ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة، حيث لا يوجد قرار حتى اللحظة من أصحاب القرار سواء في المجلس التشريعي أو مجلس الوزراء باعتماد مدرسة خاصة للموهوبين.

وهو ما أكدته بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الأحمدى (2005)، ودراسة البدير وباهبري (2010)، ودراسة عطار (2012) حيث أظهرت تلك الدراسات أن المعوقات التي تواجه الموهوبين من وجهة نظر المعلمين كانت ما بين المتوسطة والكبيرة، مما يشير أن هذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية، بينما تعارضت دراسة الأشول (2013) مع الدراسة الحالية حيث أظهرت نتائجها أن المعوقات التي تواجه الموهوبين كبيرة جداً.

النتائج المتعلقة بالمجال الأول: معيقات متعلقة بالكتب المدرسية

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن تلك المعوقات كانت متوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة المتوسطة إلى أن الكتاب المدرسي لا يحتوي على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب، وبالتالي لا يدفع الكتاب المدرسي الطلبة الموهوبين إلى ابتكار أفكار جديدة وأصيلة، وقد اتفقت دراسة العرايضة (2015) مع نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالمعوقات التعليمية.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني: معيقات متعلقة بتأهيل المعلم

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن تلك المعوقات كانت متوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة المتوسطة إلى أن المدارس تحتوي على كادر تعليمي بإمكانه التعامل مع كفاءة الطلبة الموهوبين وتنميتها، في حال توفرت المادة الدراسية التي تراعي ابداعاتهم، وأن بالإمكان تطوير مهارات المعلمين سريعا للتعامل مع تلك الفئة عبر إعطائهم الدورات التدريبية الخاصة بهذا الموضوع. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة مصيري (2007).

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث: معيقات متعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات:

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن تلك المعوقات كانت كبيرة جدا من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة الكبيرة جدا الى افتقار السياسات التربوية الحالية لأي خطط مستقبلية تهتم بالموهوبين، وبالتالي عدم وجود خطة من الوزارة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة، ومن ثم تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية الملائمة لميول الموهوب، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو ناصر والجغيمان (2012).

النتائج المتعلقة بالمجال الرابع: معيقات متعلقة بطرق وأساليب التدريس

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن تلك المعوقات كانت كبيرة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. وتعزو الباحثة تلك النتيجة الكبيرة الى ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لتغذية حب المعرفة لدى الطلبة الموهوبين، وضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية الموهوبين، والاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلبة الموهوبين، واتفقت تلك النتائج مع دراسة أواندو (Awandu, 2014).

النتائج المتعلقة بالمجال الخامس: معيقات متعلقة بالبيئة المدرسية

يتبين من خلال نتائج الدراسة أن تلك المعوقات كانت كبيرة جدا من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة المرتفعة الى عدم وجود تجهيزات لمختبرات ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم العلمية. وقلة توفر أجهزة ذكية للطلبة للاستفادة منها في عمل أبحاث ومشاريع في مدارسهم. وندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال موهبتهم، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Sayi, 2018).

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

هل تختلف متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين فيما يتعلق بمعيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، وسنوات الخبرة، ونوع التخصص)؟

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

تبين من خلال النتائج بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

تعزو الباحثة تلك النتيجة كون المعلمين والمشرفين على اطلاع كامل بمحتوى الكتب الدراسية والتجهيزات المدرسية والسياسات الخاصة بالموهوبين، فبالتالي فإن اجاباتهم كانت متقاربة ومتشابهة الى حد ما بغض النظر عن جنسهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

تبين من خلال النتائج بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المشرفين والمعلمين يدركون حجم التحديات والمعيقات التي تواجه الكشف عن الطلبة الموهوبين كونهم يعايشون تلك المعوقات وبالتالي لا فرق في اجاباتهم بغض النظر عن مؤهلهم العلمي، وبالنسبة للفروق الخاصة بتأهيل المعلم فمن الطبيعي أن أصحاب مؤهل الدراسات العليا لديهم الإدراك والخبرة الأكبر من أقرانهم ذوي تحصيل البكالوريوس حول تلك المعوقات.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تبين من خلال النتائج بأنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير نوع الوظيفة.

تعزو الباحثة تلك النتيجة كون المشرفين التربويين على اطلاع ودراية أكبر من المعلمين حول المعوقات الخاصة بالكشف عن الطلبة الموهوبين، وكونهم على اطلاع مستمر حول تأهيل المعلمين للتعامل مع تلك الفئة وحتى حول موضوع طرق وأساليب التدريس فالمشرفين يلاحظون ذلك أكثر من المعلمين كونهم هم من يواجهون المعلم في حال كان هناك أي إشكالية في طرق التدريس.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تبين من خلال النتائج بأنه " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

تعزو الباحثة تلك النتيجة كون ذوي الخبرة العالية في المجال التربوي على دراية ومعرفة اكثر من ذوي الخبرة الأقل فيما يخص المعوقات التي تواجه الكشف عن الطلبة الموهوبين، وبالتالي كانت الفروق لصالحهم في الاجابات.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة

تبين من خلال النتائج بأنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة من المعلمين والمشرفين حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية تعزى لمتغير التخصص.

تعزو الباحثة تلك النتيجة كون جميع المشرفين والمعلمين وبغض النظر عن تخصصهم يدركون أن المادة الموجودة بالكتاب المدرسي وكافة الأمور التدريسية لا تلبي حاجات الطلبة الموهوبين وأنه من الصعب الكشف عنهم ومعرفتهم في ظل النقص في المواد الإثرائية الخاصة بهم أو حتى البيئة المدرسية التي من الممكن أن تكشف عن تلك الفئة ويتم بالتالي الاهتمام بها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتحليل الكيفي (المقابلات)

قامت الباحثة بإجراء مجموعة من المقابلات اجريت مع 10 مشرفين ومشرفات تربويين في محافظة نابلس، والتي ركزت على مجموعة من الاسئلة والجوانب التي ضمت جمع معلومات خاصة لرأيهم حول معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية وطرق حلها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

فقد جاء السؤال حول الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني:

أظهرت النتائج أن المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون في غالبيتهم أن أهم الأمور التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي والتي من شأنها اكتشاف وتنمية الموهبة لديهم هو توافر استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق، والعمل على التقليل من اكتظاظ المحتوى والتركيز على الأنشطة المرتبطة بالنوع التي تعتمد على المتعلم ومهارات التفكير العليا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

فقد جاء السؤال حول المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة:

أظهرت النتائج أن المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون أن المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها يجب أن تتمثل في امتلاكه لكفايات معرفية وتفكير غير تقليدي كمهارات التعلم النشط والقدرة على تنويع أساليب التعلم، وأن يكون على دراية بخصائص الموهوبين ومدرّباً على التعامل مع المواهب والفروق الفردية من خلال دورات و ورشات عمل، وأن يمتلك مؤهلات تربوية متخصصة في مجالات متعددة أكاديمياً وأدائياً من خلال دورات و ورشات عمل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

فقد جاء السؤال حول القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين.

اظهرت النتائج ان المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون أن أهم القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين هي تدريب خاص ومتخصص لوضعي المناهج والمعلمين والمشرفين على اكتشاف الموهوبين، وتكامل رعاية الموهوبين ومتابعتهم في جميع المراحل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

فقد جاء السؤال حول الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، وأنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين.

أظهرت النتائج ان المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون أن أبرز الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يجب أن يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، و أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين تكمن في توظيف استراتيجيات التعلم النشط وربطها في سياقات حياتية، وإتاحة المجال للمتعلّم للتعلم بلغته الخاصة والتعبير عن نفسه بشتى الطرق، وعقد مسابقات تنافسية من قبل متخصصين مؤهلين مرتبطة بحوافز عينية وتنظيم معارض دورية لعرض أعمال الطلبة ".

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

فقد جاء السؤال حول التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين.

اظهرت النتائج ان المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون أن أبرز التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين هو وجود مختبرات، مراسم، قاعات ومسارح، ساحات وحدائق، صفوف واسعة وملاعب وزوايا عرض، وتقنيات وتطبيقات

مناسبة للموهوبين وتوفير إمكانيات لذلك، ومرونة البيئة المدرسية والابتعاد عن النمطية، أوجز أحد المشرفين النتيجة بقوله " الابتعاد عن النمطية في البيئة المدرسية".

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

فقد جاء السؤال حول إن كان هناك قضايا أخرى يود ذكرها المشرف.

أظهرت النتائج ان المشرفين الذين تمت مقابلتهم يرون ضرورة إنشاء مدرسة أو مؤسسة متخصصة للموهوبين.

وعموماً، فقد رأت الباحثة ترابط بين آراء المشرفين، واقتراحاتهم حيث أجمعوا على وجود معوقات فعلية متعلقة بالكتب المدرسية أنها بحاجة إلى تطوير وإعادة صياغة ودعمها بالأنشطة والاستراتيجيات الملائمة لاحتياجات الموهوبين، وضرورة امتلاك المعلم للتأهيل والكفاءة اللازمة والتدريب في المجالات الأدائية والأكاديمية، ويجب على وزارة التربية والتعليم وضع الخطط المستقبلية لتطوير اكتشاف الموهبة وتكامل رعايتها من خلال البرامج المتخصصة، وتبني الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وعقد المسابقات واللقاءات التنافسية والاختبارات من قبل متخصصين في مجال رعاية الموهبة، وتعديل البيئة المدرسية حتى يتسنى اكتشاف ودعم الموهبة ورعايتها، ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة رياضيات في مدرسة حكومية لاحظت ان بعض المعلمين والمعلمات يبذلون جهداً في تقديم أنشطة لامنهجية تحاكي اهتمامات الموهوبين ولكن غير مقصودة نظراً لقلّة التدريب وعدم وجود المعرفة الشاملة لدى المعلم بخصائص الموهوبين واحتياجاتهم، وبدورها المدرسة ممثلة بإدارتها تقدم للطالب الموهوب الدعم حسب إمكانياتها وميزانياتها وبدعم من المجتمع المحلي أحياناً، أما الوزارة تعنى بالوصول إلى ما أمكن من الموهبة ولكن بطريقة غير منظمة نظراً إلى أن الموهبة تحتاج لخطة شاملة وميزانية قوية لاستثمارها ورعايتها خاصة ان كلمة موهبة وموهوب في كثير من الأحيان يتم الخلط بينها وبين كلمة تفوق وتحصيل علمي فكلاهما ذات معنى مختلف فليس كل موهوب متفوق، ولكن قد يكون المتفوق موهوباً، والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية هي الأولى في فلسطين حول هذا الموضوع، والدراسات السابقة في بعض الدول العربية والعالمية.

تأملات الباحثة

بذلت الباحثة ما استطاعت من جهد لتسليط الضوء على بعض المعوقات التي قد تعرقل عملية اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتنميتهم واستثمارهم، وتتأمل أن يكون هذا الموضوع نقطة من نقاط البداية لمشروع خطة شاملة يتبناها كل من الوزارة والمجتمع للبحث عن مستقبل الوطن داخل عقول أبنائنا الموهوبين، ليس بالضرورة البدء بمدرسة موهوبين وإنما وضع لبنة الأساس الأولى لبناء مؤسسة داخل المدرسة ترعى الموهبة وتتوجهها لأن تخصيص مدرسة للموهوبين قد يأتي بنتائج سلبية ويحتاج إلى بحث دقيق لمعرفة مدى فاعلية هذه الخطوة واستخلاص العبر من تجارب الدول الأخرى، مع مراعاة ثقافة المجتمع الفلسطيني وبيئاته المختلفة وثقافة الماضي والحاضر التي لاتزال إلى وقتنا الحاضر لا تعطي الحق للإناث كما تعطيه للذكور في التعلم وتطوير الذات لعلنا نأتي بشعلة انطلاق لشعار " الموهبة كنز " معاً يدا بيد لاستثماره.

التوصيات

بناءً عما أسفرت عنه نتائج الدراسة، توصي الباحثة بعدة توصيات أهمها:

- ضرورة بناء استراتيجيات التعلم الحديثة التي تشمل أنشطة التحليل والتأمل والاكتشاف والتقويم وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير خارج الصندوق لدى الطلبة.
- ضرورة امتلاك معلم المدرسة مؤهلات تربوية متخصصة في مجالات متعددة أكاديمياً وأدائياً من خلال دورات وورشات
- ضرورة أن يكون المعلم على دراية بخصائص الموهوبين ومدرباً على التعامل مع المواهب والفروق الفردية من خلال دورات و ورشات عمل
- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتكامل رعاية الموهوبين ومتابعتهم في جميع المراحل.
- ضرورة تدريب واضعي المناهج والمعلمين والمشرفين على الأساليب الحديثة في طرق اكتشاف الموهوبين

- ضرورة توظيف استراتيجيات التعلم النشط وربطها في سياقات حياتية.
- ضرورة توافر مختبرات ووسائل تعليمية ومعدات كفيلة بتلبية تطلعات الطلبة الموهوبين وتراعي ابداعاتهم

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- أبو أسعد، أحمد (2010). إرشاد الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو أسعد، أحمد (2018). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو العلا، ليلي (2013)، مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في اكتشاف ورعاية الطالبات المبدعات بالمدارس الحكومية في الطائف، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 3(36)، 124-154.
- أبو ناصر، فتحي والجيمان، عبد الله (2012). واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 3، 195-213.
- الأحمدي، محمد (2005). مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، المدينة المنورة: جامعة طيبة، كلية التربية.
- الأحمدي، محمد (2006). المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة تحت رعاية مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، الرياض.
- إسماعيل، آمال (2011). منهاج رياض الأطفال للطلبة الموهوبين. عمان: دار المسيرة.
- الأشول، أطفاف (2013). المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، 1(6)، 39-57.
- أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد خلف الله (2004). المعجم الوسيط. ط4، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.

بدر، إسماعيل (2010). **الموهبة والتفوق العقلي، الرياض: دار الزهراء.**

البطش، محمد وأبو زينة، فريد (2012). **مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الإحصائي).** ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جروان، فتحي (1998). **الموهبة والإبداع والتفوق، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.**

جروان، فتحي (2002). **أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.**

جروان، فتحي (2014). **رعاية الموهوبين - الاستراتيجيات والإجراءات، ورقة عمل مقدمة إلى المركز العربي للتدريب التربوي، 17-19 مارس الدوحة: قطر**

جروان، فتحي (2015). **الموهبة والتفوق، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.**

الجرواني، هالة وخميس، شريف (2009). **الطفل الموهوب، الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر.**

الجهني، فايز (2008). **أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبطة بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.**

الجهني، فايز (2010). **مناهج وبرامج الموهوبين: تخطيطها - تنفيذها - تقويمها.** ط1، عمان: دار الحامد.

الجوالدة، فؤاد عبد، القمش، مصطفى (2014). **التربية الخاصة للموهوبين، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.**

حجازي، سناء (2015). **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.**

حفيظ، خولة (2019). أثر إدارة المواهب في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة - دراسة ميدانية بمؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.

حمدان، صلاح (2019). مبادئ تربية الموهوبين، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حورية، علي والأحمدي، سلطان (2016). مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك، رسالة ماجستير منشورة، السعودية: جامعة الملك سعود، كلية التربية.

الخالدي، وجود (2018). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، مجلة العلوك النفسية والتربوية، عدد 16، مجلد 2، (64_83)، السعودية.

الرفاعي، غالية (2009). التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة أم القرى، كلية التربية.

الزعبي، أحمد (2009). الموهبة والتفوق والإبداع أساليب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها. ط1، دمشق: دار الفكر.

الزهراني، مسفر (2013). استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة. الباحثة: علومنا إبداع science.

السرور، نادية (2010). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. ط5. عمان: دار الفكر.

السلطان، خالد (2018). الموهوبون: صفاتهم وطرق اكتشاف الموهبة وفن التعامل معهم، شبكة الألوكة.

صالح، ماهر (2006). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي.

صالح، ماهر (2006). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

صوص، فاطمة (2010). استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

صيام، عزيزة (2013). واقع تطبيق نظام إدارة المواهب البشرية من وجهة نظر الإدارة الوسطى والعليا دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

الطنطاوي، رمضان (2008). الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم. الأردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العاجز، فؤاد ومرتجي، زكي (2012). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الأول، (ص 333- ص 367)، فلسطين: غزة.

عبد الرؤوف، طارق (2018)، الذكاء الوجداني. الجيزة: دار الحدث للنشر والتوزيع.

العجيلات، عبد الباقي (2016). دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين - المتفوقون دراسيا نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف - (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر.

العرايضة، عماد (2015). المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين والحلول المقترحة للتغلب على هذه المعوقات، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القصيم، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

علي، جاد الله (2016). المتفوقون دراسيا نموذج للبناء المعرفي، الإسكندرية: المكتبة التربوية للنشر والتوزيع.

علي، محمد (2010). مقياس تقدير الموهبة لدى طلاب الجامعة الموهوبين. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عياصرة، سامر وإسماعيل، نور (2012). سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، مجلد (3)، عدد (4)، 97-115.

الغامدي، حمدان بن أحمد (2004) المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الاساسي بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة - رعاية الموهبة.. تربية من أجل المستقبل، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ص 881 - 913.

الفاخري، سالم (2018). سيكولوجية الذكاء. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

فخرو، أنيسة (2015). متطلبات وأساليب الكشف عن الموهوبين والمبدعين. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، الإمارات: جامعة الإمارات العربية المتحدة.

فطيمة، دبراسو (2009). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب. مجله كليه الآداب والعلوم الإنسانية أو الاجتماعية-جامعه محمد خضير، 3(1)، 102-123.

القاضي، عدنان وبوحجي، بدور (2017). مشكلات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر اختصاصي الإرشاد الاجتماعي في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 1 (14)، ص 27-50.

القريطي، عبد المطلب (2013). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. ط2، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف (2009). مبادئ علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

قطامي، يوسف والزويني، فرتاج وقطامي، نايفة وأبو زيد، نيفين وظاظا، حيدر ومطر، جيهان ووديع، سماوي وفادي، سعود وربابعة، حمزة، (2016). طرق وأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

قطناني، سلوى (2011). سمات المتفوقين عقليا. ط2. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.

قطناني، محمد والمعادات، سعد (2009). إرشاد الأطفال الموهوبين: دليل المعلم والمربي. ط1، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

قطناني، محمد ومريزيق، هشام (2009). تربية الموهوبين وتنميتهم، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى (2010). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى (2011). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

القمش، مصطفى (2012). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (2011). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة). عمان: دار المسيرة.

محمد، عادل (2005). سيكولوجية الموهبة، القاهرة: دار الرشاد.

مصيري، أميرة (2007). درجة ممارسة الإدارة العامة لرعاية الموهوبين للمهام الزمة
لاكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، (رسالة ماجستير غير منشورة)
جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية

المعاينة، خليل والبوليز، محمد (2004). الموهبة والتفوق. (ط2). عمان: دار الفكر.

معوض، موسى (2019). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، الإسكندرية: المكتب
الجامعي الحديث.

الملا، عبد الله (2018) تقييم الخصائص السيكمترية لمقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين
ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

موسى، نجيب (2010). الطفل الموهوب موهبته ورعايتها في محيط الأسرة، عمان: مؤسسة
الوراق للنشر والتوزيع.

النبهان، موسى (2015). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين، دبي: جائزة حمدان بن
راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز للنشر والتوزيع.

النبى، أحمد (2012). قراءات معاصرة في اكتشاف ورعاية الموهوبين. ط1، القاهرة: دار
العالم العربي.

نخلة، أشرف (2012). سيكولوجية الأطفال الموهوبين، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

نخلة، علي (2013). التنشئة الأسرية للأطفال الموهوبين. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.

نصر، محمد (2002). "رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل
التعليمية"، دراسة منشورة في المؤتمر العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين

المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية جامعة أسيوط، خلال الفترة 14-
2002/12/15.

المراجع الأجنبية

Ahmad, M., Badusah, J., Mansor, A.& Abdul Karim, A.,(2014). **The Discovery of the Traits of Gifted and Talented Students in ICT**, Published research, University Kebangsaan Malaysia, Faculty of Education: Malaysia.

Alex C. & Jennifer L., (2014). ***High Ability Students' Voice on Learning Motivation, Published research***, Journal of Advanced Academics 2014, Vol. 25(1) 7–24.

An Oracle White Paper, (2008). **“Integrated Talent Management: Extending the Value of a Strategic Framework”**, Oracle Corporation and/or its affiliates. USA.

Awandu,G.(2014). **Challenges Faced By GiftedAnd TalentedLerners In Acedemic Performance In School InKenia**. The CaseOfLaikipia Central District, Laikipia Country. Post Graduate DiplomaIn Education, University Of Nairobi.

Callahan, M., Brodersen, V., & Caughey, M. (2017). Responding to thechallenges of gifted education in rural communities. GlobalEd. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1137998.pdf>.

Elliott, C. Mallard, J.F. Kelly, J. King, W, McGrath, B. Pike, T. Rose, V. Tuck, T. Tibbo, E. Whalen, S. & Nostrand, T,V.(2013). **Teaching Students who are Gifted and Talented.**Newfoundland and Labrador Department of Education.

Endepohls-Ulpe, Martina, and Ruf, Heike. (2006). **Primary School Teachers' Criteria for the Identification of Gifted Pupils.**High Ability Studies, 16(2).

Hedger, A., (2007), **“Bringing out the Best Four Strategies for Successful Talent Management”**, Work Force Management.

Hertberg-Davis, H. (2009). Myth 7: **Differentiation in the Regular Classroom Is Equivalent to Gifted Programs and Is Sufficient-- Classroom Teachers Have the Time, the Skill, and the Will to Differentiate Adequately**, Gifted Child Quarterly, (53)4 (251-253).

Hodge, K. and Kemp, C.(2006). *Recognition of Giftedness in the Early Years of School: Perspectives of Teachers, Parents, and Children.* **Journal for the Education of the Gifted**, 30(2), 164-204.

Jeremy S. (2010): **Challenges Faced by "Gifted Learners" in School and beyond**,2(11),PG.1/1.<http://www.inquiriesjournal.com/articles/330/challenges-faced-by-gifted-learners-in-school-and-beyond>.

Jeremy, S.(2010): **Challenges Faced by "Gifted Learners" in School and Beyond**, VOL. 2 NO. 11 | PG. 1/1.

John, C. (2009). **Talent is never enough**, Jarir Bookstore; Saudi Arabia.

Kaplan, Sandra(2009). Myth 9: **There Is a Single Curriculum for the Gifted?**, Gifted Child Quarterly, (53)4,257-258.

Mazalah, A. Jamaluddin, B. Ahmad, Z.& Aidah, A(2014). **The Discovery of the Traits of Gifted and Talented Students in ICT**. University Kebangsaan Malaysia, Malaysia.

Mojca, K.,& Maruska, S., (2018). **Teaching Gifted and Talented Children in A New Educational Era**, Published by University of Primorska Press: Koper.

Monks, F.J. &Pfluger, R. (2005).**Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective**.Radboud University Nijmegen.

Nolte, M. (2018). **Twice-exceptional students: Students with special needs and a high mathematical potential and Mathematical creativity and mathematical giftedness: Enhancing creative capacities in mathematically promising students** In F. M. Singer (Ed.), (pp. 199–225). Cham, Switzerland: Springer.

Scott,B. and Revis, S. (2008), “*Talent management in hospitality: graduate career success and strategies*”, **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, Vol. 20 No. 7.

Sheets, C. (2008). Creating Quality Curriculum for Gifted Learners.

Retrieved at:15/11/2020 from: <http://www.kgtc.org>.

Ziegler, A., & Phillipson, S. N. (2012). **Towards a systemic theory of giftedness.***High Ability Studies*, 23(1), 3–30.

الملاحق

ملحق (1) اسماء المحكمين للاستبانة

الرقم	الاسم	الجامعة
1	د. محمد دبوس	الاستقلال / اريحا
2	د.فاخر الخليلي	النجاح الوطنية/ نابلس
3	د.ناجي قطناني	النجاح الوطنية/ نابلس
4	د.معزوز علاونة	القدس المفتوحة/ نابلس
5	د.فخري دويكات	القدس المفتوحة/ نابلس
6	د.يحيى ندى	القدس المفتوحة/ نابلس
7	د.ياسر زبون	القدس المفتوحة/ بيت لحم

ملحق (2) الاستبانة

حضرة المشرف/ة المعلم/ة المحترم/ة تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية عنوانها "معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص تربية الموهوبين من جامعة النجاح الوطنية. ولتحقيق أغراض الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة معتمدة على ما جاء في الأدب النظري، والدراسات السابقة، لذا يرجى منكم الإجابة عن فقرات الاستبانة مقدرةً لكم جهودكم في تشجيع البحث العلمي والتعاون المخلص لدعم مسيرة العلم ورفع كفاءته في فلسطين، علماً بأن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة: رانية الأسمر

القسم الأول: البيانات الشخصية:

الجنس:

() ذكر () أنثى

المؤهل العلمي:

() دبلوم () بكالوريوس () ماجستير فأعلى

نوع الوظيفة:

() معلم () مشرف

سنوات الخبرة:

() أقل من 5 سنوات () من 5 إلى 10 سنوات () أكثر من 10 سنوات

نوع التخصص:

() علوم إنسانية () علوم بحتة

القسم الثاني: مجالات الاستبانة وفقراتها

أرجو من حضرتكم قراءة الفقرات التالية، والإجابة عنها بوضع إشارة (□) في المكان المخصص لها والتي تتفق مع رأيك.

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
المجال الأول: معيقات متعلقة بالكتب المدرسية					
1.	يفتقر الكتاب المدرسي في محتواه إثارة التحدي لدى الطلبة الموهوبين.				
2.	يخلو الكتاب المدرسي من تضمينه لمهارات التفكير العليا.				
3.	قلة ملائمة الكتب المدرسية لميول الموهوبين واهتمامهم.				
4.	افتقار الكتاب المدرسي للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين.				
5.	لا يطور المحتوى الدراسي مهارات التعلم الذاتي والمستقل.				
6.	لا يحتوي الكتاب المدرسي على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب.				
7.	يتمركز الكتاب المدرسي على المعلم وليس المتعلم.				
8.	لا يقدم الكتاب المدرسي خبرات شاملة ومتراصة.				
9.	نادراً ما يتيح الكتاب المدرسي الفرصة للمهارات الأساسية أن تكون جزءاً منه.				
10.	نادراً ما يتيح الكتاب المدرسي لمهارات التفكير المنطقي والاستنتاج أن تكون جزءاً منه.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
11.	لا يدفع الكتاب المدرسي الطلبة الموهوبين إلى ابتكار أفكار جديدة وأصيلة.				
12.	يفتقر الكتاب المدرسي إلى تنمية قدرة الطالب على فهم ذاته.				
13.	يخلو الكتاب المدرسي من تركيزه على تنمية وتطوير مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة الموهوبين.				
14.	يفتقر الكتاب المدرسي إلى الحداثة والتطور في هذا العصر.				
المجال الثاني: معوقات متعلقة بتأهيل المعلم					
15.	تفتقر المدارس الحكومية إلى معلم متخصص في مجالات رعاية وتطوير الموهبة المتعددة.				
16.	أعتقد أن معظم المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع الموهوبين.				
17.	لا يمتلك المعلم مهارات التخطيط اللازمة لرعاية حاجات الموهوبين التعليمية.				
18.	ضعف قدرة المعلم على تهيئة المناخ الصفي النفسي والعاطفي بما يتلاءم مع حاجات الموهوبين.				
19.	قلة تركيز المعلم على توجيه انتباه الطلبة الموهوبين وطاقاتهم نحو عناصر المواد الدراسية والمهارات المهمة التي تقدم لهم.				
20.	عجز المعلم عن مساعدة الطلبة في الحفاظ على انتباه الطلبة الموهوبين من خلال طرح قضايا ممتعة وحقيقية.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
21.	ضعف استخدام المعلم لمنهجية البحث العلمي في التعليم والتدريب.				
22.	يفتقر المعلم إلى الأساليب التربوية المناسبة التي تتوافق مع قدرات وميول الموهوب.				
23.	يعتمد معظم المعلمين على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين.				
24.	قصور فهم غالبية المعلمين لحاجات الموهوبين.				
25.	تركيز المعلم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية.				
26.	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا (مثل المعرفة و التذكر).				
27.	ضعف فهم المعلم للحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للموهوب.				
28.	قلة تركيز المعلم على مشكلات الطلاب الموهوبين.				
29.	ضييق المعلم ذرعا بأسئلة الموهوب واستفساراته.				
30.	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في خصائص الطلبة الموهوبين.				
31.	ندرة طرح المعلم للأسئلة على طلبته.				
32.	قلة تشجيع المعلم لطلبه الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة.				
المجال الثالث: معوقات متعلقة بالسياسات والأنظمة والتشريعات					
33.	افتقار السياسات التربوية الحالية لأي خطط مستقبلية تهتم بالموهوبين.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
34.	قلة اعتماد تمويل من الجهات المختصة لتصميم برامج خاصة بالموهوبين.				
35.	عدم وجود خطة من الوزارة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة.				
36.	عدم وجود تعريف محدد وواضح للموهبة.				
37.	عدم وجود مقاييس لاكتشاف الموهبة.				
38.	عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة.				
39.	تدني مستوى التجهيزات العلمية والعملية للملائمة لميول الموهوب.				
40.	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة.				
41.	لا يوجد قرار حتى اللحظة من أصحاب القرار سواء في المجلس التشريعي أو مجلس الوزراء باعتماد مدرسة خاصة للموهوبين.				
المجال الرابع: معوقات متعلقة باستراتيجيات التدريس					
42.	ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين.				
43.	ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لتغذية حب المعرفة لدى الطلبة الموهوبين.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
44.	قلة قيام المدرسين بجولات ميدانية علمية وزيارات هادفة تنثري أفكار الموهوبين.				
45.	ضعف توظيف استراتيجيات الإثراء في رعاية الموهوبين.				
46.	افتقار المعلم لتوظيف التكنولوجيا لإثارة تفكير الطلبة داخل الصف.				
47.	قلة تفعيل غرف مصادر التعلم في مدارس التعليم العام.				
48.	الاعتماد على الطرائق التقليدية في تقديم المادة العلمية للطلبة الموهوبين.				
49.	عدم القدرة على استخدام أسلوب العزل الجزئي للطلبة الموهوبين.				
50.	ندرة استخدام الندوات لمختصين بهدف تفاعل الطلبة الموهوبين لتلبية حاجاتهم.				
51.	انعدام استخدام أسلوب تفريد التعليم بهدف دراسة موضوع معين بعمق تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي.				
المجال الخامس: معوقات متعلقة بالبيئة المدرسية					
52.	عدم وجود تجهيزات لملاعب ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم الأدائية.				
53.	عدم وجود تجهيزات لمختبرات ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين والمتفوقين هواياتهم العلمية.				
54.	قلة توفر أجهزة ذكية للطلبة للاستفادة منها في عمل أبحاث ومشاريع في مدارسهم.				

الرقم	الفقرة	درجة الموافقة			
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة جداً
55.	تصميم الأبنية المدرسية غير مؤهلة لتلائم حاجات الموهوبين وتأملاتهم.				
56.	زيادة عدد الطلاب في الصفوف يحد من تسليط الضوء على الطلبة المتميزين والمبدعين.				
57.	عدم تخصيص بند في ميزانية المدرسة لدعم ابداعات ومواهب الطلبة داخل المدرسة.				
58.	ندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال موهبتهم.				
59.	عدم وجود قاعات لعمل ورشات لدعم وتطوير الموهبة.				

ملحق (3) أسئلة المقابلة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول " معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها" وذلك للحصول على درجة الماجستير في تخصص تربية الموهوبين لذا قامت الباحثة بتطوير استبيان لرصد معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية ومقترحات حلها وتم توجيه الاستبانة للمعلمين والمشرفين في المدارس الحكومية الفلسطينية وأقسام الإشراف التربوي، وبعد تحليل نتائج الاستبيان وبناءا على نتائج التحليل قامت الباحثة بوضع أسئلة مقابلة موجهة للمشرفين التربويين للوقوف على أهم النقاط التي أدت إلى إعاقة اكتشاف الموهبة ولاستكمال أهداف الدراسة، لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بالإجابة عن الأسئلة لضمان تحقيق هدف الدراسة الحالية علماً بأن الأسئلة تناولت 5 محاور تحدثت عن معوقات متعلقة بالمنهاج الدراسي، المعلم، البيئة المدرسية، الأنظمة والتشريعات وطرق وأساليب التدريس في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي لها تأثير جوهري في عملية اكتشاف الموهوبين.

الباحثة: رانية الأسمر

أسئلة المقابلة الموجهة للمشرفين في المدارس الحكومية الفلسطينية

الرقم	السؤال	المحور
1	ما هي الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني؟	المنهاج الدراسي
2	ما هي المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة؟	المعلم
3	ما هي القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهبين؟	الأنظمة والتشريعات

أساليب وطرق التدريس	من خلال اطلعك على الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، ما هي أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين؟	4
البيئة المدرسية	ما هي التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين؟	5
	هل هناك قضايا أخرى تود ذكرها ولم نتطرق إليها في لقائنا؟	6

مع خالص الشكر والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة: رانية الأسمر

ملحق (4): اجابات المستطلعين على اسئلة المقابلة

بعد إجراء المقابلات مع عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من مشرفي المدارس الحكومية في فلسطين، بهدف استطلاع رأيهم حول معوقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية وطرق حلها وفيما يلي الأسئلة التي تم طرحها على المشرفين:

1. ما الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني؟

2. ما المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة؟

3. ما القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهبين؟

4. من خلال اطلاعك على الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، ما هي أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهبين؟

5. ما التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهبين؟

6. هل هناك قضايا أخرى تود ذكرها ولم نتطرق إليها في لقائنا؟

وكانت إجابة المشرفين على النحو التالي:

السؤال الأول: ما هي الأمور التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والتي من شأنها أن تسهم في اكتشاف وتنمية الموهبة لدى طلبة المدارس الحكومية الفلسطينية بما يتناسب مع ثقافة المجتمع الفلسطيني؟

أجابت المشرفة وفاء زبادي: ينقص المنهاج الأنشطة التي تركز على المتعلم وعلى مهارات التفكير العليا، والتدرج في المحتوى من البسيط في طريقة تقديم المعلومة حتى يصل بالمتعلم إلى

الإبداع، يحتاج إلى تقديم المعلومة بطريقة مختلفة للوصول إلى التفكير خارج الصندوق، التدرج في بناء الموهبة وصلها من خلال بناء الأنشطة، وينقص المنهاج التطور المستمر في بنائه بما تقتضيه الظروف.

وأجابت المشرفة أمالات المصري: يجب أن تحتوي المناهج على الأنشطة في مجالات متعددة مثل موسيقى، فنون، تصميم والتي من شأنها الكشف عن المواهب.

في حين كانت إجابة المشرفة (ر.ق): مراعاة مستويات التفكير العليا، توفير الأنشطة التي تسهم في الكشف عن الموهبة، وتقويم المناهج بحيث تراعي مهارات التفكير العليا، القائمين على وضع المناهج الفلسطينية لم يمتحنوا مهنة التعليم ولم يخضعوا لدورات وتدريب لوضع الخطوط العريضة وتأليفها فكان هناك سرعة في إنجازها ولم يكن الوقت كافي للتدقيق والتدقيق.

وقد اجابت (م.م): يجب أن يتوفر محتوى ملائم مرتبط بنوعية المادة، ومراعاة كيفية تناولها من خلال المهارات الموجودة فيها وذلك بوضع خطوط عريضة في كتب خاصة بهم على شكل كراسة ملحقة بالمباحث التعليمية.

وكانت إجابة المشرف (م.س): يجب تبني النظرية البنائية في المناهج الفلسطينية وهي التي تسهم في الكشف عن المواهب من خلال ربط التعلم بمواقف عملية، عكس النظرية الكلاسيكية التي تعتمد عليها المناهج في مدارسنا لفلسطينية والتي تعتمد على مرسل وهو المعلم ومستقبل وهو الطالب، والسبب يعود إلى ان النظرية البنائية مكلفة في المناهج تحتاج إلى إمكانيات ووسائل ملموسة ودعم مادي، ويجب فك الاكتظاظ في المنهاج والتركيز على النوع وليس الكم، وتوفير مساحة للطالب لتنفيذ أنشطة وتجارب عملية وتوفير جميع المواد اللازمة داخل المحتوى نفسه مثل الرياضيات والعلوم.

أما المشرفة (ح.أ) فقد أجابت: وضع محتوى يعتمد على التحليل والتفكير، إضافة أو استبدال أنشطة تراعي فئة الموهوبين لإتاحة المجال أمامهم للاكتشاف، وضع استراتيجيات تقويم تراعي مستوى الموهوبين.

وأجابت المشرفة (ن.ج): ربط المحتوى بالبيئة المحيطة، مراعاة الفروق الفردية، حسب اعتقادي العنصرين متوفرين في مناهج الرياضيات.

أجابت المشرفة مي أبو عصبه: لابد أن يتوفر في المناهج بنود تساعد الطلبة الموهوبين على استغلال مواهبهم في جميع المجالات العلمية والاجتماعية والفنية وتنمية التفكير الإبداعي الذي ينعكس على شخصيته وأدائه ومجتمعه بحيث يشعر بأهمية موهبته في خدمة مجتمعه وهذا لا يأتي إلا عند تكامل كل من المعارف مع المهارات والقيم والاتجاهات عند الطالب عند بناء المنهاج وكيفية تقييم أدائه فيها وتعزيزها.

وأجابت المشرفة (أ.ق): التركيز على استراتيجيات التعليم الحديثة وإثراء المحتوى بالأنشطة التفكيرية.

في حين أجاب المشرف (م.أ): يجب توفر الأنشطة الفنية الكاشفة المحفزة لتفكير الطلبة والمنسجمة مع المرحلة العمرية والتي تقوم بإطلاق مخيلة التفكير الإبداعي لديهم وليس التلقيني والتي لا تعتمد على اتباع التعليمات أو تسلسل الخطوات عند اختبارها وانتهاج أنشطة تثير التفكير والدعوة للتأمل والتدبر وحل المشكلات؛ كالكشف عن موطن الضعف في لوحة ما مثلاً.

السؤال الثاني: ما المؤهلات والكفاءات والصفات التي يجب أن يمتلكها المعلم ليكون مؤهلاً لاكتشاف الموهبة وتنميتها من وجهة نظرك كمشرف/ة؟

أجابت المشرفة (و.ز): كفايات معرفية، سعة أفق، تفكير غير تقليدي، معلم متجدد الخبرة ومتابع للجديد فيما يتعلق بكيفية التعامل مع المواهب المختلفة للمتعلمين، وهناك ضرورة لاطلاعه على مواهب الطلبة وقصص نجاح في التعامل معها، يجب حصوله على دورات في هذا المجال تؤهله للتعامل مع الطلبة وكيفية اكتشاف المواهب، وطرق تنميتها وتطويرها، وتوجيههم إلى الجهات والمؤسسات الخاصة مثلاً دورات الذكاء المتعددة، ربط الذكاء بالموهبة.

بينما أجابت المشرفة (أ.م): حب المعلم للمواهب ووجود ميول لديه لاكتشافها وتوجيهها، التحاقه بدورات وورشات عمل متعلقة بالفنون.

وقد أجابت المشرفة (ر.ق): معرفة كيفية التعامل مع الفروق الفردية، ومع الأسئلة ومستوياتها وتشجيعه للأسئلة السابرة.

وأجابت المشرفة (م.م): أن يكون على دراية بخصائص الطلبة الموهوبين ومدرباً على التعامل مع هذه الفئة من خلال مشاركته في دورات ومساقات تعرف عن الطلبة الموهوبين وكيفية رعايتهم.

وأجاب المشرف (م.س): أن يكون معلم بمعنى الكلمة، وأن نستثمر في المعلم الفلسطيني من خلال التعاون بين الجامعات والتربية والتعليم لتمكين المعلم من خلال التدريب الميداني للطلاب الجامعي وتكليفه بإعطاء الحصص والتقييم خلال فترة دراسته لتأهيل المعلم وإعداده.

أما إجابة المشرفة (ح.أ) كانت: أن يمتلك مهارة التعلم النشط، وتكون لديه القدرة على فن طرح الأسئلة ويتم تدريسه على ذلك، أن يكون قادرا على إعطاء المساحة والوقت للاستماع للطلبة، يكون مقتنعا بالتعلم بالمشاريع والتعلم بالاكتشاف والرحلات.

وأجابت المشرفة (ن،ج): المرونة والسلاسة، القدرة على الابتكار والتنوع في الأساليب، القدرة على مواكبة الموهوب، حسب اعتقادي متوفرة بعدد محدود من المعلمين.

بينما أجابت المشرفة (م،أ): لابد أن يمتلك المعلم قدرة على اكتشاف هذه المواهب وهذا يأتي عندما يدرك أهمية مهنته في رفد المجتمع بأشخاص موهوبين قادرين على خدمة المجتمع في جميع المجالات ويتولد لديه الرغبة في تطويرها وتعزيزها فلا حدود له في الوقت أو الجهد المبذول في تطوير هذه الموهبة وإيجاد الطرق لتطويرها.

وأجابت المشرفة (ا،ق): ان يكون واثقا بذاته متفهما لمتطلبات الآخرين واحتياجاتهم، يوجه أكثر مما يسيطر يستشير طلبته ويثق بقدراتهم ويطورها ويعطيهم فرصة للاستنتاج بدلا من تقديم الإجابات جاهزة.

وكانت إجابة المشرف (م،أ): رفد سلك التربية بمؤهلات تربوية متخصصة قادرة على التمييز والحكم بين ما يسمى الموهبة الحقيقية التي تعتمد على المشاعر والإحساس الفني في الرسم وبين الحرفية التي تعتمد على النقل والقدرة على الحفظ فشتان بين الابتكار والإبداع، وبين النقل أو التقليد، ولا يتم ذلك الا بتعيين معلمين متخصصين في مجال التصوير الفني وليس الديكور أو أي تخصص آخر له علاقة بالفن، فلا يعقل ان أمنح معلم تخصص تمثيل ومسرح الحكم على امتلاك أو عدم امتلاك شخص موهبة فنية بالرسم، التخصصية مطلوبة في كل مجالات الحياة.

السؤال الثالث: ما القرارات المقترحة والتي يجب على وزارة التربية والتعليم أن تتبناها في النظام التعليمي في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من الممكن أن يكون لها الأثر الإيجابي والواضح في اكتشاف الموهوبين؟.

أجابت المشرفة (و،ز): تكامل رعاية الموهبين ومتابعتهم في جميع المراحل، تأسيس نادي خاص بالموهوبين يتولى رعايتهم والإنفاق عليهم وتزويدهم بالخبراء حسب الموهبة والميول.

بينما إجابة المشرفة (أ،م) كانت: تكثيف المسابقات لمن يرغب، إخضاع الطالبة للتنافس مع تزامن وجود مكافآت ذات مصداقية معنوية ومادية وربط هذه المكافآت بالتحصيل الأكاديمي، فتح نوادي تابعة للتربية لاستيعاب وتنمية مواهب الطلبة تشمل نشاط حر.

وقد أجابت المشرفة (ر،ق): وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، التدريب من ذوي الاختصاص لكل من واضعي المناهج والمعلمين والمشرفين على اكتشاف الموهوبين.

وأجابت المشرفة (م،م): اتخاذ قرار بإنشاء مدرسة لرعاية الموهوبين تستقطب كافة الطلبة الموهوبين من جميع أنحاء الوطن وذلك بعد دراسة مستفيضة لمكان المدرسة بحيث يسهل الوصول إليها، ومراعاة تقديم المحتوى المناسب والمعلم المتميز بحيث يكون على أعلى درجة من الكفاءة، مع تقديم الدعم المادي من المخصصات المالية للوزارة، وكذلك تنظيم اختبارات عالية المستوى تقيس مواهب الطلبة بمختلف المجالات بحيث يشرف عليها ذوي الاختصاص.

وأجاب المشرف (م.س): تعديل المناهج بما يتناسب مع الكشف عن الموهبة، وتفعيل دور الجامعات في إعداد المعلم وتقديم التدريب العملي اللازم، تقليص عدد الطلبة في الصفوف، وتوفير إمكانات لتطبيق كل ذلك.

أما المشرفة حنين الأسمر أجابت: إعادة صياغة المحتوى والكتاب، والتركيز على الأنشطة التي تحاكي الموهوبين، توظيف هيئة تدريسية متخصصة للعمل على اكتشاف الموهوبين بشكل دوري تشرف على اكتشاف الموهبة.

بينما أجابت المشرفة نادية جبر: إتاحة المجال للمعلم بالإبداع ودعمه من خلال دورات تناسب ذلك.

وأجابت المشرفة مي أبو عصب: لابد لوزارة التربية رعاية الموهوبين رعاية حقيقية وتوفير مراكز تنمية المواهب وتوفير كوادر لتطويرها، تعزيز هذه المواهب من خلال دعمها دعماً مادياً ومعنوياً وتنتشر قصص نجاحهم والسعي في نشرها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

كما وأجابت المشرفة (ا،ق): تدريب المعلمين على أدوات القياس لأن الأدوات التي يستخدمونها تقيس التحصيل الأكاديمي فقط ولا تصلح لقياس الموهبة العقلية، والتنسيق بين الوزارة وبين المؤسسات التي تعزز اكتشاف الموهوبين وترعاهم.

وقد أجاب المشرف (م،أ): أخص بالذكر المواهب الفنية

إعطاء المحكم (المعلم) صلاحيات مطلقة وكاملة وحقيقية لإعطاء القرار فيمن يمتلك أو لا يمتلك.

تحريم توزيع حصص المبحث لتحقيق العدل بين نصاب المعلمين في المدرسة وإلغاء نصف المركز لمعلم النشاط الفني بغض النظر عن عدد حصصه ونصابه..

الاهتمام بالفروقات الفردية بين المعلمين وقدراتهم في التعامل مع الطلبة وفئاتهم العمرية.

زيادة عدد حصص المبحث ومعلميه (المدرسين) المؤهلين.

دعوة المدراء ارفاق إجراءات ومبادرات اكتشاف المواهب الفنية ودعمها ضمن خطط عمله التطويرية.

عدم السماح للضغوطات الخارجية التأثير على قرارات المعلمين وتعزيز القرارات الصائبة.

اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد أي قضية فساد أو محاباة وإتاحة فرص العمل أمام الطلبة بعد تخرجهم وامتلاكهم للشهادات العلمية والدورات التدريبية..

فتح المراكز التدريبية المؤهلة.

إصدار التعليمات والتوصيات المناسبة بضرورة إبراز أثر قرارات اللجان المحكمة وعرض منجزاتها ضمن مخرجات المؤسسة.

السؤال الرابع: من خلال اطلعك على الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة التي يتبعها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية الفلسطينية في التعليم، ما هي أنسب الطرق والأساليب والاستراتيجيات التي ترون أنها تسهم في اكتشاف الموهوبين؟

أجابت المشرفة (و،ز): توظيف استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على المتعلم وتوظيف التعلم في سياقات حياتية يساعد على اكتشافهم، وإعادة تعلم المتعلم بلغته الخاصة يساهم في اكتشاف الموهبة.

كما وأجابت المشرفة (أ،م): تنويع الاستراتيجيات من ضمنها مسابقات داخل الصف، تعلم المجموعات، تمثيل الأدوار، لعب الأدوار، المعلم القدوة، ربط المادة في سياقات حياتية، استدعاء ذوي الخبرات والإنجازات لعرض تجاربهم الناجحة وإنجازاتهم، تكليف الطلبة بإجراء مقابلات مع أفراد من المجتمع المحلي من أصحاب المهن والمواهب لإكسابهم مهارات وخبرات، عمل معارض دورية شهرية وفصلية لعرض أعمال الطلبة لتشجيعهم، إجراء المقابلات مع الطلبة لإتاحة مساحة لهم عن حرية التعبير عن نفسه لخلق التنافس.

بينما أجابت المشرفة (ر،ق): استراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية (ماذا أعرف؟، ماذا أريد أن أعرف؟، ماذا عرفت؟)، القبعات الست، الصف المقلوب، العصف الذهني، الكرسي الساخن، المعلم الصغير، لعب الأدوار، التمثيل، التعلم باللعب، التعلم بالمشاريع.

وأجابت المشرفة (م،م): إتاحة فرصة التعبير للطلبة عن أنفسهم بكل الطرق (شفويا، الرسم، التمثيل، تقديم عرض...) ومن خلال استراتيجيات تدعم مهارات التفكير العليا مثل حل المشكلات.

وقد أجاب المشرف (م.س): تبني النظرية البنائية في التدريس وربط المادة في الحياة العملية تقليل كثافة المنهاج لصالح النوع لتسهيل استخدام النظرية البنائية.

وأما إجابة المشرفة حنين الأسمر كانت: استراتيجيات حل المشكلات، الاستقصاء، لعب الأدوار، جيكسو، الدراما.

وأجابت المشرفة (ن،ج): الاستكشاف، التعلم بالمشروع، حل المشكلات.

أجابت المشرفة (م،أ): لابد من تطوير أساليب التدريس التي تساعد على اكتشاف وتطوير مواهب الطلاب والتي تعتمد على تنمية مهارات التفكير العليا وتؤدي إلى الريادة وتعتمد على الاستقصاء والاكتشاف وخاصة التي تتعلق بالمجالات العلمية ولابد من توفر استراتيجيات تقويم تستطيع قياس مدى قدرة الطلبة على اتباع خطوات المنهج العلمي، بالإضافة إلى ربط المحتوى بمتطلبات المجتمع واحتياجاته.

وأجابت المشرفة (أ،ق): التعلم النشط، والتعلم التعاوني.

وإجابة المشرف (م،أ) كانت:

عقد مسابقات فنية تنافسية من قبل كوادر مؤهلة متخصصة وخبرات تربوية لها في الميدان أثر تربوي وفني واضح وتخصيص الحوافز العينية للمشاركين.

إتاحة الفرصة للمعلمين إبراز قدراتهم الفنية على المظهر الجمالي للمدرسة.

توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع الطلبة المشاركة.

تعزيز الوعي الثقافي لدى المجتمع وأولياء الأمور بأهمية التخصصات الفنية ودورها في التقدم والحضارة.

سن إجراءات وقوانين تمنح الطلبة فرصة اختيار الموهبة التي تحقق ذاته وكيانه لتحديد مسار ميوله الفنية في حصة النشاط الفني، توزيع الطلبة في حصة النشاط حسب ميوله الفني أو الرياضي وفق رغبته دون إكراه.

السؤال الخامس: ما التعديلات المقترحة للبيئة المدرسية لتكون مناسبة وملائمة لاكتشاف وتعليم الطلبة الموهوبين؟

أجابت المشرفة (و، ز): بيئة غنية بالمصادر التعليمية، مكتبة غنية، حاسوب، تطبيقات علمية، قصص رقمية وتقنيات، مراسم، مسارح، تقنيات مناسبة كبيئة لرعاية الموهوبين، تطوير تقنيات لتطوير موهبتهم، تنويع مصادر التعلم.

كما أجابت المشرفة (أ، م): توفير صفوف واسعة ومريحة، ساحات، إضاءة، طبيعة تشمل حدائق، إدخال ألوان مريحة في لجدران الصفوف، المقاعد، ضمان السلامة العامة والأمن وإضافة زوايا عرض أعمال الطلبة.

وأجابت المشرفة (ر، ق): الابتعاد عن النمطية في البيئة التعليمية داخل الصف، حيث لا تتوفر المرونة في مبنى البيئة المدرسية.

وقد أجابت المشرفة (م، م): تقليص أعداد الطلبة في الصف الواحد، تخصيص زوايا إبداع خاصة بهم حسب نوع موهبتهم.

أما المشرف (م. س) فأجاب: تقليل أعداد الطلبة في الصفوف، توفير بيئة مناسبة، اعتماد الصف الدوار في المدارس ويحتوي على جميع مستلزمات المادة أو المحتوى وتوفير جميع الأدوات اللازمة للصف الدوار.

وإجابة المشرفة (ح،أ): غرفة المصادر، أجهزة أدوات تعلم بالاكتشاف مفعلة، ألعاب تفريغ طاقة. وأجابت المشرفة (ن،ج): إضافة المختبرات وإتاحة المجال للعمل اليدوي والإبداعي داخل المدرسة (بضمان سلامة الطلبة).

وكانت إجابة المشرفة (م،أ): لا بد أن تتوفر في بيئة المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة لرعاية الموهوبين والسماح لهم بممارسة مواهبهم داخل أسوار المدرسة وتوجيه أنظار المجتمع لهم ونشر أهمية مواهبهم وتوفير الدعم المعنوي ونشر قصص نجاحهم.

وأجابت المشرفة (ا،ق): تأهيل معلم وتفريغه لرعاية الموهوبين في مدرسته أو عدة مدارس، وتوفير الإمكانيات المادية كالأجهزة الإلكترونية والتقنيات اللازمة.

وأما المشرف (م،أ) فأجاب: توفير المرافق (المراسم) وفق المواصفات الجيدة.

- توفير صالات العرض والعروض.
- تنظيم عقد ورشات العمل وبما لا يؤثر سلباً على تحصيل الطلبة.
- توفير المواد والأدوات اللازمة على نفقة المدرسة.
- إبراز المدرسة وجهودها في المجتمع من خلال جعلها بؤرة لعقد الأنشطة الفنية والمؤتمرات الداعمة.
- دعوة المدراء لاستضافة الخبراء للمساندة في صقل مواهب طلبتهم وتسهيل مهمتهم في ذلك.

السؤال السادس: هل هناك قضايا أخرى تود ذكرها ولم نتطرق إليها في لقائنا؟

أجابت المشرفة (و،ز): لا، انما فكرة البحث مثيرة للاهتمام.

أجابت المشرفة (أ،م): لا، بحث مهم وجدير بالمتابعة.

أجابت المشرفة (ر،ق): لا، بالتوفيق موضوع هام جداً.

أجابت المشرفة (م،م): إعداد وتقديم برامج لدعم الموهوبين في كافة المجالات في قناة فلسطين التعليمية. كما يمكن العمل على صياغة دليل متخصص في رعاية الموهوبين وتعميمه على جميع المدارس.

وأجاب المشرف (م.س): لا، بالتوفيق.

وأجابت المشرفة (ح،أ): لا، فكرة البحث تستحق الاهتمام.

أما المشرفة (ن،ج) فأجابت: اقترح تخصيص مدارس خاصة للموهبين بكادر مميز يستطيع مواكبة تطور الطلبة ومساعدتهم على الإبداع، وأقترح أن تكون بعدد محدود بالبداية ثم توسيعها، بالتوفيق.

وأجابت المشرفة (م،أ): لا، بالتوفيق.

وقد أجاب المشرف (م،أ): نقدم شكرنا وتقديرنا للباحثة على فكرة مشروع بحثها والتي لا تلقى اهتمام الكثيرين من أفراد المجتمع، مبادرة رائعة ومشروع موفق بإذن الله، لكن؟؟؟!!!

ماذا عن وجهة نظر الأهل تجاه تبني وتوجيه مواهب أبنائهم، والذين يعتمدون بالدرجة الأولى تحصيلهم المدرسي لشق طريق حياته المهنية في الحياة.

-التقويم، يعد تقويم الطلبة وفق الأسس والتعليمات التي تتبناها الوزارة معضلة من المعضلات الرئيسة لدى العديد من الطلبة ولا سيما إدراجها ضمن المعدل العام للطالب... والتي يوصى بأن تكون ضمن فكرة النشاط المدرسي واعتماد التقدير اللفظي لتقويم الطلبة.

-توفر المعاهد والمؤسسات المتخصصة في التعليم والتدريب، والتي بدأ حديثاً بإنشاء بعضها ولكن لا تغطي كافة التخصصات والميول الفنية.

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**Obstacles to the Detection of Talented Students
in Palestinian Government Schools from the
Viewpoint of Teachers and Supervisors and
Suggestion to the Solve them**

**By
Rania Al-Asmar**

**Supervised By
Dr. Soheil Salha
Dr. Salah Hamdan**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Degree of Master of Gifted Education,
Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University,
Nablus, Palestine.**

2021

**Obstacles to the Detection of Talented Students in Palestinian
Government Schools from the Viewpoint of Teachers and Supervisors
and Suggestion to the Solve them**

**By
Rania Al-Asmar
Supervised By
Dr. Soheil Salha
Dr. Salah Hamdan**

Abstract

The purpose of the study was to identify the obstacles to the detection of talented students in Palestinian government schools from the viewpoint of teachers and supervisors and suggestions for their solution.

The study population consisted of all teachers and supervisors of public schools in Nablus during the first semester of the academic year (2020-2021), and their number reached approximately (3691) teachers and (38) supervisors and supervisors according to the records of the Palestinian Ministry of Education. The available sample is due to the epidemiological situation that the State of Palestine is going through. The sample size reached (279) teachers and (37) supervisors and supervisors, meaning that in its final form it amounted to (316) teachers and educational supervisors, 10 supervisors and teachers were interviewed on the subject of the study, and the researcher used the descriptive approach in its analytical form, quantitatively and qualitatively, through the two tools of the study, the questionnaire and the interview.

It is evident through the results of the study that the obstacles to the detection of gifted students in Palestinian public schools from the teachers

'and supervisors' point of view were large, and that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the average responses of the study sample members of teachers and supervisors about the obstacles to disclosure. Gifted students in Palestinian government schools are attributed to variables (gender, academic qualification, and specialization), while there are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the average responses of the study sample members of teachers and supervisors about the obstacles to identifying gifted students in Palestinian government schools.

At the end of the study, the researcher recommended the necessity of building modern learning strategies that include activities of analysis, contemplation, discovery, evaluation, problem solving, creative thinking and thinking outside the box among students. And the necessity to have specialized educational qualifications in various fields academically and performance for school teachers through courses and workshops, and the need for teachers to be familiar with the characteristics of talented students. And to be trained to deal with and to differentiate between individual talents and differences between the normal student and the talented one.